



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

مواجهة «العمال الكردستاني» تتصدر اهتماماتها

## أنقرة لتعزيز التعاون مع بغداد وأربيل

أنقرة: سعيد عبد الرازق  
الخميس، زار أربيل، الأحد، والتقى رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي، مسعود بارزاني، ورئيس وزراء إقليم كردستان العراق مسرور بارزاني، ووزير داخلية ريبير احمد.

وبدا أن تركيا تركز في تحركاتها الأخيرة على الربط بين التعاون الأمني والاقتصادي وقضية المياه التي تشكل ورقة مهمة. وكانت أنقرة استضافت في 19 ديسمبر (كانون الأول) الماضي اجتماعاً أمنياً مع بغداد وأربيل تمخض عن خريطة طريق لتعزيز التعاون بين البلدين والتقى الرئيس العراقي عبد اللطيف رشيد، ورئيس الوزراء محمد شياع السوداني، وممثلين عن السنة والشيعا والتركمان، قبل اجتماع مجلس الأمن القومي التركي في أنقرة،

تسعى تركيا لتعزيز التعاون الاستخباري والأمني مع العراق لتضييق الخناق على «حزب العمال الكردستاني» وداعميه في شمال العراق عبر آلية تعاون ثلاثية بين أنقرة وبغداد وأربيل. وفي هذا الإطار، أجرى رئيس جهاز المخابرات التركي، إبراهيم كالين، جولتين من المباحثات مع المسؤولين في بغداد وأربيل خلال زيارته في أقل من أسبوع.

فبعد أن زار كالين، بغداد، الثلاثاء الماضي، والتقى الرئيس العراقي عبد اللطيف رشيد، ورئيس الوزراء محمد شياع السوداني، وممثلين عن السنة والشيعا والتركمان، قبل اجتماع مجلس الأمن القومي التركي في أنقرة،

ديون الشركة الصينية تخطت 300 مليار دولار

## «إيفرغراد»... من عملاق عقاري إلى التصفية القضائية

ربع إجمالي الناتج المحلي الصيني، وهو ما دفع السلطات الصينية إلى متابعة تدهور «إيفرغراد» بقلق.

وحسب القاضية تشان، ستؤدي عملية التصفية إلى وقوع المجموعة تحت إدارة مصفون مؤقتين مع معالجة الأزمات التي عانت منها، بما في ذلك إنهاء سيطرة المؤسس ورئيس مجلس الإدارة هوي كا يان.

وجاء قرار التصفية بعد فشل عملاق العقارات الصيني ودائنيه الخارجيين في الاتفاق على كيفية إعادة هيكلة ديون الشركة.

وكانت «إيفرغراد» تخلفت عن سداد ديونها في عام 2021، مما أثار أزمة عقارية في الاقتصاد الصيني. وتقدمت في نهاية يونيو (حزيران) الماضي، بطلب إشهار إفلاسها في نيويورك. (تفاصيل ص16)

بكين: «الشرق الأوسط»  
بعد عامين من التخلف عن السداد، و18 شهراً من المداولات داخل محكمة هونغ كونغ، قررت القاضية ليندا تشان إغلاق قضية عملاق العقارات الصيني «إيفرغراد» بإعلان قرارها تصفية هذه المجموعة التي أثارت مشاكلها اهتماماً عالمياً بازمة العقارات في الصين.

وتعد «إيفرغراد» شركة التطوير العقاري الأكثر مديونية في العالم بديون قيمتها 333 مليار دولار، وكانت في قلب أزمة سيولة غير مسبوقة في قطاع العقارات في الصين - ثاني أكبر اقتصاد في العالم - وتسببت بإبطاء نمو الاقتصاد وبعدد كبير من حالات التخلف عن السداد.

ويمثل قطاع البناء والعقارات حوالى

تضمن هدنة لـ45 يوماً... والإفراج عن 35 محتجزاً لدى «حماس» في مرحلة أولى

## صفقة باريس للأسرى تتصدى لـ«العقد الأخيرة»



رام الله: كفاح زبون

دخلت صفقة التبادل الجديدة المقترحة بين إسرائيل وحركة «حماس» مرحلة جديدة أسس (الأشخين)، بعد تشرب معلومات عن اتفاق مفاوضات من إسرائيل وأميركا ومصر وقطر، في اجتماع بباريس، على إقرار لها يتضمن هدنة في حرب غزة. وفيما قالت قطر إنها ستعرض على «حماس» الصفقة المقترحة، أعلنت إسرائيل تحفظها عن شروط وارده فيها، ما يوحي بأن الأيام المقبلة ستشهد تسارعاً لجهود حل العقد الأخيرة التي تمنع اكتمالها.

وجاءت هذه التطورات بعدما أوردت شبكة تلفزيون «إن بي سي» الأميركية أن مفاوضات من إسرائيل والولايات المتحدة ومصر وقطر اتفقوا في الاجتماع، الذي عقد في باريس أول من أمس، على إطار عمل لإحجاز صفقة جديدة لتبادل الأسرى والمحتجزين. ونقلت عن مصدر مطلع أن الاتفاق يشمل وقفاً تدريجياً لإطلاق سراح أسرى فلسطينيين. وأضافت أن الإطار الذي توصل إليه مفاوضو الدول الأربع يشمل إطلاق المحتجزين الأميركيين والإسرائيليين المحتجزين في غزة على مراحل، والبدء بالنساء والأطفال، مشيرة إلى أن المرحلة الأولى تنص على الإفراج عن 35 محتجزاً لدى «حماس».

وبالفعل، أعلن رئيس الوزراء القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، أمس، أنه سيتم عرض مقترح على «حماس» لوقف القتال في غزة وإطلاق سراح الرهائن. وفي هذا الإطار، قال قيادي في «حماس» إن الحركة ستتعامل مع أي مبادرة «جديدة». وأضاف أن أي ترتيبات يجب أن تفضي إلى إنهاء الحرب.

من جهتها، قالت وسائل إعلام إسرائيلية إن مجلس الحرب يفترض أن يكون قد ناقش الصفقة الليلة الماضية، وأوضحت أن الصفقة المعروضة تشمل إطلاق سراح ما بين 100 و250 أسيراً فلسطينياً مقابل كل محتجز إسرائيلي لدى «حماس» لكن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو نفى ذلك، وقال إن «التقرير المتعلقة بصفقة الأسرى غير دقيقة، وتحتوي على شروط غير مقبولة بالنسبة لإسرائيل». (تفاصيل ص3 و4)

واشنطن لا تسعى للحرب... وطهران تنأى بنفسها عن الهجوم المميت

## ضغوط أميركية على بايدن لردع إيران

واشنطن: رونا أبتير  
لندن - طهران: «الشرق الأوسط»  
إيران، من جهتها، نأت أمس بنفسها عن الهجوم، مكررة مواقف سابقة بشأن عدم تدخلها في قرارات الجماعات المسلحة، فيما حضتها بريطانيا على وقف التصعيد الإقليمي.

والقى المشرعون الجمهوريون في مجلسي الشيوخ والنواب باللوم على سياسة بايدن «الليينة» تجاه طهران، وقال زعيم الجمهوريين في مجلس الشيوخ ميتش كونويل: «لقد انعكس الفشل في ردع خصوم أميركا مجدداً على خسارة حياة الأميركيين»، محذراً من «التردد والتدابير الناقصة». أما السيناتور الجمهوري ليندسي غراهام، فقد دعا بايدن إلى «ضرب أهداف مهمة داخل إيران، ليس فقط للرد

على قتل قواتنا بل للردع ضد أي اعتداءات مستقبلية».

إلى ذلك، قال قائد القيادة المركزية السابق الجنرال جوزيف فويتل لـ«الشرق الأوسط» إن أي رد «يجب أن يظهر أننا نحمل إيران مباشرة مسؤولية هذا الاعتداء».

في غضون ذلك، تعرضت القاعدة الأميركية بحقل العمر النفطي في شرق سوريا لهجوم صاروخي، كما استهدفت غارة جوية، يرجح أنها إسرائيلية، مرزعتين قرب دمشق على صلة بـ«الحرس الثوري» الإيراني.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن الغارة أسفرت عن مقتل ثمانية، بينهم سوريان أحدهما مرافق لضابط في «الحرس». (تفاصيل ص6)

واجه الرئيس الأميركي جو بايدن عاصفة من الانتقادات الغاضبة، إثر هجوم مميت حمل ميليشيات تدعمها إيران مسؤوليته، وأسفر عن مقتل ثلاثة جنود أميركيين، وإصابة عشرات آخرين في قاعدة على الحدود الأردنية - السورية فجر الأحد. وفيما أكد وزير الدفاع لويد أوستن أنه وبايدن سيستخدم «كل الإجراءات الضرورية»، قال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأميركي، جون كيربي، إن «الرئيس بايدن سيرد على الهجوم بالطريقة الملائمة، لكننا لا نسعى إلى حرب مع إيران».

قبيلة المقارحة استبشرت خيراً بعد مثول السنوسي أمام المحكمة

## مدير مخابرات القذافي ينفي قتل المتظاهرين

القاهرة: «الشرق الأوسط»  
نفى عبد الله السنوسي، مدير الاستخبارات العسكرية في عهد الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي وعدليه، التهمة الموجهة له من قبل المحكمة، بالمشاركة في قتل وقمع المحتجين خلال «ثورة 17 فبراير (شباط)، عام 2011 التي أسقطت النظام.

وقال أحمد شناه، محامي السنوسي، إن موكله مثل أمام محكمة استئناف طرابلس، عبر دائرة تلفزيونية مغلقة، صباح أمس

واللمرة الأولى، بعد سلسلة طويلة من جلسات مؤجلة للقضية، «ووجهت له أكثر من 25 تهمة، من بينها قتل المتظاهرين». وأوضح شناه لـ«الشرق الأوسط» أن الجلسة استمرت أربع ساعات ونصف الساعة، وأن «السنوسي نفى كل التهم التي وجهتها له المحكمة التي استمعت عقب ذلك لرافعة دفاعه، واعتفتها بالاستماع لحديث السنوسي، الذي سرد فيه ظروف اعتقاله ووضع الصحي راهاً». وتم تأجيل القضية إلى الخامس من فبراير (شباط) المقبل لسماع دفاع باقي المتهمين.

عزز الاتحاد الأوروبي تحركاته لتطويق روسيا في آسيا الوسطى

موسكو: راند جبر

عزز الاتحاد الأوروبي تحركاته لتطويق روسيا في محيطها السوفيياتي السابق، وذلك عبر حمل جمهوريات آسيا الوسطى على تشديد العقوبات المفروضة على روسيا على خلفية غزوها لأوكرانيا.

ومع تصاعد الضغط الأميركي على جمهوريات كازاخستان وأوزبكستان وطاجيكستان وقيرغيزستان وتركمانستان، والتلويح بعقوبات على البلدان التي تنتهك اللبيرة المعنية، بما في ذلك مختلف الجهات الأمنية والعسكرية الفاعلة في جميع أنحاء ليبيا، بالجهود المبدولة لضمان دعم التوصل إلى حل سلمي شامل للانتخابات السياسية الراهن وإحياء العملية الانتخابية». (تفاصيل ص9)

الذي انطلق في بروكسل، أمس، حلقة جديدة في هذا الاتجاه.

ودعا المفوض السامي للاتحاد الأوروبي للسياسة الخارجية جوزيب بوريل دول المنطقة إلى التعاون مع الاتحاد الأوروبي لإحكام قبضة العقوبات ضد روسيا. وقال أمام المنتدى إن «دول آسيا الوسطى كانت في وقت سابق بعيدة بعض الشيء عن خطط تحسين خطوط النقل والإمدادات الأوروبية بريد تعزيز الشراكة معها».

في سياق متصل، تم في موسكو، أمس، تسجيل ترشح فلاديمير بوتين للانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها في شهر مارس (آذار) رسمياً، وهو اقتراع من المتوقع أن يفوز فيه رئيس البلاد. وقالت اللجنة الانتخابية المركزية على «تلغرام»: «سجلت لجنة الانتخابات الروسية ترشيح فلاديمير بوتين لمنصب الرئيس». (تفاصيل ص10)



مزارع أوروبا يتظاهرون بالجرارات في باريس في إطار احتجاجات مماثلة في دول عدة بالاتحاد الأوروبي للمطالبة بحماية قطاعهم (أ.ب.أ). (تفاصيل ص11)

### اقرأ أيضاً...

- الحكومة الكويتية تؤدي اليمين الدستورية «2»
- الجزائر وتونس تبحتان مواجهة التهريب والهجرة السرية «9»
- تركيا تعلن اعتقال منفذي هجوم كنيسة إسطنبول «11»

### عدد النازحين تخطى ضعفي سكانها بر الياس... عاصمة الشتات السوري في لبنان

البقاع: حسين درويش

اكتسبت بلدة بر الياس الواقعة في شرق لبنان لقب «عاصمة الشتات السوري»، على ضوء العدد الهائل من السوريين الذين يقيمون في البلدة ومحيطها، ويبلغ عددهم 130 ألف شخص، علماً بأن عدد سكانها اللبنانيين لا يتخطى الـ50 ألفاً.

ونقل السوريون تفاصيل حياتهم بالكامل إلى البلدة، ويتنوعون بين التجار وأصحاب المهن، كما المزارعين والعمال، وتحوّلت البلدة في أقل من 10 سنوات إلى منطقة اقتصادية حيوية، ووفّرت البيئة الحاضنة فيها نهوضاً اقتصادياً، وسجلت انتعاشاً مع اشتداد الأزمة في سوريا.

وتمكن السوريون من تأسيس سوق تجارية هي الأكبر والأضخم في البقاع. ويعد أهالي بر الياس أنهم «المستفيد الأول من



## تميز علاقات البلدين بخصوصية وترابط رسمي وشعبي وثيق

## أمير الكويت في زيارة رسمية إلى السعودية اليوم

الرياض: «الشرق الأوسط»

بتوجه الأمير الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، والوفد الرسمي المرافق له، اليوم الثلاثاء، إلى السعودية، في زيارة رسمية. وتتميز العلاقات السعودية الكويتية بخصوصية وترابط رسمي وشعبي وثيق عزز من شأنها ورسوخها حرص القيادة في البلدين على توطيد وتطوير أوجه التعاون المشترك، كما تميزت بعقدها التاريخية الكبير، متجاوزة في مفاهيمها أبعاد العلاقات الدولية بين جارتين جمعتهما جغرافية المكان، إلى مفهوم الأخوة، وأواصر القربى، والمصير المشترك تجاه أي

قضايا تعترض البلدين الشقيقين، والمنطقة الخليجية على وجه العموم. ويأتي مجلس التنسيق السعودي الكويتي ترجمة للعلاقات الوطيدة، والوصول بهذا العلاقات إلى مرحلة التكامل، في سبيل تحقيق أمن ورخاء وسعادة الشعبين الشقيقين. ويهدف المجلس، الذي وقّع محضر إنشائه في يوليو (تموز) من عام 2018م، إلى وضع رؤية مشتركة تعمل على تعميق واستدامة العلاقات بين البلدين بما يتسق مع أهداف «مجلس التعاون لدول الخليج العربية»، وتعزيز المنظومة الاقتصادية المتكاملة، وإيجاد الحلول المتكبرة للاستغلال الأمثل للموارد الحالية، وبناء منظومة تعليمية فعالة ومتكاملة قائمة على نقاط القوة التي تتميز بها

الدولتان، وتعزيز التعاون والتكامل بينهما في المجالات «السياسي والأمني والعسكري»، وضمان التنفيذ الفعال لفرص التعاون والشراكة، وإبراز مكانة الدولتين في مجالات الاقتصاد والتنمية البشرية والتكامل السياسي والأمني العسكري في مختلف المجالات. ويطمح الجانبان السعودي والكويتي إلى رفع مستوى التبادل التجاري وسهولة أعلى، حيث تُظهر الإحصائيات الرسمية أن حجم التبادل التجاري بينهما خلال عام 2021 بلغ 6,993 مليار ريال، وبلغت قيمة الصادرات 5,384 مليار ريال، في حين بلغت قيمة الواردات 1,609 مليار ريال.



## الربيعة أكد أنها بنيت على المتطلبات الإغائية والإنسانية

## الصومال: «مركز الملك سلمان» ي دشّن 24 مشروعاً لتلبية احتياجات 6 ملايين فرد

مقديشو: محمد هلال

أكد المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة الدكتور عبد الله الربيعة، أن جميع أعمال المركز تتم بعد دراسة الاحتياجات الفعلية للمتسلمين والأثر الذي سيقدمه لهم. وأكد «الشرق الأوسط» لدى وصوله العاصمة الصومالية مقديشو لتدشين 24 مشروعاً إنسانياً وإغائياً يستفيد منها أكثر من 5,7 مليون فرد، بقيمة تبلغ أكثر من 45 مليون دولار أميركي، أن حزمة المشاريع التي يقدمها المركز في مدن مختلفة من الجمهورية الصومالية تخدم قطاعات الأمن الغذائي، والصحي، والتعليم، والمياه، والعلاج والتغذية، إضافة إلى توفير الأشخاص ذوي الإعاقة مع عدد من الجهات الخيرية المختلفة.

وخلال التدشين الذي حضره رئيس مجلس الوزراء في جمهورية الصومال الفيدرالية حمزة بري، وعدد من الوزراء الصوماليين وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية الصومال أحمد المولد، ألقى الدكتور عبد الله الربيعة كلمة أعرب فيها عن سعاده بتدشين وتوقيع حزمة من المشروعات الإنسانية؛ لتلبية الاحتياجات الإنسانية للشعب الصومالي الشقيق، وتقدير العلاقات بين السعودية وجمهورية الصومال الفيدرالية التي تحسّدت من خلال الاحترام المتبادل بين قيادتي البلدين، والزيارات المتتالية بين المسؤولين فيها؛ لتعزيز أوجه التعاون وتطويره.

وذكر الربيعة في كلمته أن السعودية التي دأبت على انتاج العمل الإنساني بوصفه قيمة حضارية وسلوكاً منبثقاً من تعاليم ديننا الإسلامي، لم ولن تتأخر عن مساندة جمهورية الصومال الفيدرالية الشقيقة، مضيفاً أنهم جاءوا اليوم للتأكيد على أن مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية سيستمر في دعم الأشقاء بالصومال. وأشار إلى أن المشاريع المقدمة تمت دراستها بعناية وبالتنسيق الكامل مع الجهات ذات العلاقة في الحكومة الصومالية والمنظمات الدولية الفاعلة لاحتياجات ومتطلبات الشعب الصومالي، تجسيدا للسياسة القومية التي تنتهجها قيادة السعودية التي أولت

## الشيخ محمد الصباح نائباً لأمير الكويت

## الحكومة الكويتية تؤدي اليمين الدستورية أمام مجلس الأمة

الكويت: «الشرق الأوسط»

أدت الحكومة الكويتية، أمس الاثنين، اليمين الدستورية في جلسة مجلس الأمة الخاصة، لمباشرة أعمالهم في المجلس عملاً بالمادة «91» من الدستور.

ووفق ما ذكرته وكالة الأنباء الكويتية، تقضى المادة «91» من الدستور بأنه قبل أن يتولى عضو مجلس الأمة أعماله في المجلس أو لجانته، يؤدي اليمين أمام المجلس، في جلسة علنية.

تُذكر أنه صدر، في 4 يناير (كانون الثاني) الحالي، أمر أميرى بتعيين الشيخ الدكتور محمد صباح السالم الصباح رئيساً لمجلس الوزراء، في حين صدر، في 17 من الشهر نفسه، الأمر أميرى بتشكيل الوزارة الجديد الذي يضم 13 وزيراً وأدوا اليمين الدستورية

## بكين: نرفض استهداف السفن المدنية في البحر الأحمر

الرياض: عبد الهادي حبتور

«لدينا تنسيق مكثف مع الجانب السعودي حول البحر الأحمر».

الدبلوماسي الصيني أشار إلى أن «حجماً كبيراً من السلع والطاقة الصينية تابعة للبحرية الأميركية تُدعى «لويس» باتجاه للوضع هناك».

وشد على أن بكين «ترفض الاعتداء على السفن المدنية التي تعبر البحر الأحمر»، وتابع: «نعتقد أن الوضع هناك هو نتيجة لانتشار الوضع في غزة، ونعتقد إذ لم تتم تسوية الأزمة في غزة فسوف تظهر مشكلات أكثر وأكثر في المنطقة».

ودعا تشينغ جميع الأطراف لاتخاذ إجراءات مفيدة لتخفيف الوضع، كاشفاً أن الصين تعرب عن هذه الآراء للأطراف المعنية من خلال القنوات المختلفة.

قالت الصين إن لديها تنسيقاً مكثفاً مع المملكة العربية السعودية فيما يتعلق بالأحداث الحاصلة في البحر الأحمر، وإنها ترفض استهداف السفن المدنية التي تمر عبر هذه المنطقة الحيوية للبحر. وأكدت تشن وي تشينغ السفير الصيني لدى السعودية في رده على سؤال «الشرق الأوسط» مساء أمس (الاثنين) حول الموقف الصيني من الأحداث في باب المندب والأحمر، أن هذه «المياه مهمة للتجارة الدولية، وحماية أمنها مفيد لجميع الدول، وكذلك مفيد للصين».

ولفت إلى أن بلاده تتشارك المواقف مع الجانب السعودي، مضيفاً بقوله:

## الانقلابيون صدّوا باتجاه شبوة وتبنوا استهداف أميركية

## العلمي يحض أوروبا على تصنيف الحوثيين «جماعة إرهابية» أسوةً بأميركا

عدن: علي ربيع

حض رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني رشاد العلمي، يوم الاثنين، اجتماعاً أوروبياً على تصنيف الحوثيين جماعة إرهابية بالتصنيف الأميركي، وذلك بالتعاون مع دنيي الجماعة هجوماً جديداً ضد سفينة أميركية وتصعيدها داخلياً باتجاه شبوة.

ووسط المخاوف من أن يؤدي سلوك الحوثيين المزعزع للملاحقة الدولية إلى نسف جهود السلام اليمني الذي تقوده الأمم المتحدة بدعم إقليمي، شنت الجماعة نحو 34 هجوماً بحرياً بالصواريخ والطائرات المسيّرة على سفن تجارية وعسكرية في البحر الأحمر وخليج عدن منذ 19 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

ولقد تواترت الأنباء منذ 10 ضربات على أهداف للجماعة الحوثية منذ 12 يناير (كانون الثاني) شاركت بريطانيا في عملياتين منها، رداً على هجمات الجماعة، حيث زعم الأخيرة أنها تستهدف السفن الإسرائيلية أو المتجهة من وإلى موانئ تل أبيب، نصرة للفلسطينيين في غزة.

وقال المتحدث العسكري باسم الجماعة الحوثية يحيى سريع، في بيان يوم الاثنين، إن جماعته أطلقت مساء الأحد صاروخاً بحرياً مناسباً لاستهداف سفينة تابعة للبحرية الأميركية تُدعى «لويس بي بولير» أثناء إبحارها في خليج عدن، زاعماً أن من مهامها تقديم الدعم اللوجستي للقوات الأميركية. ولم يعلق الجيش الأميركي على المزاعم الحوثية، فيما قال قادة الجماعة إنهم مستمرون في الهجمات التي أدت أخيراً إلى إحداث حريق ضخم في سفينة نفطية بريطانية في خليج عدن، قبل أن يتم السيطرة عليه.

## الدمبارك أرسلت فرقاطة

في غضون ذلك، نقلت «رويترز» أن الدمارك أرسلت، يوم الاثنين، فرقاطة إلى البحر الأحمر، حيث ستشارك في تحالف تقوده الولايات المتحدة لحماية حركة الملاحة التجارية من هجمات الحوثيين باليمن. ووفق الوكالة، أرسلت الدمارك، موطن عملاقة الشحن ميرسك، الفقاطة «إيفر هويتفيلد» التي يبلغ طولها 139

متراً إلى المنطقة في إطار عملية «حارس الإزدهار» التي بدأت الشهر الماضي بهدف حماية السفن التجارية. وقال وزير الدفاع الدنماركي ترويلين لوند بولسن للصحافيين على متن الفرقاطة قبل مغادرتها قاعدة غورسور البحرية: «إذا كنتم تعتقدون أن risk على الحوثيين هو ببساطة السماح لهم بترهيب التجارة العالمية الحرة، فانتقم على مسار خاطئ». وأضاف: «لهذا السبب أيضاً فنحن، جنباً إلى جنب مع الأميركيين والبريطانيين، نظهر الآن تحملاً للمسؤولية، ونرسل إشارة مفادها أننا لن نتسامح مع ما يحدث».

## دعوة رئاسية

في خضم التصعيد الحوثي في البحر الأحمر وخليج عدن وردود الفعل الأميركية والبريطانية، حض رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني رشاد العلمي، الاثنين، الاتحاد الأوروبي على تصنيف الجماعة الموالية لإيران على قوائم الإرهاب أسوةً بالتصنيف الأميركي.

## أشار الربيعة إلى أن المشاريع المقدمة تمت دراستها بعناية وبالتنسيق الكامل مع الجهات ذات العلاقة في الحكومة الصومالية والمنظمات الدولية الفاعلة لتلاسن احتياجات ومتطلبات الشعب الصومالي

العمل الإنساني أهمية كبرى، حتى شمل العطاء السعودي جميع الشعوب المتأثرة بالكوارث والزلاعات والحروب بدعمها ومساعدتها. كما استذكر المساعدات الإنسانية التي قدمتها السعودية للدول المحتاجة التي بلغت قيمتها حتى الآن نحو 127 مليار دولار أميركي أسهمت في دعم 169 دولة بكل حيادية، نفذ المركز منها 2783 مشروعاً، بنحو 6,6 مليار دولار أميركي، شملت 95 خمساً وتسعين دولة بمشاركة 175 شريكاً أميرياً ودولياً وإقليمياً بكل حيادية ومنهجية مدروسة، مشيراً إلى أن المبلغ الإجمالي للمساعدات المقدمة لجمهورية الصومال حتى نهاية عام 2023 نحو 423 مليون دولار أسهم المركز فيها بنحو 227 مليون دولار لإعادة تأهيل معهد برغو التقني بالتعاون مع المجلس الترويجي للإجئين، بهدف توفير الوصول إلى التدريب المهني الوظيفي لتزويد الشباب بالمهارات اللازمة لتحسين سبل عيشهم، وتوزيع 30 ألف



رئيس الوزراء الصومالي والمشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة الدكتور عبد الله الربيعة أثناء التدشين (الشرق الأوسط)

حقيبة تعليمية مزودة بالقرطاسية للطلبة بالتعاون مع البعثة الإقليمية لمنظمة التعاون الإسلامي؛ بهدف تشجيع الطلبة للالتحاق بالمدارس، وتخفيف الأعباء عن الأسر المحتاجة، إضافة إلى ترميم عدد من المدارس بالتعاون مع البعثة الإقليمية لمنظمة التعاون الإسلامي في الصومال، بهدف دعم أقسام الطوارئ في المستشفيات الحكومية الصومالية من خلال تسليم وزارة الصحة الصومالية 15 سيارة إسعاف.

ومشروع آخر لتهيئة مستشفى أفجوي، ومركز بقر الصحي، ومركز عابد أبق، بالتعاون مع البعثة الإقليمية لمنظمة التعاون الإسلامي في الصومال بهدف تقديم خدمات الرعاية الصحية الأولية، وخدمات الصحة الإنجابية والأطفال، ومكافحة العدوى للمواطنين، بالإضافة إلى خدمات الطوارئ، ورفع قدرات الكادر الطبي والفني والإداري مهنيًا وعلميًا، والحد من هجرة الكوادر الطبية والفنية المتخصصة.

كما دشّن المركز ثلاثة مشاريع في قطاع المياه والإصحاح البيئي لتوفير مصادر مياه مستدامة من خلال حفر 59 بئراً ارتوازية جديدة، وإعادة تأهيل 26 بئراً، وبناء خزانات بسعة 20 متراً مكعباً من الخرسانة؛ لزيادة فرص السكان والمجتمعات المستهدفة ومواسيهم الحصول على مياه نظيفة من خلال بناء نقاط لسقيا الماء للمستفيدين، وأحواض سقيا للماشية، وتوفير مصادر مياه دائمة ومتجددة في الصومال.

وفيما يتعلق بدعم الأمن الغذائي، تم تدشين مشروعين منهما مبادرة غوث الصومال في المرحلة الثالثة بالتعاون مع جمعية التضامن الاجتماعي والهيئة الوطنية لمكافحة الكوارث وتأمين الغذاء في الصومال، بهدف توزيع 67 ألفاً و985 سلة غذائية لمواجهة المجاعة، ودعم الأسر الأكثر احتياجاً حسب التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي.

حيث شنت الجماعة هجمات على مناطق محيرة في محافظتي صعدة والجوف الحدوديتين، غير أن أعنف هذه الهجمات استهدفت أطراف ببحان في محافظة شبوة المحررة. وقال الإعلام العسكري اليمني إن قوات الوبية العمالية الرابطة على حدود ببحان كبتت الجماعة الحوثية نحو 20 قتيلاً أثناء صد الهجمات واستولت على غنائم عسكرية. وتعليقاً على هذا التصعيد، قال عضو مجلس القيادة الرئاسي اليمني فرج البجسي، إن «مليشيات إيران الحوثية لا تمتلك عقلية السلام، ولا تؤمن به وتجر المنطقة نحو الصراع، في تصعيد خطير قامت تلك المليشيات بدعوان بربري على مديرية ببحان بمحافظة شبوة». وأضاف البجسي في تغريدة على منصة «إكس» أن قوات الوبية العمالية لقتت الحوثيين شر هزيمة، وأكد أنهم «لا يفهمون سوى لغة القوة، وهي الرادع الوحيد لتفهمهم كما حدث حين تم دحرهم من ببحان قبل عامين وهزيمتهم». وقال: «اليوم يحاول هؤلاء المهزومون

الصوماليات اللواتي يعانين من مرض التأسور البولي. بالإضافة إلى «مشروع تشغيل مركز غسل الكلى في مقديشو» بالتعاون مع الجمعية الدولية لرعاية ضحايا الحروب والكوارث، بهدف تقديم خدمات الغسيل الكلوي المجاني للمرضى الذين يحتاجون إلى الغسيل بشكل متكرر، حيث سيجري المركز 35 جلسة غسل بولياً، أي ما يعادل 900 جلسة شهرياً، كما يقدم الاستشارات الطبية ل180 مريضاً.

كما تم تدشين مشروع «دعم وحدة الإسعاف والإنقاذ لوزارة الصحة الصومالية» بالتعاون مع البعثة الإقليمية لمنظمة التعاون الإسلامي في الصومال، بهدف دعم أقسام الطوارئ في المستشفيات الحكومية الصومالية من خلال تسليم وزارة الصحة الصومالية 15 سيارة إسعاف.

ومشروع آخر لتهيئة مستشفى أفجوي، ومركز بقر الصحي، ومركز عابد أبق، بالتعاون مع البعثة الإقليمية لمنظمة التعاون الإسلامي في الصومال بهدف تقديم خدمات الرعاية الصحية الأولية، وخدمات الصحة الإنجابية والأطفال، ومكافحة العدوى للمواطنين، بالإضافة إلى خدمات الطوارئ، ورفع قدرات الكادر الطبي والفني والإداري مهنيًا وعلميًا، والحد من هجرة الكوادر الطبية والفنية المتخصصة.

كما دشّن المركز ثلاثة مشاريع في قطاع المياه والإصحاح البيئي لتوفير مصادر مياه مستدامة من خلال حفر 59 بئراً ارتوازية جديدة، وإعادة تأهيل 26 بئراً، وبناء خزانات بسعة 20 متراً مكعباً من الخرسانة؛ لزيادة فرص السكان والمجتمعات المستهدفة ومواسيهم الحصول على مياه نظيفة من خلال بناء نقاط لسقيا الماء للمستفيدين، وأحواض سقيا للماشية، وتوفير مصادر مياه دائمة ومتجددة في الصومال.

وفيما يتعلق بدعم الأمن الغذائي، تم تدشين مشروعين منهما مبادرة غوث الصومال في المرحلة الثالثة بالتعاون مع جمعية التضامن الاجتماعي والهيئة الوطنية لمكافحة الكوارث وتأمين الغذاء في الصومال، بهدف توزيع 67 ألفاً و985 سلة غذائية لمواجهة المجاعة، ودعم الأسر الأكثر احتياجاً حسب التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي.

مرة أخرى اجتياح المديرية (بيحان) ويهزمون مرة أخرى، المهزوم لا ينصّر، وأمام أبطال الوبية العمالية، انكسارهم وهزائمهم ستكون دائمة».

في السياق نفسه، حذّر محمد الغيثي رئيس هيئة التشاور والمصالحة اليمنية والأصدقاء والمجتمع الدولي، لا يعني خطر التصعيد الحوثي، وتوعد برده. وقال الغيثي في تصريح على منصة «إكس»: «لا شك أن دعمنا لسلم السلام، وحرصنا على إنجاح جهود الأشقاء والأصدقاء والمجتمع الدولي، لا يعني أننا أننا قادرين على استخدام القوة وفرض تأمين وحماية شعبنا ومنجزات المنطقة نحو الصراع، في تصعيد خطير قامت تلك المليشيات بدعوان بربري على مديرية ببحان بمحافظة شبوة». وأضاف البجسي في تغريدة على منصة «إكس» أن قوات الوبية العمالية لقتت الحوثيين شر هزيمة، وأكد أنهم «لا يفهمون سوى لغة القوة، وهي الرادع الوحيد لتفهمهم كما حدث حين تم دحرهم من ببحان قبل عامين وهزيمتهم». وقال: «اليوم يحاول هؤلاء المهزومون

## تصعيد باتجاه شبوة

في سياق متصل، رافق التصعيد الحوثي البحري تصعيد عسكري داخلي،



جيشها يعود لتوسيع العمليات في الشمال وحديث عن عودة قريبة لسكان الغلاف... و«القسام» تقصف تل أبيب

## إسرائيل: الساعة الرملية تنقلب ضد «حماس»



التروح الفلسطيني يتواصل نحو مدينة رفح في جنوب قطاع غزة الاثنين (أ.ب)

في خان يونس ومحاور قتال أخرى، كما سيطرت على مزيد من طائرات الاستطلاع الإسرائيلية. وأعلنت «القسام» أيضاً أنها قصفت تل أبيب رداً على المجازر في غزة. ودوت صفارات الإنذار، مساء الاثنين، في مناطق واسعة من تل أبيب وعسقلان، وهي المرة الأولى التي تطلق فيها صفارات الإنذار في تل أبيب منذ نحو شهر. ومع احتدام القتال، قصفت إسرائيل مزيداً من المناطق في غزة. وقال المتحدث باسم وزارة الصحة أشرف القدرة في غزة إن الاحتلال ارتكب 14 مجزرة خلال الساعات الـ24 الماضية أسفرت عن 215 شهيداً و300 إصابة. وأشارت القدرة إلى ارتفاع حصيلة الشهداء في العدوان الإسرائيلي إلى 26637 شهيداً منذ بدء الحرب في غزة. وأكدت القدرة إصابة نحو 700 ألف شخص بأمراض جلدية وفيروس الكبد الوبائي بسبب الظروف الصحية المتردية.

ومن المتوقع أن يقوم الجيش بتفخيذ غارات واسعة النطاق في الأسابيع المقبلة». ويفترض أن يسمح الجيش لوفد من الأمم المتحدة بزيارة لشمال القطاع لفحص الوضع هناك وتحديد الاحتياجات للسماح للسكان بالعودة إلى الشمال. ووافق مجلس الوزراء الإسرائيلي على طلب الولايات المتحدة بذلك، لكنها موافقة مرهونة بـ3 شروط أولها شرط وزير الدفاع يوآف غالانت الذي يقضي بأن يقوم الوفد بزيارة المناطق الإسرائيلية المحيطة بالقطاع قبل دخول شمال قطاع غزة، والثاني هو توضيح إسرائيلي بأن الموافقة على الجولة لا تهدف إلى إعادة قطاع غزة، والشروط الثالث هو أن يشارك مسؤول أميركي بجولة الوفد الأممي. مقابل ذلك، أكدت «كتائب القسام» أنها استهدفت جنوداً، ودمرت دبابات واليات إسرائيلية

لواء خان يونس لتنسيق هجوم 7 أكتوبر (تشرين الأول) المنصرم، وغرفة عمليات، ومركز للقيادة والسيطرة، ومقر لكبار مسؤولي (حماس). وقال الجيش في بيان إن «النفق كان بمثابة قاعدة لتوجيه الهجمات ضد قوات الجيش الإسرائيلي، فوق الأرض وتحته. ونتيجة التحقيق، دُمر النفق من قبل وحدات ياهالوم الهندسية الخاصة». كما أعلن الجيش أنه خاض اشتباكات في شمال قطاع غزة، وهي المنطقة التي قال إنه سحب معظم قواته منها بعدما فك هيكلاً «حماس» العسكري هناك. والاشتباكات في الشمال، أكدت توجه الجيش الإسرائيلي إلى زيادة نطاق نشاطه العسكري شمال قطاع غزة بعد انسحابه من مناطق ومحاور عدة. وقالت إذاعة الجيش «إنه زاد من نطاق نشاطه العسكري شمال غزة، في أعقاب محاولات (حماس) إعادة تأهيل نفسها عسكرياً في المنطقة،

وحتى التوصل إلى اتفاق محتمل، تواصلت المعارك الضارية في جنوب قطاع غزة، ويبدو كأنها ستعود في الشمال. وأعلن الجيش الإسرائيلي في اليوم الـ15 للحرب، أنه واصل هجومه على خان يونس جنوب القطاع، وهي المعركة الحاسمة في حربه البرية، وقتل مسلحين، ودمر مباني لـ«حماس»، وعثر على وسائل قتالية وعناد عسكري، كما داهم بنجاح نفقاً رئيسياً تحت الأرض لحرمة (حماس)، يقع تحت مقبرة بني سهيلة في منطقة خان يونس. وعثرت القوات خلال العملية على عدد من المسلحين الموجودين في النفق، وقامت بتحديدهم (قتلهم)». ويبلغ طول النفق، وهو عبارة عن بناء معقد أنشأته «حماس»، نحو كيلومتر واحد وعمقه 20 متراً. وكان مجهزاً بعبوات ناسفة، وأبواب منزلقة، بالإضافة إلى أبواب مصممة لمقاومة الانفجارات، وفق ما أعلنت إسرائيل التي قالت إن قواتها عثرت أيضاً على «مكتب استخدمه قائد

ونقضي فيها على قدرات (حماس) العسكرية. سيبقى هناك جيوب. سيسغرق الأمر أشهراً». وجاءت تصريحات غالانت في وقت أصدر فيه رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، بياناً قال فيه إنه عقد اجتماعاً الاثنين، بشأن عودة سكان الجنوب إلى منازلهم. وجاء في البيان أنه جرى «تحقيق تقدم ملموس في الاستعدادات للقيام بذلك، ويجري الآن القيام بالخطوات الأخيرة لإحراز التقدم في هذا الشأن. سيجري رفع القرارات حول ذلك إلى الحكومة لمناقشتها قريباً». وهذه أول مرة يتحدث فيها مسؤولون إسرائيليون منذ بداية الحرب حول إنجازات عسكرية كبيرة ضد «حماس»، مستهد لعودة سكان الغلاف إلى مدنهم وكيوتساتهم. وهذا التطور مرتبط كما يبدو بتقدم في صفقة تبادل بين إسرائيل و«حماس» من شأنها في نهاية الأمر وقف الحرب (بعد الصفقة التي ستستغرق شهوراً عدة).

رام الله، كفاح زبون  
قال وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت إن نصف مقاتلي حركة «حماس» قتلوا أو أصيبوا، وإن الساعة الرملية تنقلب ضدهم، بينما أعلن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أن ثمة تقدماً مهماً لإعادة الإسرائيليين إلى مناطق سكناتهم في غلاف غزة، في تصريحات بدت كأنها تروج لقرع انتهاء المهمة الأكبر في قطاع غزة، وذلك مع بلورة إطار جديد لصفقة تبادل مع حركة «حماس» التي أعلنت قصف تل أبيب، الاثنين، للمرة الأولى منذ نحو شهر. وقال غالانت خلال تفقده قوات الاحتياط التابعة لسلاح المدفعية في قطاع غزة: «نصف مخرب (حماس) قتلوا أو أصيبوا. ربعهم قتل وربعهم أصيب، وانقلب الساعة الرملية ضدهم». وأضاف قائلاً: «إنها حرب طويلة، لكننا سننتصر وسنكسر (حماس). سنصل إلى النقطة التي

تعالج المرحلة الأولى بوضوح وتترك المراحل الباقية لمفاوضات أوسع... واشنطن تضغط وتنتياهو يخشى اليمين صفقة من 3 مراحل تنتظر رد إسرائيل و«حماس»

تعالج المرحلة الأولى بوضوح وتترك المراحل الباقية لمفاوضات أوسع... واشنطن تضغط وتنتياهو يخشى اليمين صفقة من 3 مراحل تنتظر رد إسرائيل و«حماس»

## صفقة من 3 مراحل تنتظر رد إسرائيل و«حماس»

جانب رئيس الوزراء القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، رؤساء المخابرات الإسرائيلية ديفيد بارنايا والأميركية ويليام بيرنز والمصرية عباس كامل، أنه لا تزال هناك «فجوات كبيرة سيواصل الطرفان مناقشتها هذا الأسبوع في لقاءات متبادلة إضافية». وقالت وسائل إعلام إسرائيلية إن مكتب نتنياهو اضطر لإصدار بيانه الأخير بعد موجة من الانتقادات والتهديدات في أوساط قيادة اليمين الذين اعتبروا بنود الصفقة استسلاماً لـ«حماس».

وقال وزير المالية وزعيم الصهيونية الدينية يتسليخ سموتريتش إن حزبه لن يوافق على وقف الهجمات في غزة لمدة شهرين ولن يوافق على إطلاق سراح «الإرهابيين» بوصف ذلك جزءاً من صفقة مستقبلية لإطلاق سراح الرهائن. وأضاف: «لن نوافق أبداً على مثل هذه الصفقة السيئة».

وأكد مسؤول إسرائيلي لموقع «واللا» أن «الهدف هو البدء في المرحلة الأولى مع تفاهات أولية بشأن وجاء التقدم الحذر في ظل ضغوطات أميركية كبيرة. وقال اثنين من المسؤولين الأميركيين لصحيفة «واشنطن بوست»، إن إدارة الرئيس جو بايدن زادت في الأسابيع الأخيرة الضغط على إسرائيل و«حماس» لاستئناف المفاوضات. واحد أسباب ذلك هو زيادة عدد الهجمات في البحر الأحمر، ما دفع الولايات المتحدة إلى مهاجمة

وأكّد حمدان أن «حماس» تريد وقف الحرب وليس هدناً مؤقتة. ولا تنص الصفقة على وقف حرب لكنها تؤسس لذلك وتعالج المرحلة الأولى من الصفقة، وتترك المرحلتين المتبقيتين لاجتماعات لاحقة. ووفقاً للخطوط العريضة، ستشمل المرحلة الأولى إطلاق سراح ما بين 35 و40 محتظفاً، جميعهم من النساء والأطفال والبالغين الجرحى والمرضى فوق سن 60 عاماً، على أن توقف إسرائيل الهجوم على غزة لمدة 45 يوماً وتطلق سراح المئات من الأسرى الفلسطينيين بمن فيهم

مراحل البدء بالنساء والأطفال. وفي حين بدأت إسرائيل، الاثنين، مناقشة الصفقة لم تكن «حماس» قد تسلمتها. وقال القيادي في «حماس» أسامة حمدان إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو غير جاد في الوصول إلى تسوية ووقف إطلاق النار ولا يعنيه أن يُقتل الأسرى في غزة. وأضاف، الاثنين: «لم نتسلم أي مبادرة حتى الآن. لكن قدّمنا مبادرات وأفكاراً محددة بشأن التوصل لاتفاق لوقف إطلاق النار لكنها قوبلت بالمرابحة من الاحتلال».

رام الله، كفاح زبون  
دفع وسطاء من الولايات المتحدة وقرر ومصر نحو إنجاز اتفاق إطار لصفقة تبادل ياملون أن تشكل بداية نهاية الحرب في قطاع غزة، لكنهم ما زالوا بانتظار موقف نهائي من إسرائيل التي أكدت مصار أنها وافقت على أجزاء كبيرة منها واعترضت على أخرى، ومن «حماس» المفترض أن تقدم ردها خلال يومين. وفي الوقت الذي قال فيه رئيس الوزراء القطري وزير الخارجية الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، الذي يزور واشنطن، إن المحادثات بشأن اتفاق إعادة المختطفين تتحسن «مقارنة بما كانت عليه قبل بضعة أسابيع» وأنه يوجد «تقدم جيد» قد يؤدي إلى «وقف دائم لإطلاق النار في المستقبل»، أكدت مصادر لشبكة «إن بي سي» الأميركية، أن إسرائيل وافقت على اقتراح الوسطاء على صفقة تبادل، نوقشت في لقاء باريس للوسطاء يوم الأحد. وأكدت الشبكة أن مفاوضين من إسرائيل والولايات المتحدة ومصر وقطر اتفقوا في اجتماع باريس على إطار عمل لإنجاز صفقة جديدة لتبادل الأسرى والمحتجزين بين «حماس» وإسرائيل. ونقلت الشبكة عن مصدر مطلع قوله إن الاتفاق يشمل وقفاً تدريجياً لإطلاق النار في غزة وإيصال المساعدات لسكان القطاع وإطلاق سراح أسرى فلسطينيين. وبحسب الشبكة الأميركية، فإن الإطار الذي توصل إليه مفاوضو الدول الأربع في اجتماع باريس يشمل إطلاق سراح المحتجزين الأميركيين والإسرائيليين المتبقين في غزة على

وأكد مسؤول إسرائيلي لموقع «واللا» أن «الهدف هو البدء في المرحلة الأولى مع تفاهات أولية بشأن وجاء التقدم الحذر في ظل ضغوطات أميركية كبيرة. وقال اثنين من المسؤولين الأميركيين لصحيفة «واشنطن بوست»، إن إدارة الرئيس جو بايدن زادت في الأسابيع الأخيرة الضغط على إسرائيل و«حماس» لاستئناف المفاوضات. واحد أسباب ذلك هو زيادة عدد الهجمات في البحر الأحمر، ما دفع الولايات المتحدة إلى مهاجمة

وأكّد حمدان أن «حماس» تريد وقف الحرب وليس هدناً مؤقتة. ولا تنص الصفقة على وقف حرب لكنها تؤسس لذلك وتعالج المرحلة الأولى من الصفقة، وتترك المرحلتين المتبقيتين لاجتماعات لاحقة. ووفقاً للخطوط العريضة، ستشمل المرحلة الأولى إطلاق سراح ما بين 35 و40 محتظفاً، جميعهم من النساء والأطفال والبالغين الجرحى والمرضى فوق سن 60 عاماً، على أن توقف إسرائيل الهجوم على غزة لمدة 45 يوماً وتطلق سراح المئات من الأسرى الفلسطينيين بمن فيهم

مراحل البدء بالنساء والأطفال. وفي حين بدأت إسرائيل، الاثنين، مناقشة الصفقة لم تكن «حماس» قد تسلمتها. وقال القيادي في «حماس» أسامة حمدان إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو غير جاد في الوصول إلى تسوية ووقف إطلاق النار ولا يعنيه أن يُقتل الأسرى في غزة. وأضاف، الاثنين: «لم نتسلم أي مبادرة حتى الآن. لكن قدّمنا مبادرات وأفكاراً محددة بشأن التوصل لاتفاق لوقف إطلاق النار لكنها قوبلت بالمرابحة من الاحتلال».

رام الله، كفاح زبون  
دفع وسطاء من الولايات المتحدة وقرر ومصر نحو إنجاز اتفاق إطار لصفقة تبادل ياملون أن تشكل بداية نهاية الحرب في قطاع غزة، لكنهم ما زالوا بانتظار موقف نهائي من إسرائيل التي أكدت مصار أنها وافقت على أجزاء كبيرة منها واعترضت على أخرى، ومن «حماس» المفترض أن تقدم ردها خلال يومين. وفي الوقت الذي قال فيه رئيس الوزراء القطري وزير الخارجية الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، الذي يزور واشنطن، إن المحادثات بشأن اتفاق إعادة المختطفين تتحسن «مقارنة بما كانت عليه قبل بضعة أسابيع» وأنه يوجد «تقدم جيد» قد يؤدي إلى «وقف دائم لإطلاق النار في المستقبل»، أكدت مصادر لشبكة «إن بي سي» الأميركية، أن إسرائيل وافقت على اقتراح الوسطاء على صفقة تبادل، نوقشت في لقاء باريس للوسطاء يوم الأحد. وأكدت الشبكة أن مفاوضين من إسرائيل والولايات المتحدة ومصر وقطر اتفقوا في اجتماع باريس على إطار عمل لإنجاز صفقة جديدة لتبادل الأسرى والمحتجزين بين «حماس» وإسرائيل. ونقلت الشبكة عن مصدر مطلع قوله إن الاتفاق يشمل وقفاً تدريجياً لإطلاق النار في غزة وإيصال المساعدات لسكان القطاع وإطلاق سراح أسرى فلسطينيين. وبحسب الشبكة الأميركية، فإن الإطار الذي توصل إليه مفاوضو الدول الأربع في اجتماع باريس يشمل إطلاق سراح المحتجزين الأميركيين والإسرائيليين المتبقين في غزة على

وأكد مسؤول إسرائيلي لموقع «واللا» أن «الهدف هو البدء في المرحلة الأولى مع تفاهات أولية بشأن وجاء التقدم الحذر في ظل ضغوطات أميركية كبيرة. وقال اثنين من المسؤولين الأميركيين لصحيفة «واشنطن بوست»، إن إدارة الرئيس جو بايدن زادت في الأسابيع الأخيرة الضغط على إسرائيل و«حماس» لاستئناف المفاوضات. واحد أسباب ذلك هو زيادة عدد الهجمات في البحر الأحمر، ما دفع الولايات المتحدة إلى مهاجمة

وأكّد حمدان أن «حماس» تريد وقف الحرب وليس هدناً مؤقتة. ولا تنص الصفقة على وقف حرب لكنها تؤسس لذلك وتعالج المرحلة الأولى من الصفقة، وتترك المرحلتين المتبقيتين لاجتماعات لاحقة. ووفقاً للخطوط العريضة، ستشمل المرحلة الأولى إطلاق سراح ما بين 35 و40 محتظفاً، جميعهم من النساء والأطفال والبالغين الجرحى والمرضى فوق سن 60 عاماً، على أن توقف إسرائيل الهجوم على غزة لمدة 45 يوماً وتطلق سراح المئات من الأسرى الفلسطينيين بمن فيهم

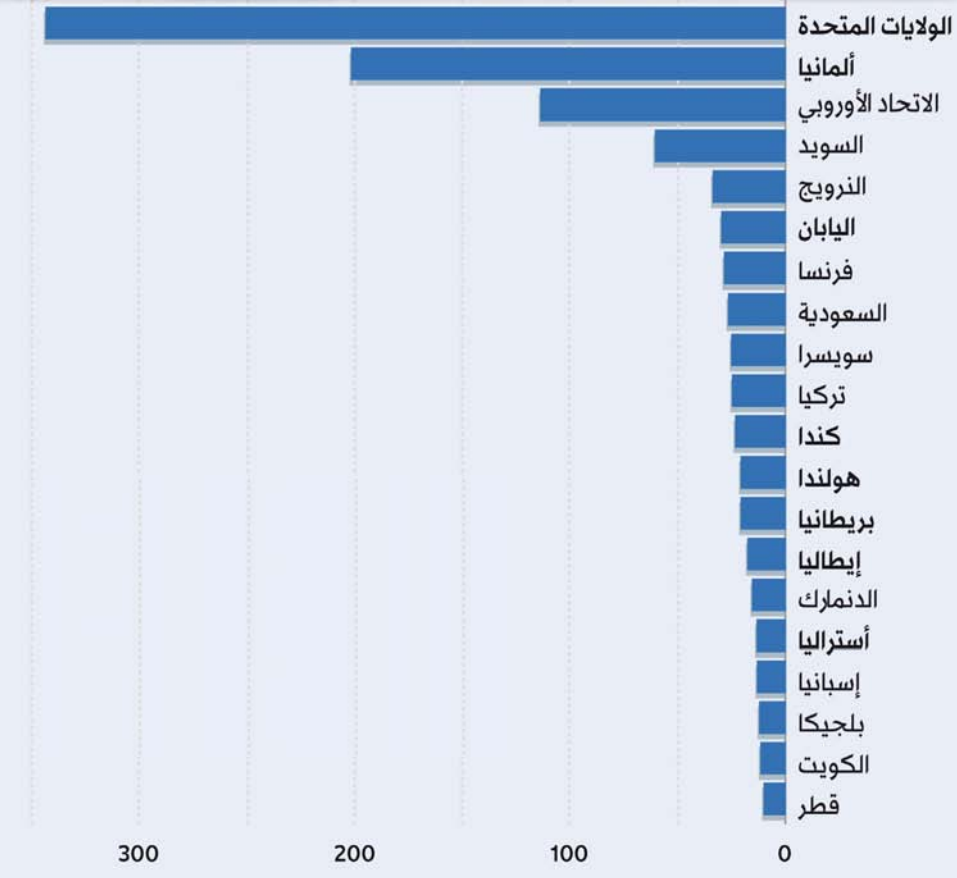


خدمات «الوكالة» على المحك بعد تقرير من تل أبيب عن مشاركة موظفين في «هجمات 7 أكتوبر»

# نتنياهو هو: «الأونروا» مخترقة من «حماس» وتدرس عقائد إبادة إسرائيل

## كبار المانحين الحكوميين للأونروا في عام 2022

تعهدات\* للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين الفلسطينيين، بالمليون دولار أميركي



المصدر: الأونروا \* البيانات الكاملة اعتباراً من 29 يناير 13:00 بتوقيت غرينتش. الصورة: غيتي. أ.ف.ب. (الشرق الأوسط)



فلسطيني يرتدي سترة «الأونروا» في شارع جرفته القوات الإسرائيلية خلال مدهمة في جنين بالضفة الغربية الاثنين (أ.ف.ب)

رام الله، كفاح زبون

اتهم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، بأنها مخترقة من قبل حركة «حماس»، وأن مدارسها تدرس عقائد إبادة إسرائيل، مكرراً اتهامه موظفين في الوكالة الدولية بأنهم شاركوا بشكل مباشر أو غير مباشر في «مذبحة 7 أكتوبر (تشرين الأول)» (هجوم طوفان الأقصى الذي شنته حماس)، وادى إلى مقتل 1200 إسرائيلي واختطاف 240 إلى القطاع.

وقال نتنياهو في مقابلة مع قناة «توك تي في» البريطانية: «الدينا ملف استخباراتي. لقد اكتشفنا أن هناك 12 من العاملين في (الأونروا) شاركوا فعلياً، بشكل مباشر أو غير مباشر، في مذبحة أكتوبر». وأضاف في محاولة لزيادة الضغوط على الوكالة: «مدارسها تدرس عقائد إبادة إسرائيل، وتعلم تجنيد الإرهاب».

هجوم نتنياهو على «الأونروا»، جاء في سياق هجوم إسرائيلي كبير على الوكالة ترافق مع الكشف عن معلومات حول مشاركة موظفين في هجوم 7 أكتوبر.

وقدمت إسرائيل معلومات عن تورط موظفي «الأونروا» في هجوم أكتوبر، إلى الولايات المتحدة ودول أوروبية، قبل أن تقطع دول عدة تمويل الوكالة، ما يضعها في مهبط الريح.

وقالت ناطق باسم «الأونروا»، الإثنين، إنها لن تتمكن من مواصلة العمليات في قطاع غزة والمنطقة بعد نهاية فبراير (شباط)، إذا لم يُستأنف التمويل. وأوقفت نحو 11 دولة، بما في ذلك الولايات المتحدة وألمانيا وبريطانيا، تمويلها للوكالة، بينما أعلن الاتحاد الأوروبي أنه

سيجري تدقيقاً «عاجلاً» في عمل وكالة «الأونروا». وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي، جون كيري، لشبكة «سي إن إن»، الإثنين، إن الادعاءات الخاصة بمشاركة موظفين بـ«الأونروا» في هجوم 7 أكتوبر «خطيرة وناخذها على محمل الجد».

وقال المتحدث باسم المفوضية الأوروبية، إريك مامر، الإثنين: «إننا نطلب منهم (الأونروا) الموافقة على إجراء تدقيق من قبل خبراء مستقلين تختارهم المفوضية الأوروبية».

الهجوم الإسرائيلي المكثف على «الأونروا» هو الأحدث في سلسلة تحريض سابق استمر أعواماً على الوكالة ودورها وموظفيها ومناهجها الدراسية، عملت خلاله تل أبيب على إغلاق الوكالة الدولية بصفتها «فاسدة» و«مرتطة بحماس»، وأنها «أطالت أمد الصراع».

ويعد الملف الاستخباراتي الجديد الذي تحدث عنه نتنياهو أقوى ورقة ملكتها إسرائيل حتى الآن.

وكان مسؤولون إسرائيليون بينهم وزير الدفاع يوآف غالانت، ووزير الخارجية إسرائيل كاتس، قد شنوا هجوماً واسعاً على «الأونروا» بعد الكشف عن تورط موظفين في هجوم السابع من أكتوبر، وقالوا إن «ما جرى خطوة مهمة نحو محاسبة (الأونروا)، وتمهد الطريق حتى لا تكون جزءاً من اليوم التالي للحرب في غزة».

ويوم الإثنين، دعا وزير المالية بتسلئيل سموتريتش إلى طرد «الأونروا» وموظفيها من غزة بعد إقامة حكم عسكري إسرائيلي هناك، وإعادة الاستيطان.

لكن السلطة الفلسطينية دعمت «الأونروا»، ورتت الهجوم الإسرائيلي «سياسياً مبنياً». وقال رئيس الوزراء الفلسطيني،

محمد اشتية، الإثنين: «هذا هجوم سياسي مبيت من إسرائيل، فممن زمن وهي تحارب وكالة الغوث، والمخيمات في كل مكان، ولقد رأينا ذلك في غزة، وجنين، وطولكرم، وبلاطة، وعقبة جبر، والفوار، والديهشة».

وأعرب اشتية عن امله في تراجع الدول التي أوقفت مساعداتها مؤقتاً عن هذا الإجراء، لأنه يشكل خطراً على «الأونروا»، ويعوق تنفيذ قرار محكمة العدل الدولية، لا سيما أن الوكالة تقدم مساعدات لنحو 1.7 مليون إنسان، ويعرض للخطر أرواح المحتاجين للمساعدة في غزة.

وتقدم «الأونروا» خدمات منقذة للحياة لنحو 5.9 مليون لاجئ من فلسطين في 58 مخيماً في أقاليم عملياتها الخمسة، التي تشمل الأردن ولبنان وسوريا والضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة. وتشتمل خدمات الوكالة على التعليم والرعاية الصحية والإغاثة والبنية التحتية وتحسين المخيمات والدعم المجتمعي والإقراض الصغير، والاستجابة الطارئة بما في ذلك في أوقات النزاع المسلح.

وتكتسب خدمات «الأونروا» في قطاع غزة في ظل الحرب الحالية أهمية بالغة واستثنائية مع نزوح نحو 2 مليون غزي من منازلهم، وانتشار الموت والجوع.

وجاء الكشف الإسرائيلي عن مشاركة موظفي «الأونروا» في هجوم أكتوبر، بعد أسابيع على نشر خطة «وصفت بالسرية»، وضعتها وزارة الدفاع الإسرائيلية، ثم نقل مهامها

## الاتهامات جاءت بعد أسابيع على نشر خطة إسرائيلية وُصفت بـ«السرية» لإخراج «الأونروا» من غزة

### خطة سرية

وتكتسب خدمات «الأونروا» في قطاع غزة في ظل الحرب الحالية أهمية بالغة واستثنائية مع نزوح نحو 2 مليون غزي من منازلهم، وانتشار الموت والجوع.

وجاء الكشف الإسرائيلي عن مشاركة موظفي «الأونروا» في هجوم أكتوبر، بعد أسابيع على نشر خطة «وصفت بالسرية»، وضعتها وزارة الدفاع الإسرائيلية، ثم نقل مهامها

من 6 الأشخاص، ومراقبة المكالمات الهاتفية لآخرين، ناقشا تورطهم في الهجوم، وقراءة رسائل نصية حصل عليها 3 آخرون، تامرهم بالحضور إلى نقاط التجمع قبل الهجوم، من بينها رسالة تأمر أحدهم بإحضار صواريخ «أر بي جي» مخزنة في منزله.

ووفق التقرير، فإن 7 من المتهمين مدرسون في مدارس «الأونروا»، واثنان يعملان في مدرستين في قطاع غزة، وتضطلع بمهام مختلفة. ووصف الثلاثة الآخرون بأنهم موظف وعامل اجتماعي ومدير مخزن.

وقال التقرير إن الولايات المتحدة لم تتمكن من التحقق من تفاصيل أو هويات المتهمين، لكنها قالت إنها وجدت المزامع ذات مصداقية ومثيرة للقلق بما يكفي لإصدار أمر بوقف التمويل.

خان يونس في جنوب غزة، متهم بالعمل مع ابنه على اختطاف امرأة من إسرائيل، وإن عاملاً اجتماعياً من مخيم النصيرات متهم بالمساعدة في إحضار جثة حندي إسرائيلي إلى غزة، بالإضافة إلى توزيع الذخيرة وتنسيق المركبات يوم الهجوم، بينما شارك موظف ثالث في الهجوم في كيبوتس قتل فيه 97 شخصاً.

وقال التقرير إن الملف الاستخباراتي الذي سلمته إسرائيل يصف أسماء وتفاصيل ومناصب العاملين 12 في «الأونروا»، ويؤكد أن 10 من العاملين المعنيين أعضاء في حركة «حماس»، بينما ينتمي آخر إلى «حركة الجهاد الإسلامي» الفلسطينية.

وقال التقرير، إنه جرى الحصول على المعلومات الاستخباراتية الإسرائيلية من خلال تتبع هواتف

إلى الجهة التي ستولى حكم القطاع، ونشرت صحيفة «نيويورك تايمز» تفاصيل حول المهام التي أداها موظفو «الأونروا» في هجوم السابع من أكتوبر. هذه التفاصيل، نسبتها الصحيفة إلى ملف قدم للحكومة الأمريكية، وهي التي تقف وراء قرار «الأونروا»، بإقالة 12 من عامليها، وما دفع كثيراً من الدول إلى تعليق تمويلها للهيئة الأممية في نهاية الأسبوع.

وقال التقرير إن عاملين في الوكالة شاركوا باختطاف إسرائيلية، ونقل ذخيرة وجثة حندي قتل، والمشاركة في هجوم دام على كيبوتس.

ووفق التقرير، فإن مستشاراً في مدرسة تابعة لـ«الأونروا» من

وإضافة إلى لافتات كثيرة، رفعت لافتة بين الحشد كتب عليها «فقط المتراسفير هو الذي سيجلب السلام». وقال موقع «ذا تايمز أوف إسرائيل» إن لقطات المؤتمر أشارت ردود فعل عنيفة على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث أشار المنقذون إلى أن وزراء الحكومة والائتلاف كانوا يرقصون بابتهاج، بينما الحرب مستمرة، وهناك عشرات الآلاف من الإسرائيليين النازحين، والجند سموتريتش، زعيم الحزب الصهيونية المتطرف، بفضائل إنشاء مستوطنات جديدة، قائلاً: «بمشيئة الله، سوف نستوطن وستنتصر».

بينما قال بن غفير للجمهور إن «الوقت قد حان للعودة إلى غوش قطيف» (اسم الكتلة الاستيطانية الإسرائيلية في غزة التي جرى إخلاؤها في إطار خطة فك الارتباط عام 2005).

ووقع سموتريتش وبن غفير، إلى جانب 6 من أعضاء الكنيست من الائتلاف الحاكم، على ما أطلق عليه اسم «ميثاق النصر وتجديد الاستيطان»، والذي تعهد فيه الموقعون «بالعمل على تخمية مستوطنات يهودية مليئة بالحياة» في قطاع غزة.

وإلى جانبهم، دعا وزير الاتصالات شلومو قرعي من حزب «الليكود»، سموتريتش، بدعوته نتنياهو إلى تشكيل حكومة عسكرية إسرائيلية في قطاع غزة، قائلاً إن هناك

كثيراً من الدول مستعدة لاستقبال الفلسطينيين. وكان آلاف من الإسرائيليين قد شاركوا في مهرجان، ليلة الأحد، تعهد فيه 12 وزيراً و15 مشرعاً من الائتلاف الحاكم بإعادة بناء المستوطنات اليهودية الإسرائيلية في قلب قطاع غزة، وتشجيع هجرة السكان الفلسطينيين بعد انتهاء الحرب مع «حماس».

وفي المؤتمر، أشاد الوزير بتسلئيل سموتريتش، زعيم الحزب الصهيونية المتطرف، بفضائل إنشاء مستوطنات جديدة، قائلاً: «بمشيئة الله، سوف نستوطن وستنتصر».

بينما قال بن غفير للجمهور إن «الوقت قد حان للعودة إلى غوش قطيف» (اسم الكتلة الاستيطانية الإسرائيلية في غزة التي جرى إخلاؤها في إطار خطة فك الارتباط عام 2005).

ووقع سموتريتش وبن غفير، إلى جانب 6 من أعضاء الكنيست من الائتلاف الحاكم، على ما أطلق عليه اسم «ميثاق النصر وتجديد الاستيطان»، والذي تعهد فيه الموقعون «بالعمل على تخمية مستوطنات يهودية مليئة بالحياة» في قطاع غزة.

وإلى جانبهم، دعا وزير الاتصالات شلومو قرعي من حزب «الليكود»، سموتريتش، بدعوته نتنياهو إلى تشكيل حكومة عسكرية إسرائيلية في قطاع غزة، قائلاً إن هناك

ووقع سموتريتش وبن غفير، إلى جانب 6 من أعضاء الكنيست من الائتلاف الحاكم، على ما أطلق عليه اسم «ميثاق النصر وتجديد الاستيطان»، والذي تعهد فيه الموقعون «بالعمل على تخمية مستوطنات يهودية مليئة بالحياة» في قطاع غزة.

وإلى جانبهم، دعا وزير الاتصالات شلومو قرعي من حزب «الليكود»، سموتريتش، بدعوته نتنياهو إلى تشكيل حكومة عسكرية إسرائيلية في قطاع غزة، قائلاً إن هناك

ووقع سموتريتش وبن غفير، إلى جانب 6 من أعضاء الكنيست من الائتلاف الحاكم، على ما أطلق عليه اسم «ميثاق النصر وتجديد الاستيطان»، والذي تعهد فيه الموقعون «بالعمل على تخمية مستوطنات يهودية مليئة بالحياة» في قطاع غزة.

تعهدات الوزراء بعودة الاستيطان وتهجير الفلسطينيين في جو بهيج تجلب غضباً سياسياً

# مؤتمر «العودة إلى غزة» يعزز الانقسامات في إسرائيل

رام الله، كفاح زبون

عمق مؤتمر «العودة إلى غزة» (عودة الاستيطان) الذي أقيم في القدس مساء الأحد، وشارك فيه 12 وزيراً إسرائيلياً و15 من الإسرائيليين المتطرفين، الخلافات في إسرائيل بعد سلسلة انتقادات حادة لسياسات رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، كما أدى إلى ردود فعل واسعة.

وانتقد رئيس المعارضة يائير لبيد صمت نتنياهو عن مشاركة وزراء وأعضاء في الكنيست من حزبه في المؤتمر الذي عُقد في القدس، ودعا إلى استئناف الاستيطان الإسرائيلي في قطاع غزة. وقال لبيد، الإثنين، إن هذا المؤتمر يبسيء إلى العلاقات الخارجية لإسرائيل، ويعطي انطباعاً بأنها تخطط لترحيل السكان الفلسطينيين. واتهم لبيد الحكومة بأنها لا تملك أي استراتيجية لليوم التالي على انتهاء الحرب في قطاع غزة، وكل ما يهم نتنياهو هو بقاءه السياسي، وفق ما قال.

كما وصف لبيد المؤتمر بأنه وصمة عار لنتنياهو وحزبه. وجاءت انتقادات لبيد بعد انتقادات حادة وجهها وزراء في مجلس الحرب الإسرائيلي ومسؤولون إسرائيليون، وفي حزب «الليكود» الحاكم نفسه.

وقال الوزير في مجلس الحرب

وقال الوزير في مجلس الحرب

وقال الوزير في مجلس الحرب

وقال الوزير في مجلس الحرب

وقال الوزير في مجلس الحرب

وقال الوزير في مجلس الحرب

وقال الوزير في مجلس الحرب

وقال الوزير في مجلس الحرب

وقال الوزير في مجلس الحرب

وقال الوزير في مجلس الحرب

وقال الوزير في مجلس الحرب

وقال الوزير في مجلس الحرب



عدد النازحين فيها يتخطى ضعفي سكانها... وسوقها نموذج لأسواق دمشق

## بر الياس... «عاصمة الشتات السوري» في لبنان وقلبه التجاري

البقاع (شرق لبنان): حسين درويش

«لا تشبه سوق الحميدية؟» يسأل زائر لبلدة بر الياس الواقعة في البقاع الأوسط شرق لبنان، بعدما وطأ سوقها الرئيسية ومتفرعاتها. كونه انطباعاً من كثافة السوريين فيها الذين يتنوعون بين تجار وعمال وناشرين ومستثمرين، ما حول البلدة القريبة من الحدود اللبنانية الشرقية مع سوريا إلى «عاصمة النزوح السوري» في البلاد.

واكتسبت بر الياس هذا اللقب (عاصمة الشتات السوري)، على ضوء العدد الهائل من السوريين الذين يقطنون في البلدة ومحيطها. يناهز عددهم 130 ألف شخص، علماً بأن عدد سكانها اللبنانيين لا يتخطى الـ50 ألفاً. ويتوزع السوريون بين نازحين في المخيمات داخل البلدة وأطرافها وأراضيها الزراعية بعدد يناهز الـ60 ألفاً، بينما يسكن نحو 70 ألفاً في منازل مستأجرة، ويعملون في التجارة ما بين لبنان وسوريا، ويستوردون بضائع من الخارج.

### تفاصيل متقولة

في الواقع، نقل السوريون تفاصيل حياتهم بالكامل إلى البلدة، إذ يرى الزائر التجار وأصحاب المهن، كما المزارعين والعمال. أفراد من جميع الطبقات والخلفيات الثقافية، انتقلوا ببساطة إلى البلدة بعد الحرب في عام 2011، فزاد عدد السوريين فيها من 10 آلاف قبل الحرب السورية إلى 130 ألفاً «قائلين للزيادة في هذا الوقت مع موجة النزوح السوري الجديدة»، حسب ما يقول أحد سكان البلدة لـ«الشرق الأوسط».

وقد يكون توفر المؤسسات الخدمية عاملاً أساسياً أيضاً في جذب السوريين، بالنظر إلى أن المنطقة توجد فيها مؤسسات خدمية وصحية أنشأها الفلسطينيون منذ الثمانينات في تلك المنطقة، فاقم على أرضها

«مستشفى الناصرة» الذي يديره الهلال الأحمر الفلسطيني، واستفاد من خدماته معظم سكان منطقة البقاع في الثمانينات وسوريين وفلسطينيين. ولا يزال يقطن في بر الياس نحو 20 ألف فلسطيني، أنشأوا أعمالهم وشيدوا المنازل وأخرطوا بشكل كامل فيها.

### موقع جغرافي جاذب

وبر الياس تمتلك موقعا جغرافيا أهلها لتكون مقصداً أول للسوريين الهاربين من الحرب. تقع على أوتوستراد بيروت - دمشق الدولي في نقطة وسط بين نقطة المصنع الحدودية مع سوريا، وبلدة شحورا التي تعد شريان الحركة الاقتصادية

بضائع معروضة في سوق داخلية في بر الياس (الشرق الأوسط)



يخال له أنه يدخل إلى سوق سورية تشبه سوق الحميدية في دمشق مثلاً، نظراً لامتداد المحال التجارية في الشارع الرئيسي ومتفرعاته، لكنه يخلو من السقف. أما الدرجات النارية الكبيرة التي تنقل البضائع، مثل «التوك توك»، فبوجود منها الكثير، بما يشبه الأسواق السورية، وتنقل البضائع على ضفتي السوق.

### اكتسبت بر الياس لقب «عاصمة الشتات السوري» بسبب العدد الهائل من النازحين السوريين فيها

تضم السوق مئات المؤسسات والمحلات التجارية والحوانيت والدكاكين التي تباع السمانة والخضار والمواد الغذائية والألبسة والبهارات والحبوب وسائر الأصناف من لحوم وخضروات ومواد بناء. تشبه السوق الأسواق السورية لناحية عرض البضائع على الأرصفة والقيام بعرضها مع ساعات الصباح وإعادة إدخالها داخل المحال مع انتهاء دوام العمل. ويقول تجار في السوق إن زبائنهم يتنوعون بين النازحين السوريين واللبنانيين ومن سكان مخيمات البقاع، فضلاً عن تجار صغار يشترون بضائعهم من سوق بر الياس ليبيعوها في مخيمات البقاع الغربي والشمالي والأوسط. ويقول أحد المستثمرين السوريين في السوق لـ«الشرق الأوسط»، إنه «بات من الأفضل

### منطقة حيوية

تحويل بر الياس في أقل من عشر سنوات إلى منطقة اقتصادية حيوية، ووفرت البيئة الحاضنة في بر الياس نهوضاً اقتصادياً، سجل انتعاشاً مع اشتداد الأزمة في سوريا. وتمكن النازحون السوريون من تأسيس سوق تجارية هي الأكبر والأضخم في البقاع، وهي السوق الأبرز والأكبر من حيث المساحة في المنطقة، وقد أنشئ على الطريق الرئيسي لمدخل بلدة بر الياس على مساحة 4 كيلومترات، وتوفر المخات من فرص العمل للسوريين العاملين في حقل التجارة. والسوق هي نماذج للأسواق الشعبية السورية. من يدخل السوق

المستدام، حتى تتمكن من السيطرة على القطاع التجاري في البقاع بشكل كامل، وأصبحت لهم الكلمة الفصل في هذا القطاع بعد القطاع الزراعي وقطاع البناء، وأصبح لهم باع طويل في قطاع الخدمات وبيع الهواتف وغيرها. ويؤكد ميتا أن أهالي بر الياس «هم المستفيد الأول من الحركة التجارية في البلدة لجهة دفع الرسوم البلدية وإيجار المحلات التي وصل فيها إيجار الباب الواحد في الشارع الرئيسي إلى 700 دولار شهرياً، أما في الأحياء الداخلية فيتراوح السعر بين 250 و300 دولار»، مشيراً إلى أن «التاجر مستعد لدفع المزيد»، فيما لا يزيد إيجار باب واحد على طريق رباق بعلبك الدولي الذي يربط البقاع بحمص السورية عن 50 دولاراً شهرياً.

«الأسواق»: «هؤلاء أهلنا وقد أحسنوا استقبالهم كما استقبلنا إخواننا الفلسطينيين خلال نكبتهم، فكان لهم منا أفضل الترحيب، ففتحنا لهم أبواب منازلنا، قدمنا لهم الأراضي في محيط البلدة أقاموا عليها مخيماتهم»، لافتاً إلى أنه في بداية الأزمة السورية، «كان معظم الذين دخلوا إلى البلدة من أبناء الطبقات الفقيرة، ومع شعورهم بالأمن والأمان وحسن الاستقبال، بدأت الطبقات الوسطى بالتوافد إلى البلدة، كما أصحاب الرساميل الذين قاموا باستئجار المحلات التجارية ومؤسسات الاستثمار بهدف التجارة».

### حركة اقتصادية نشطة

اعتمد التجار سياسة الريح الخليل بين البلدين. طالما كانت البلدة مقصداً لرجال الأعمال السوريين للاستثمار فيها، بسبب موقعها الحيوي، وتمكنت مع بدء حركة النهوض الاقتصادي والعمراني، حتى باتت العاصمة الاقتصادية لتلك المنطقة. رغم ذلك، لم يتجاوز عدد قاطني بر الياس من السوريين الـ10 آلاف شخص قبل عام 2011. في بدايات الحرب السورية، يقول السكان اللبنانيون إن النزوح إليها «كان خجولاً»، لكن الأمر تبدل مع تدهور الأوضاع الاقتصادية في سوريا، حيث نزح الآلاف، حتى ناهز عدد النازحين أخيراً الـ130 ألف سوري. ويقول أحد فعاليات بلدة بر الياس المهندس محمد ميتا لـ«الشرق

قال إن بلاده ترفض الحرب مع إسرائيل ولا تسعى إليها

## وزير الخارجية اللبناني: استقرار الجنوب بتطبيق شامل للقرار «1701»

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلن وزير الخارجية اللبناني عبد الله بو حبيب، الاثنين، أن لبنان لا يريد الحرب ولا يسعى إليها، مشيراً إلى أن رؤيته لتحقيق الاستقرار المستدام في الجنوب تقوم على التطبيق الشامل والكامل للقرار 1701، ضمن سلة متكاملة بضمانات دولية واضحة ومعلنة. ويتواصل تبادل القصف بين «حزب الله» والجيش الإسرائيلي منذ 8 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، ويرفض الحزب وقف إطلاق النار قبل إعلان وقف إطلاق النار في غزة، واصفاً المعركة بأنها «معركة دعم ومساندة لقطاع غزة». وفي المقابل، طالب إسرائيل بانسحاب مقاتلي الحزب من المنطقة الحدودية إلى عمق 7 كيلومترات، وهو ما يرفضه الحزب. واطلع بو حبيب رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، الاثنين، على نتائج الاجتماعات واللقاءات التي عقدها في نيويورك الأسبوع الماضي، وبمناقشة لقاؤه مع الأمين العام للأمم المتحدة



ميفاتي مستقبلاً وزير الخارجية عبد الله بو حبيب (رئاسة الحكومة اللبنانية)

ب«تطبيق قرار مجلس الأمن 1701 الهدنة الموقعة بين لبنان وإسرائيل في 1949، واستكمال عملية الاتفاق على كل النقاط الـ13 الحدودية المتنازع عليها، وانسحاب إسرائيل إلى الحدود المعترف بها دولياً، بالإضافة إلى انسحاب إسرائيل الكامل من مزارع شبعا وتلال كفر شوبا».

كما تقوم الخطة على «وقف نهائي للخروقات الإسرائيلية التي وصلت إلى نحو 30 ألف خرق منذ عام 2006»، و«عم الأمم المتحدة والدول الصديقة الحكومة اللبنانية في بسط سلطتها على كامل الأراضي اللبنانية، من خلال تقوية قواتها المسلحة»، و«تسهيل العودة الآمنة والكرامة للنازحين من المناطق الحدودية التي نزحوا منها بعد 7 أكتوبر (تشرين الأول) 2023»، و«وقف الحرب على غزة مما يسهل وضع هذا التصور موضع التنفيذ والبدء بآلية سريعة لإيجاد حل طويل الأجل للصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وفقاً لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة». وجدد بو حبيب الاثنين، مطالبته

### خطة «الخارجية» اللبنانية

وتقوم الخطة التي أعلن عنها بو حبيب، على «إظهار الحدود الدولية الجنوبية المرسمه عام 1923 بين لبنان

أسلحة دون موافقة حكومة لبنان ولا سلطة غير سلطة حكومة لبنان. كما ينص على انسحاب الجيش الإسرائيلي إلى خلف الخط الأزرق، وترسيم الحدود الدولية للبنان، لا

نشاطات الوكالة في المنطقة، سيكون للقرار تداعيات سياسية كبيرة. لبنان لن يدفع الثمن مرة أخرى». ومن جهته، ادان المكتب السياسي في حركة «أمل» الإجراءات الأخيرة التي اتخذتها بعض الدول بوقف تمويلها لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا».

وقفات احتجاجية في المخيمات تنديداً بالقرار

## مسؤولون لبنانيون يحذرون من تداعيات أمنية لقرار حجب التمويل عن «الأونروا»

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعرب مسؤولون لبنانيون عن مخاوفهم من تداعيات قرار 11 دولة بحجب التمويل عن وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) على الواقع السياسي اللبناني الداخلي وعلى الاستقرار الإقليمي، بينما نفذ اللاجئ الفلسطينيون في المخيمات في لبنان ووقفات احتجاجية تنديداً بالقرار.

وأكد وزير الخارجية اللبنانية عبد الله بو حبيب خلال استقباله سفيره الولايات المتحدة الأميركية ليزا جونسون «أن قطع المساعدات عن (الأونروا) خطأ تاريخي سيؤدي إلى حرمان اللاجئين الفلسطينيين من أي أمل بحياة ومستقبل أفضل، وسيشكل تهديداً للأمن الإقليمي



وقفة احتجاجية أمام مكتب «الأونروا» في مخيم البداوي للاجئين الفلسطينيين بشمال لبنان (الوكالة الوطنية)

وأشار في بيان إلى «أن هذه الإجراءات التعسفية مستنكرة ومستهجنة في زمانها وتوقيتها، فهي تأتي في اللحظة التي يتعرض فيها الشعب الفلسطيني لحرب إبادة جماعية في قطاع غزة، وإلى تشكيل ممنهج في الضفة الغربية».

ودعا الدول والحكومات التي اتخذت مثل هذه الإجراءات «إلى العودة عنها، والتنبه من التداعيات الكارثية التي يمكن أن تسببها الشعب الفلسطيني على مختلف المستويات لا سيما إنسانياً وصحياً وتربوياً».

### وقفات احتجاجية

ونفذ اللاجئون الفلسطينيون في لبنان ووقفات احتجاجية تنديداً بقرار 11 دولة بتعليق تمويلها لـ«الأونروا» مطالبين هذه الدول

بالترجع عن قرارها الذي سيكون وضعاً كارثياً على اللاجئين لوائح الطبية والتعليم والإغاثة في كل من لبنان وسوريا والأردن وقطاع غزة والضفة الغربية. ففي الشمال، نفذت الفصائل الفلسطينية واللجان الشعبية، اعتصاماً أمام مكتب مدير «الأونروا» في مخيم البداوي «احتجاجاً واستنكاراً لرصوخ المفوض العام لسياسة الابتزاز السياسي بتعليق تمويل (الأونروا)». وفي الجنوب، نظمت اللجنة الشعبية في مخيم الرشيدية وقفة تضامنية مع اللاجئين الفلسطينيين أمام مكتب مدير «الأونروا» في المخيم، استنكاراً واحتجاجاً على ما وصفه منظمو الوقفة بـ«المؤامرة التي تشن حالياً من قبل قوى التامر على حقوقنا عبر وقف التمويل لـ«الأونروا».



## دعوات جمهورية لرد «مباشرة» على طهران

# إدارة بايدن تحت «نيران إيران»... والجمهوريين

واشنطن: رنا أبت

واستعادة الردع.

بين الرد المباشر و«استعادة الردع»

سُلط الهجوم على القوات الأميركية على الحدود الأردنية - السورية الضوء على الشرح الكبير في الولايات المتحدة بين إدارة جو بايدن والجمهوريين الذين سارعوا إلى الإعراب عن سخطهم الشديد من سقوط ضحايا أميركيين جراء الهجمات المتتالية من وكلاء إيران في المنطقة.

وبعد تأكيد القيادة الوسطى الأميركية سقوط 3 قتلى في صفوف الجيش الأميركي، وإصابة 34 آخرين إثر هجمات بالمسيرات على قاعدة أميركية في الأردن على الحدود مع سوريا، تهافت المشرعون الجمهوريون في مجلسي الشيوخ والنواب على انتقاد سياسة بايدن «الليينة» تجاه طهران واتهمه بعضهم بالنسب في زيادة الهجمات من هذا النوع بسبب عدم اتخاذ قراراً صارماً للرد بحزم وبشكل مباشر على إيران، وهي خطوة يتردد في اتخاذها خوفاً من إشعال فتيل حرب أوسع نطاقاً.

ودعا رئيس مجلس النواب الجمهوري مايك جونسن، وإدارة الأميركية عبر منصة «إكس»، «تويتز» سابقاً، إلى «إرسال رسالة واضحة حول العالم مفادها أن الاعتداءات على قوتانا لن يجري التساهل معها».

وأشار رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب مايك كول، في بيان شديد الهمجية، إلى أن «وكلاء إيران شنوا أكثر من 150 اعتداءً على القوات الأميركية منذ أكتوبر (تشرين الأول)».

لكن حتى هجوم الأحد على موقع بناء يُعرف باسم «البرج 22» قرب الحدود الشمالية الشرقية للأردن مع سوريا، لم تكن الضربات قد تسببت في مقتل جنود أميركيين أو إصابة كثيرين. واتهم ذلك لبايدن مساحة سياسية لتوزيع وطأة الرد الأميركي بإلحاق خسائر بقوات مدعومة من إيران دون المخاطرة بحرب مباشرة مع طهران.

وقال كول: «إن سياسة إدارة بايدن الفاشلة في الشرق الأوسط دفعت سياسة الردع الأميركية ضد خصومنا في الشرق الأوسط، وقال بنبرة حازمة: «نحتاج إلى إعادة نظر جذرية في سياستها في الشرق الأوسط لحماية مصالحنا المتعلقة بالأمن القومي».

وقال كول: «إن سياسة إدارة بايدن الفاشلة في الشرق الأوسط دفعت سياسة الردع الأميركية ضد خصومنا في الشرق الأوسط، وقال بنبرة حازمة: «نحتاج إلى إعادة نظر جذرية في سياستها في الشرق الأوسط لحماية مصالحنا المتعلقة بالأمن القومي».

وقال كول: «إن سياسة إدارة بايدن الفاشلة في الشرق الأوسط دفعت سياسة الردع الأميركية ضد خصومنا في الشرق الأوسط، وقال بنبرة حازمة: «نحتاج إلى إعادة نظر جذرية في سياستها في الشرق الأوسط لحماية مصالحنا المتعلقة بالأمن القومي».

وقال كول: «إن سياسة إدارة بايدن الفاشلة في الشرق الأوسط دفعت سياسة الردع الأميركية ضد خصومنا في الشرق الأوسط، وقال بنبرة حازمة: «نحتاج إلى إعادة نظر جذرية في سياستها في الشرق الأوسط لحماية مصالحنا المتعلقة بالأمن القومي».

وقال كول: «إن سياسة إدارة بايدن الفاشلة في الشرق الأوسط دفعت سياسة الردع الأميركية ضد خصومنا في الشرق الأوسط، وقال بنبرة حازمة: «نحتاج إلى إعادة نظر جذرية في سياستها في الشرق الأوسط لحماية مصالحنا المتعلقة بالأمن القومي».

وقال كول: «إن سياسة إدارة بايدن الفاشلة في الشرق الأوسط دفعت سياسة الردع الأميركية ضد خصومنا في الشرق الأوسط، وقال بنبرة حازمة: «نحتاج إلى إعادة نظر جذرية في سياستها في الشرق الأوسط لحماية مصالحنا المتعلقة بالأمن القومي».

وقال كول: «إن سياسة إدارة بايدن الفاشلة في الشرق الأوسط دفعت سياسة الردع الأميركية ضد خصومنا في الشرق الأوسط، وقال بنبرة حازمة: «نحتاج إلى إعادة نظر جذرية في سياستها في الشرق الأوسط لحماية مصالحنا المتعلقة بالأمن القومي».

وقال كول: «إن سياسة إدارة بايدن الفاشلة في الشرق الأوسط دفعت سياسة الردع الأميركية ضد خصومنا في الشرق الأوسط، وقال بنبرة حازمة: «نحتاج إلى إعادة نظر جذرية في سياستها في الشرق الأوسط لحماية مصالحنا المتعلقة بالأمن القومي».

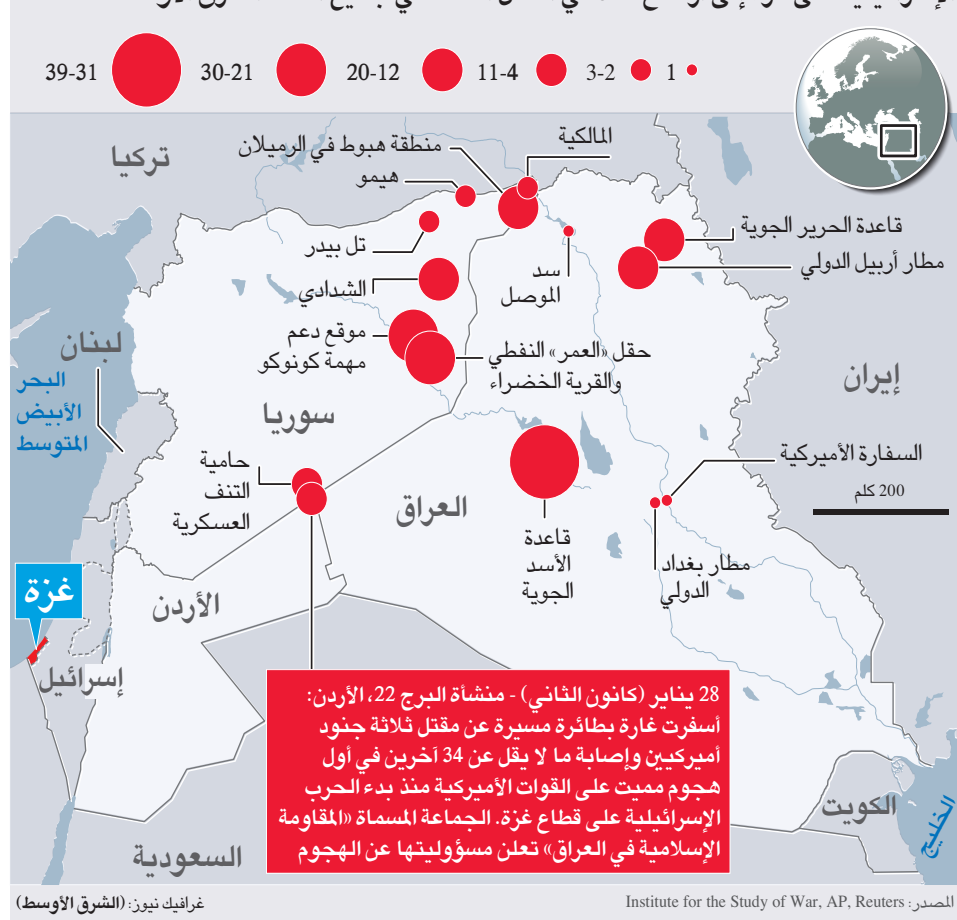
وقال كول: «إن سياسة إدارة بايدن الفاشلة في الشرق الأوسط دفعت سياسة الردع الأميركية ضد خصومنا في الشرق الأوسط، وقال بنبرة حازمة: «نحتاج إلى إعادة نظر جذرية في سياستها في الشرق الأوسط لحماية مصالحنا المتعلقة بالأمن القومي».

وقال كول: «إن سياسة إدارة بايدن الفاشلة في الشرق الأوسط دفعت سياسة الردع الأميركية ضد خصومنا في الشرق الأوسط، وقال بنبرة حازمة: «نحتاج إلى إعادة نظر جذرية في سياستها في الشرق الأوسط لحماية مصالحنا المتعلقة بالأمن القومي».

وقال كول: «إن سياسة إدارة بايدن الفاشلة في الشرق الأوسط دفعت سياسة الردع الأميركية ضد خصومنا في الشرق الأوسط، وقال بنبرة حازمة: «نحتاج إلى إعادة نظر جذرية في سياستها في الشرق الأوسط لحماية مصالحنا المتعلقة بالأمن القومي».

## الهجمات على القواعد الأميركية في الشرق الأوسط

مسلحون تدعمهم إيران نفذوا أكثر من 170 هجوماً ضد القوات الأميركية منذ أن أدت الحرب الإسرائيلية على غزة إلى ارتفاع حاد في أعمال العنف في جميع أنحاء الشرق الأوسط



غرافيك نيوز: الشرق الأوسط

الهجوم بأنه «نتيجة لضعف جو بايدن واستسلامه».

تصفاً بديمقراطي

من ناحيتهم تحفظ الديمقراطيون على انتقاد سياسة بايدن ودعم أي رد مباشر بشكل علني فاكثري زعيمهم في مجلس النواب حكيم جيفريز، بالقول: «يجب أن يُحتمل المسؤولية كل عنصر مسؤول (عن الاعتداءات)».

وتعددت تصريحات بايدن لاحتواء الصراع بين إسرائيل و«حماس» ضمن نطاق قطاع غزة.

وتعددت تصريحات بايدن لاحتواء الصراع بين إسرائيل و«حماس» ضمن نطاق قطاع غزة.

وتعددت تصريحات بايدن لاحتواء الصراع بين إسرائيل و«حماس» ضمن نطاق قطاع غزة.

وتعددت تصريحات بايدن لاحتواء الصراع بين إسرائيل و«حماس» ضمن نطاق قطاع غزة.

وتعددت تصريحات بايدن لاحتواء الصراع بين إسرائيل و«حماس» ضمن نطاق قطاع غزة.

وتعددت تصريحات بايدن لاحتواء الصراع بين إسرائيل و«حماس» ضمن نطاق قطاع غزة.

وتعددت تصريحات بايدن لاحتواء الصراع بين إسرائيل و«حماس» ضمن نطاق قطاع غزة.

وتعددت تصريحات بايدن لاحتواء الصراع بين إسرائيل و«حماس» ضمن نطاق قطاع غزة.

وتعددت تصريحات بايدن لاحتواء الصراع بين إسرائيل و«حماس» ضمن نطاق قطاع غزة.

تجبر طهران على الرد بقوة، بما يصعد الموقف بطريقة قد تجر الولايات المتحدة إلى حرب كبرى في الشرق الأوسط.

وقال جوناثان لورد، مدير برنامج أمن الشرق الأوسط في مركز الأمن الأميركي الجديد، إن الضرب مباشرة داخل إيران من شأنه أن يثير تساؤلات لدى طهران بشأن بقاء النظام. وقال: «عندما تفعل الأمور علناً فإن ذلك يشكل تصعيداً كبيراً بالنسبة للإيرانيين».

وقال تشارلز ليسبر، من معهد الشرق الأوسط، ومقره واشنطن، إن الرد المحتمل سيكون استهداف موقعا مهماً أو قيادياً بارزاً في جماعات مدعومة من إيران في العراق أو سوريا.

وأضاف: «ما حدث هذا الصباح كان على مستوى مختلف تماماً عن أي شيء فعله هؤلاء الوكلاء في الشهرين أو الثلاثة أشهر الماضية... (لكن) على الرغم من كل الدعوات لفعل شيء ما داخل إيران، لا أرى أن هذه الإدارة ستبتلع هذا الطعم».

وقال مسؤول في وزارة الدفاع الأميركية، طلب عدم ذكر اسمه، لوكالة «رويترز» إنه من غير الواضح ما قد تكون عليه التنازلات الثانية والثالثة التي ستترتب على ملاحقة إيران.

وقال المسؤول: «إنما لم تكن الولايات المتحدة مستعدة لحرب شاملة، فما الذي ستحققه لنا مهاجمة إيران؟».

ويقول الخبراء إن إسرائيل ضربت أهدافاً إيرانية في سوريا على مدى سنوات دون أن يوقف ذلك إيران، بما في ذلك مقتل أربعة مسؤولين من «الحرس الثوري» في دمشق في 20 يناير (كانون الثاني).

وضربت الولايات المتحدة أهدافاً مرتبطة بإيران خارجها في الأشهر القليلة الماضية. وقال الجيش الأميركي في تقرير (تشرين الثاني)، إنه ضرب منشأة لا تستخدمها جماعة مدعومة من إيران فحسب بل (الحرس الثوري) الإيراني نفسه أيضاً.

لكن ليسبر يقول إن الولايات المتحدة استهدفت إيرانيين خارج إيران من قبل، مثل عملية في 2020 استهدفت مسؤول العمليات الخارجية في «الحرس الثوري» قاسم سليمان، ولم ترد طهران إلا خلال فترة زمنية محدودة.

وقال ليسبر: «لذا إلى حد ما، إذا وُجّهت ضربة قوية وعلى مستوى عال بما يكفي، فلدننا سجل سابق يظهر أن إيران يمكنها أن تراجع أولاً».

إن عدداً غير محدد من «المستشارين الإيرانيين» سقط ضمن القتلى، (وهو اعتراف نادر من دمشق بسقوط قتلى إيرانيين) ولكن تم التحديث على الموقع الإلكتروني للوكالة لحذف هذه الإشارة، حسب «رويترز».

ووفقاً للمصادر، فإن المرزعتين تقعان بالقرب من أبنية سكنية للمدنيين؛ حيث فرضت الميليشيات الإيرانية طوقاً أمنياً حول المنطقة المستهدفة. وتعد المزارع في محيط منطقة السيدة زينب جنوب دمشق مقراً لميليشيا «حزب الله» اللبناني و«الحرس الثوري» الإيراني.

إن عدداً غير محدد من «المستشارين الإيرانيين» سقط ضمن القتلى، (وهو اعتراف نادر من دمشق بسقوط قتلى إيرانيين) ولكن تم التحديث على الموقع الإلكتروني للوكالة لحذف هذه الإشارة، حسب «رويترز».

ووفقاً للمصادر، فإن المرزعتين تقعان بالقرب من أبنية سكنية للمدنيين؛ حيث فرضت الميليشيات الإيرانية طوقاً أمنياً حول المنطقة المستهدفة. وتعد المزارع في محيط منطقة السيدة زينب جنوب دمشق مقراً لميليشيا «حزب الله» اللبناني و«الحرس الثوري» الإيراني.

ووفقاً للمصادر، فإن المرزعتين تقعان بالقرب من أبنية سكنية للمدنيين؛ حيث فرضت الميليشيات الإيرانية طوقاً أمنياً حول المنطقة المستهدفة. وتعد المزارع في محيط منطقة السيدة زينب جنوب دمشق مقراً لميليشيا «حزب الله» اللبناني و«الحرس الثوري» الإيراني.

ووفقاً للمصادر، فإن المرزعتين تقعان بالقرب من أبنية سكنية للمدنيين؛ حيث فرضت الميليشيات الإيرانية طوقاً أمنياً حول المنطقة المستهدفة. وتعد المزارع في محيط منطقة السيدة زينب جنوب دمشق مقراً لميليشيا «حزب الله» اللبناني و«الحرس الثوري» الإيراني.

ووفقاً للمصادر، فإن المرزعتين تقعان بالقرب من أبنية سكنية للمدنيين؛ حيث فرضت الميليشيات الإيرانية طوقاً أمنياً حول المنطقة المستهدفة. وتعد المزارع في محيط منطقة السيدة زينب جنوب دمشق مقراً لميليشيا «حزب الله» اللبناني و«الحرس الثوري» الإيراني.



صورة بالأقمار الاصطناعية للموقع العسكري الأميركي المعروف باسم «البرج 22» (رويترز)



## إسلام آباد: العلاقات الوثيقة مع طهران مصدر مهم لاستقرار المنطقة

# تفاهم باكستاني. إيراني على توسيع التعاون الأمني بعد تبادل الضربات



محادثة بين الوفد الدبلوماسي الإيراني ونظيره في إسلام آباد (الخارجية الباكستانية)

إسلام آباد: «الشرق الأوسط»

قالَت باكستان وإيران، أمس، إن كلاً منهما تحترم سيادة وسلامة أراضي الأخرى، وإنهما عازمتان على توسيع نطاق التعاون الأمني وتكثيف الجهود لإصلاح العلاقات بعد تبادل ضربات صاروخية دامية هذا الشهر على ما قالتا إنها أهداف مسلحين، أسفرت عن مقتل 11 شخصاً.

وتوجه وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان إلى العاصمة الباكستانية مساء الأحد، وأجرى مباحثات مع نظيره الباكستاني جليل عباس الجيلاني، الإثنين، قبل أن يلتقي رئيس الوزراء الباكستاني المؤقت أنور الحق كاكرا، بعد أيام من توتر عسكري بين البلدين أثار القلق من اتساع نطاق الاضطرابات التي تشهدها المنطقة منذ اندلاع الحرب بين إسرائيل وحركة «حماس» في 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وتعرضت العلاقات بين إيران وباكستان للخطر بشكل كبير في 17 يناير (كانون الثاني) الحالي، عندما شنت إيران غارات جوية على إقليم بلوشستان المضطرب في جنوب غربي باكستان، مستهدفة ما قالت طهران إنها مخابي لجماعة «جيش العدل» البلوشية المعارضة المناوئة لطهران. وقالت باكستان إن طفلين

قتلا وأصيب آخرون. واستدعت باكستان سفيرها من طهران ولم تسمح لنظيره بالعودة إلى إسلام آباد، فضلاً عن إلغاء جميع الارتباطات الدبلوماسية والتجارية رفيعة المستوى.

وبسبب غضبها من الضربات، ردت باكستان بالمثل على الضربة الإيرانية. وشنت غارات جوية على مخابي للمتشددين المزعومين داخل إيران، في محافظة بلوشستان، مما أسفر عن مقتل 9 أشخاص على الأقل. وقالت إسلام البلوشية ذات الأهداف الانفصالية.

## شدد الطرفان على التعاون عبر القنوات القائمة على مستوياتها القيادية والدبلوماسية والعسكرية

قتلا وأصيب آخرون.

استدعت باكستان سفيرها من طهران ولم تسمح لنظيره بالعودة إلى إسلام آباد، فضلاً عن إلغاء جميع الارتباطات الدبلوماسية والتجارية رفيعة المستوى.

وبسبب غضبها من الضربات، ردت باكستان بالمثل على الضربة الإيرانية. وشنت غارات جوية على مخابي للمتشددين المزعومين داخل إيران، في محافظة بلوشستان، مما أسفر عن مقتل 9 أشخاص على الأقل. وقالت إسلام البلوشية ذات الأهداف الانفصالية.

لكن سرعان ما بذلت جهود لتهدئة التوتر؛ إذ صدرت تعليمات للمبعوثين بالعودة إلى موقعيهما ودعا عبد اللهيان إلى إجراء محادثات.

وقال الجيلاني، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الإيراني، إن الجانبين تمكنا من حل أوجه سوء التفاهم بسرعة كبيرة وإعادة الوضع إلى طبيعته في أقصر وقت ممكن بعد الضربات الجوية؛ لأن الجانبين «اتفقا على استئناف الحوار لحل جميع القضايا»، لافتاً إلى أن البلدين «اتفقا أيضاً على مكافحة الإرهاب كل على أرضه ومعالجة كل منهما مخاوف الأخرى»، وفق ما أوردت «رويترز».

وقال الجيلاني إن «الإرهاب يشكل تحدياً مشتركاً لبلدينا»، وشدد على أن «احترام السيادة والسلامة الإقليمية يظل البندا الأساسي والثابت على أرضه ومعالجة كل منهما مخاوف الأخرى»، وفق ما أوردت «رويترز».

وقال عبد اللهيان إن البلدين يتفقان على «احترام السيادة والسلامة الإقليمية بظل البندا الأساسي والثابت على أرضه ومعالجة كل منهما مخاوف الأخرى»، وفق ما أوردت «رويترز».

وقال عبد اللهيان إن البلدين يتفقان على «احترام السيادة والسلامة الإقليمية بظل البندا الأساسي والثابت على أرضه ومعالجة كل منهما مخاوف الأخرى»، وفق ما أوردت «رويترز».

وقال عبد اللهيان إن البلدين يتفقان على «احترام السيادة والسلامة الإقليمية بظل البندا الأساسي والثابت على أرضه ومعالجة كل منهما مخاوف الأخرى»، وفق ما أوردت «رويترز».

لكن سرعان ما بذلت جهود لتهدئة التوتر؛ إذ صدرت تعليمات للمبعوثين بالعودة إلى موقعيهما ودعا عبد اللهيان إلى إجراء محادثات.

وقال الجيلاني، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الإيراني، إن الجانبين تمكنا من حل أوجه سوء التفاهم بسرعة كبيرة وإعادة الوضع إلى طبيعته في أقصر وقت ممكن بعد الضربات الجوية؛ لأن الجانبين «اتفقا على استئناف الحوار لحل جميع القضايا»، لافتاً إلى أن البلدين «اتفقا أيضاً على مكافحة الإرهاب كل على أرضه ومعالجة كل منهما مخاوف الأخرى»، وفق ما أوردت «رويترز».

وقال الجيلاني إن «الإرهاب يشكل تحدياً مشتركاً لبلدينا»، وشدد على أن «احترام السيادة والسلامة الإقليمية يظل البندا الأساسي والثابت على أرضه ومعالجة كل منهما مخاوف الأخرى»، وفق ما أوردت «رويترز».

وقال عبد اللهيان إن البلدين يتفقان على «احترام السيادة والسلامة الإقليمية بظل البندا الأساسي والثابت على أرضه ومعالجة كل منهما مخاوف الأخرى»، وفق ما أوردت «رويترز».

وقال عبد اللهيان إن البلدين يتفقان على «احترام السيادة والسلامة الإقليمية بظل البندا الأساسي والثابت على أرضه ومعالجة كل منهما مخاوف الأخرى»، وفق ما أوردت «رويترز».

فرضت بريطانيا، الإثنين، عقوبات على مسؤولين إيرانيين قالت إنهم متورطون في تهديدات بقتل صحافيين على الأراضي البريطانية، وآخرين قالت إنهم أعضاء في عصابات إجرامية دولية مرتبطة ببايران.

وقالت وزارة الخارجية البريطانية إن العقوبات، التي فرضت بالتنسيق مع الولايات المتحدة، تستهدف 7 أفراد ومنظمة واحدة.

والمسؤولون الإيرانيون المستهدفون بالعقوبات أعضاء في «الوحدة 840» التابعة له الحرس الثوري الإيراني والتي قال تحقيق أجرته قناة «أي تي في» في بريطانيا إنها ضالعة في مؤامرات لاغتيال مذيعين تلفزيونيين اثنين من قناة «إيران إنترناشيونال» الإخبارية في المملكة المتحدة.

وقال وزير الخارجية البريطاني، ديفيد كاميرون: «يشكل النظام الإيراني والعصابات الإجرامية التي تعمل نيابة عنه تهديداً غير مقبول لأمن المملكة المتحدة».

وأضاف: «تكشف حزمة اليوم عن أدوار المسؤولين الإيرانيين والعصابات المتورطة في أنشطة تستهدف

## فرضت عقوبات على طهران بسبب مؤامرة لقتل صحفيين بريطاناً تحض إيران على وقف التصعيد

لندن: «الشرق الأوسط»

تقويض وإسكات وتعطيل الحريات الديمقراطية التي تقرها في المملكة المتحدة».

وقال رئيس الوزراء البريطاني، ريشي سوناك، في وقت سابق إنه قلق بشأن التوتر في الشرق الأوسط، وحض إيران على وقف التصعيد بعد هجوم أسفر عن مقتل 3 جنود أميركيين على الحدود السورية-الأردنية. وأكد أن بريطانيا «تدين بشدة» هجمات الطائرات المسيّرة التي قال الرئيس الأميركي جو بايدن إن جماعات مدعومة من إيران نفذتها.

وقال سوناك لمحطات تلفزيونية الإثنين: «نحن قلقون، وسنحت إيران على السعي لتهدئة التوتر في المنطقة»؛ وفق ما أوردت «رويترز». وأضاف سوناك: «نقف بقوة مع حلفائنا لتحقيق الاستقرار والسلام في المنطقة، وهو ما نواصل العمل لأجله».

في الأثناء، حذرت الشرطة ومسؤولون أمنيون بريطانيون من استخدام إيران المتزايد عصابات وكلاء عنها.

وقال مات جوكس، مساعد مفوض الشرطة ورئيس شرطة مكافحة الإرهاب في بريطانيا، لوسائل إعلام في وقت سابق من هذا الشهر: «لماذا تفعل ذلك بنفسك ما دام يمكنك شراء جرم من عصابة للقيام بالامر نيابة عنك ويبعدك عنه ويجعل بوسعك الإنكار».

## طهران تنفي صلتها بالهجمات على القوات الأميركية

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

بناءً على مبادئها الخاصة».

أكد كنعاني أن هذه الاتهامات «تُظهر» أن بعض الدول «متأثرة باطراف ثالثة، بما في ذلك النظام الصهيوني قاتل الأطفال».

ورأى كنعاني أن «تكرار هذه الاتهامات من دون دليل... هو مؤامرة لم يرون أن مصلحتهم تكمن في جر أميركا إلى معركة جديدة في المنطقة، وتحريضها على توسيع الأزمة وتاجيجها من أجل التغطية على مشكلاتهم».

وفي بيان، قالت المنظمة: «ليس لإيران أي صلة أو علاقة بالهجوم على القاعدة الأميركية»، وأضافت: «ثمة صراع بين القوات الأميركية وقصائل المقاومة في المنطقة التي ترد بهجمات انتقامية».

وذكرت القيادة المركزية الأميركية في بيان أن الهجوم وقع على قاعدة الدعم اللوجيستي الواقعة في البرج 22 التابع لشبكة الدفاع الأردنية، التي تضم نحو 350 من أفراد الجيش والقوات الجوية.

نفى إيران، الإثنين، صلتها بالهجمات على القوات الأميركية، خصوصاً الهجوم بطائرة مسيرة أسفر عن مقتل 3 جنود أميركيين على الحدود السورية-الأردنية، مؤكدة أنها لا تسعى إلى «توسيع» النزاع في الشرق الأوسط.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية ناصر كنعاني في بيان، إن «الجمهورية الإسلامية لا تريد أن يتوسع الصراع في الشرق الأوسط»، وذلك تعقيباً منه على بيان لوزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون دعا فيه طهران إلى «وقف التصعيد».

وتدد كاميرون «بشدة» بالهجوم، وحض إيران على «خفض التصعيد في المنطقة»، وأعلن الرئيس الأميركي جو بايدن «نعلم أن جماعات مسلحة متطرفة مدعومة من إيران تنشط في سوريا والعراق هي من نفذت الهجوم».

وأضاف كنعاني أن «جماعات المقاومة» في المنطقة لا تتلقى أوامر من إيران في قراراتها وتصرفاتها، ولا تتدخل إيران في قرارات هذه الفصائل بشأن كيفية دعم الشعب الفلسطيني أو الدفاع عن نفسها وشعب بلدها ضد أي عدوان واحتلال، وأضاف أن هذه الجماعات «لا تاتمر بأوامر الجمهورية الإسلامية... وتقرّر أفعالها

## محاكم المتهمون اعتقلوا قبل وقوع العملية ضد منشأة في أصفهان

# إيران... إعدام 4 سجناء سياسيين أكراد أدنوا بتهمة التجسس لمصلحة إسرائيل

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

أعدمت إيران سنجاً، فجر الإثنين، أربعة سجناء سياسيين من كوادر حزب «كوملة» الكردي المعارض، بتهمة التعاون مع أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية في إطار خطة لتخريب موقع للدفاع الإيراني.

وأتهم الأربعة بالتسلل إلى الأراضي الإيرانية بشكل غير قانوني من إقليم كردستان العراق لتنفيذ عملية تفجير مصنع في أصفهان يُنتج معدات عسكرية لوزارة الدفاع الإيرانية.

وأفادت التقارير بأن عملية التفجير كان من المفترض تنفيذها في صيف 2022 لصالح جهاز المخابرات الإسرائيلية (الموساد)، لكن المخابرات الإيرانية أحبطت العملية، وفقاً لوكالة «رويترز».

وذكرت وكالة «ميزان»، المنصة الإعلامية للجهاز القضائي الإيراني، أن المتهمين الأربعة أوقفوا 23 يوليو (تموز) 2022 فيما كانوا يُعدون عملية ضد مركز تابع لوزارة الدفاع في أصفهان، المدينة الكبيرة وسط إيران، لحساب «الموساد».

وتابعت الوكالة أن وزارة الاستخبارات أعلنت عندها «رصد شبكة عملاء لمنظمة التجسس الصهيونية أوقف عناصرها»، حسبما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية، من القضاء الإيراني.

وأكد عبد الله مهدي، الأمين العام لحزب «كوملة» الكردستاني المعارض، في منشور على منصة «إكس» إعدام أربعة عناصر من حزبه، وقال: «كردستان لن تبقى صامتة ومكتوفة اليد». ونعى مهدي الأربعة، معلناً إضراباً عامة بدعوة من أحزاب المعارضة الكردية.

وأصدرت محكمة «الثورة» التي تنظر في الاتهامات السياسية والأمنية، حكماً بإعدام النشطاء الأربعة، في سبتمبر (أيلول) 2023، ورفضت المحكمة العليا طعنهم على الحكم. ورفضت أسزهم الاتهامات الموجهة إليهم، وأطلقت منظمات حقوق الإنسان حملة في الأيام الأخيرة، لوقف الإعدامات.

وحسب رواية وكالة القضاء الإيراني، فإن «الموساد» جند الأربعة

## أكد حزب كوملة الكردي المعارض إعدام أربعة من أعضائه ودعا إلى إضراب عام

وحسب رواية وكالة القضاء الإيراني، فإن «الموساد» جند الأربعة

قبل نحو عام ونصف من العملية وأرسلوا بعداهم إلى دول أفريقية للخضوع لدورات تدريب في مراكز عسكرية في هذه الدول، مشيرة إلى أن ضباط من «الموساد» كانوا حاضرين خلال تلك الدورات.

وقال مسعود شمس نجاد، محامي السجناء السياسيين الأربعة، إن اعتقالهم سبق العملية التي أعلنت عنها إيران وإحباط الهجوم. ووصف إعدام هؤلاء بأنه «قصاص قبل ارتكاب الجريمة».

وساد قلق بين أقارب هؤلاء الرجال الذين نقل أعمارهم عن 30 عاماً، بعد استدعائهم (الأحد) للقاء أخير مع المدانين قبل إعدامهم في سجن قزل حصار في مدينة كرج خارج طهران.

وتأتي عمليات الإعدام مع ازدياد القلق بشأن تنامي عمليات الإعدام في إيران التي شهدت إعدام شخصين في المتوسط يومياً حتى الآن هذا الشهر، حسب ناشطين. وقالت منظمة العفو الدولية إن الرجال الأربعة «معارضون إيرانيون أكراد» وحكم عليهم بالإعدام «بعد محاكمة سريّة جائرة جداً».

ووصفت توقيفهم في يوليو 2022 بأنه «إخفاء قسري»، مشيرة إلى أنهم أُجبروا على الإدلاء ب«اعترافات» على التلفزيون الإيراني، وهو تكتيك تستخدمه السلطات عادة ويخشى ناشطون أن يكون حصل عليها بالإكراه.

«لن أسامح ولن أنسى اليوم»



عناصر من القوات البشمركة في حزب كوملة الكردستاني الإيراني المعارض خلال معسكر تدريبي في موقع شمال العراق (أكس)

الحصول عليها تحت التعذيب ودون محاكمة عادلة، ويعدّ عملية قتل خارج نطاق القضاء».

وحسب منظمة حقوق الإنسان في إيران، أعدم ما لا يقل عن 65 شخصاً في إيران حتى الآن هذا العام. وانتقدت جوانا طيماسي، زوجة محسن مظلوم، وهو أحد الرجال الذين أعدموا، القرار في منشور على منصة «إكس»، قائلة: «لن أسامح ولن أنسى اليوم، ليس لدي شيء آخر أقوله».

في الأيام الأخيرة، قامت طيماسي التي تقيم حالياً خارج إيران، بحملات على شبكات التواصل الاجتماعي للدعوة إلى إنقاذ الرجال الأربعة ومناوالت المسألة خلال ظهورها على عدة قنوات تلفزيونية ناطقة بالفارسية. وقالت منظمة «هنكاو» التي تتعنى بحقوق الأكراد ومقرها في الترويج إن

وأعلنت إيران في أغسطس (آب) 2023 إحباط مخطط «متشعب جداً» دبّره «الموساد» بهدف «تخريب» برنامجهما للصواريخ الباليستية، عبر تزويد إيران بقطع إلكترونية، وفرتها طهران على ما يبدو من السوق السوداء. وقيل ذلك اتهمت طهران إسرائيل في فبراير (شباط) بتحمل مسؤولية هجوم بمسيرات على موقع عسكري في أصفهان.

في 23 يناير (كانون الثاني) أعدمت إيران داعية سني كردي، بعد 14 عاماً من اعتقاله، بتهمة الانتماء إلى «تنظيم متشدد» لم تذكر اسمه. وفي اليوم نفسه، أعدمت السلطات محمد قبابلو، بتهمة دهن عناصر الشرطة، مما أدى إلى مقتل أحدهم خلال احتجاجات العام الماضي. وكان قبابلو يعاني اضطراب الهوية. وقال محامي قبابلو إنه كان ينتظر إعادة محاكمته بعدما طغنت المحكمة العليا في الحكم الصادر. وبدورها، قالت السلطات إن المحكمة العليا «أيدت حكم الإعدام».

في الأثناء، كبر المحامي الإيراني سعيد دهقان دعوات وجهها ناشطون إيرانيون ومنظمات حقوق الإنسان إلى ندى الناشف، نائبة المفوض السامي لحقوق الإنسان، لإلغاء زيارته المقررة لطهران في 2 فبراير.

وقال دهقان: «يجب تأجيل الزيارة على الأقل حتى يصدر التقرير الأول للجنة تقصي الحقائق»، محذراً من أن تكون الزيارة «استعراضية تهدف إلى منع تدمير لجنة تقصي الحقائق التابعة للأمم المتحدة» والتي أعلنت العام الماضي، التحقيق في مناسبات قمع الاحتجاجات الإيرانية.

وقال ولي عهد إيران السابق ونجل الشاه، رضا بهلوي، على منصة «إكس»: «لقد أعلنت الجمهورية الإسلامية الحرب على الشعب الإيراني والعالم في الوقت نفسه». وتابع: «في حربنا ضد الشعب الإيراني، أعدم هذا النظام قبل ساعة أربعة سجناء آخرين، وفي إعلانه حرب مع العالم، قتل ثلاثة جنود أميركيين في الأردن عبر وكلائه الإبراهيميين وأصاب عشرات آخرين».

وأضاف بهلوي: «لنهدد المشككة هناك حل واحد فقط: مساعدة الشعب الإيراني في نضاله للتخلص من النظام الإسلامي، وإنهاء الحرب والصراع».

وتنضم إسرائيل إيران بدعم هجمات مسلحة ضدها، فيما تقول إيران إن إسرائيل نفذت عدداً من عمليات القتل التي استهدفت مسؤولين وعلما إيرانيين. ولا تؤكد إسرائيل أو تنفي المسؤولية عن هذه الاعتقالات.



محللون رجحوا بحثه عن «دعم سياسي» إقليمي

## كيف ينظر السودانيون إلى زيارة البرهان للجزائر؟

أديس أبابا: أحمد يونس



الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون (يسار) ورئيس «مجلس السيادة» السوداني عبد الفتاح البرهان في الجزائر (الأحد) (الرئاسة الجزائرية)

«البرهان القى هذه السردية في الأمم المتحدة قبل 6 أشهر، بغرض التأثير في مواقف الدول، ولأن الجزائر إحدى الدول المؤثرة في الإتحاد الأفريقي فهو يريد توكيف هذا الثقل لصالحه، وإعادة ترتيب الأوضاع في الإتحاد الأفريقي (إيجاد)، وفك عزلته». ولا يستبعد لطف أن يكون «من بين أهداف البرهان إلى الجزائر محاولة الحصول على سلاح جزائري» لكنه يضيف أن «لذلك لا يحدث في ظل الإفادات العلنية من المسؤولين الجزائريين بضرورة وقف الحرب والتفاوض، والشروع في عملية سياسية تنهي أسباب الحرب».

ويخلص: «هم (الحكومة السودانية والبرهان) يظنون أن الحكومة الجزائرية يمكن أن تؤثر في مواقف لعمامرة، متجاهلين أنه موظف دولي لا علاقة لمواقفه بمواقف دولته». أما الكاتب الصحافي الداعم للجيش بكرى المدني، فيطرح رؤية أخرى، تتمثل في أن «من بين أهداف زيارة البرهان المقابلة التي أجراها مع الخليفة العام للطريقة التجانية الشيخ علي بلعربي».

وتحظى الطريقة التجانية (إحدى الطرق الصوفية) بشهرة واسعة في السودان، وخلال زيارة بلعربي للخرطوم في يناير (كانون الثاني) الماضي، استقبله قائد «الدعم السريع» وسط حشد احتفالي تكريماً لمكانته الدينية. وشرح المدني أن «البرهان يريد الاستفادة من تأثير زعيم الطريقة ذات الحضور في الغرب الأفريقي في حميدتي، الذي أكد في أكثر من لقاء أنه ينتمي إليها». وأضاف أن بلعربي «يعد ثاني أهم شخصية يلتقيها البرهان في الجزائر، بعد تبون، لذلك أظن أن الخليفة سوف يتواصل مع حميدتي بخصوص حربته التي دمّرت السودان».

## قائد الجيش السوداني يريد الاستفادة من عضوية الجزائر في مجلس الأمن

ويخالف العائلات الثنائية بين الطرفين، تملك الجزائر رهناء وضماً سياسياً مهماً في محيطها العربي والأفريقي عبر عضوية مجلس الأمن، ويرى المحلل السياسي السوداني محمد لطف، أن «البرهان يريد الاستفادة من تأثير الجزائر في الإتحاد الأفريقي والإقليم، ومن عضويتها الحالية في مجلس الأمن الدولي، من أجل إعادة تسويق سرديته الداعية إلى تصنيف (قوات الدعم السريع) بقيادة محمد حمدان دقلو (حميدتي) حركة (إرهابية)».

ويقول لطف لـ«الشرق الأوسط» إن

مقتل 52 شخصاً في منطقة آبي الغنية بالنفط والمتوترة عرقياً

## لماذا عاد العنف إلى حدود السودان وجنوب السودان؟

وكذلك المجموعات التي تتبع قبيلة النوير (نزحت من ولاية الوحدة جراء الغزوات) في مخيمات النازحين، «ميلييشيات القائد قاي ماشيك» المتبردة ضد حكومة جنوب السودان تحالفت مع قبيلة «تويج» لمحاربة «دينكا فوك» في مناطق وقرى آبي؛ مشيرة إلى أن «هذه الميليشيات كانت جزءاً من قوات الحكومة في ولاية الوحدة (التابعة لجنوب السودان) واختلقت مع السلطة المركزية في جوبا». وفي إطار ردود الأفعال أدانت «دول الترويكا»، وبعثة حفظ السلام في آبي الهجوم، ودعوا إلى إجراء «تحقيق على نحو عاجل وتقديم الحماية للمدنيين ومنع أي مضايقات يمكن أن يتعرض لها النازحون في مخيمات اللجوء، وستتولى قوات طواف بالياتها العسكرية في المنطقة في آبي».

وقال وزير الثقافة والإعلام، في آبي بولس كوج، لـ«الشرق الأوسط» إن السلطات الإدارية فرضت إجراءات أمنية مشددة، بإعلان حظر التجوال من الساعة السادسة مساءً إلى السادسة صباحاً. وأضاف: «اجتمعنا مع قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة في آبي (يونيسفا) لاتخاذ الترتيبات اللازمة لتوفير الحماية للمدنيين،



عناصر قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لمنطقة آبي الحدودية (الأمم المتحدة)

بمقتضى البرهان) يظنون أن الحكومة الجزائرية يمكن أن تؤثر في مواقف لعمامرة، متجاهلين أنه موظف دولي لا علاقة لمواقفه بمواقف دولته». أما الكاتب الصحافي الداعم للجيش بكرى المدني، فيطرح رؤية أخرى، تتمثل في أن «من بين أهداف زيارة البرهان المقابلة التي أجراها مع الخليفة العام للطريقة التجانية الشيخ علي بلعربي».

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين

أعاد تكرار وقائع مقتل وإصابة العشرات في منطقة آبي الغنية بالنفط والمتنازع عليها بين جنوب السودان والسودان، مشكلتها إلى واجهة الأحداث، بعد سنوات من الجمود والتعليق. وأعلن مسؤول محلي بمنطقة آبي، الاثنين، أن 52 شخصاً، بينهم نساء وأطفال، قتلوا، السبت، في هجمات على طول حدود جنوب السودان مع السودان، في أدمي حاد ضمن سلسلة هجمات منذ عام 2021 مرتبطة بنزاع حدودي. ولم تحسم «اتفاقية نيفاشا للسلام» الموقعة عام 2005 بين نظام الرئيس السوداني الحزوري، عمر البشير، والمتمردين في الجنوب بقيادة زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» جون قرنق، مصير منطقة آبي بشكل نهائي، واتفق الطرفان على توقيع بروتوكول منفصل للمنطقة يقضي بتشكيل إدارة مشتركة من مسؤولين في البلدين.

البرلمان أقر قانوناً يمنح سلطة «الضبطية القضائية» للقوات المسلحة

## مصر لتوسيع «الرقابة العسكرية» على منشآتها «الحوية والتموينية»



تسعى الحكومة لضمان توفير السلع الرئيسية للمواطنين (مجلس الوزراء المصري)

وتشارك القوات المسلحة في مهام حفظ الأمن وحماية المنشآت الحيوية منذ 2013، بموجب القانون رقم 1 لسنة 2013، والذي تبعه صدور القانون رقم 136 لسنة 2014، وجرى تعديله بعدها بعامين لم العمل به حتى 2021، قبل أن يجري إدخال تعديل عليه ليكون غير مقيد المدة. ويؤكد وكيل اللجنة الاقتصادية، أن «القوات المسلحة ستشارك في عملية ضبط الأسواق وضمان عدم التلاعب في السلع الاستراتيجية، بموجب القانون الجديد، وهو أمر يتوقع أن يكون داعماً لجهود الدولة في مكافحة الفساد».

القاهرة: أحمد عدلي

تسعى الحكومة المصرية إلى توسيع «الرقابة العسكرية» على منشآت الدولة الحيوية، خصوصاً تلك المعنية باحتياجات المجتمع الأساسية من «سلع ومنتجات تموينية»، وذلك عبر مشاركة ضباط القوات المسلحة في عملية «ضبط الأسواق»، وضمان عدم التلاعب في السلع الاستراتيجية» بموجب قانون جديد، أقره البرلمان. وأقر مجلس النواب (الغرفة الأولى للبرلمان)، الأحد، قانون «تأمين وحماية المنشآت والمرافق العامة والحيوية، ويسمح القانون الجديد باستمرار مشاركة القوات المسلحة لجهاز الشرطة في حماية المنشآت العامة والحيوية، وبما في ذلك الجرائم التي تضر باحتياجات المجتمع الأساسية، ومنها السلع والمنتجات التموينية، وغيرها من المقومات الأساسية للدولة أو مقتضيات الأمن القومي، والتي يصدر بها قرار من السيد رئيس الجمهورية». ووفق تقرير اللجنة المشتركة التي شكلها المجلس لبحث مشروع القانون من لجان الدفاع والأمن القومي، والشؤون الدستورية والتشريعية، فإن القانون «يدمج كافة القوانين السابقة المتعلقة في قانون واحد»، مع الإشارة إلى أن «إحالة جميع القضايا التي ترتكب حال قيام القوات المسلحة بتأمين وحماية المنشآت، للقضاء العسكري، بدلاً من القضاء العادي، بما ضمن سرعة تحقيق العدالة الناجزة». واستندت فلسفة القانون -وفق اللجنة- إلى مهام القوات المسلحة المنصوص عليها بالباب الثاني في الدستور، والمرتبطة بحماية المقومات الأساسية للدولة، بينما نصت المادة الثالثة من القانون على «اختصاص وزير الدفاع بتحديد ضباط وأفراد القوات المسلحة وأماكنهم ومهامهم داخل المنشآت والمرافق».

مواقع التواصل تتفاعل مع الارتفاعات المضطربة في التضخم

## مصريون يلفظون «جحيم الأسعار» بسيل من النكات

المرتبطة بها، على أن يتم العمل بالقانون بدءاً من اليوم التالي لنشره في الجريدة الرسمية. وحسب تصريحات وكيل اللجنة الاقتصادية بمجلس النواب، النائب محمد علي عبد الحميد، لـ«الشرق الأوسط»، فإن موافقة المجلس على منح الضبطية القضائية لأفراد القوات المسلحة تأتي في إطار «السعي لمواجهة عملية احتكار السلع والتلاعب في الأسواق التي يقوم بها بعض التجار»؛ مشيراً إلى أن «عدم وجود تعيينات جديدة بكثير من الوزارات المعنية بملف الرقابة، قلص من فعاليتها في القيام بدورها».

التي تندر حساب يحمل اسم «خالد» عليها بانها تعود إلى «طالع العروسة»؛ كما عد «كوميكس» من حساب يحمل اسم «كارم» أن شراء ربع كيلوغرام من «شاي العروسة» وكيلوغرام من السكر يحتاج إلى ثروة. أما الجبن الرومي، الذي له جمهور كبير في مصر، فدخل على خط التندر من باب النكتة الاقتصادية، إذ عد مستخدمو «السوشيال ميديا» أنه يتداول مثل الأسهم في بورصة نيويورك، ويُعام مثل الذهب بشعار «البيع بسعر كلمة «أ»».

التي تندر حساب يحمل اسم «خالد» عليها بانها تعود إلى «طالع العروسة»؛ كما عد «كوميكس» من حساب يحمل اسم «كارم» أن شراء ربع كيلوغرام من «شاي العروسة» وكيلوغرام من السكر يحتاج إلى ثروة. أما الجبن الرومي، الذي له جمهور كبير في مصر، فدخل على خط التندر من باب النكتة الاقتصادية، إذ عد مستخدمو «السوشيال ميديا» أنه يتداول مثل الأسهم في بورصة نيويورك، ويُعام مثل الذهب بشعار «البيع بسعر



## خلال قمة «إيطاليا - أفريقيا» في العاصمة روما

# تونس تنتظر تمويلات أوروبية لتطوير الطاقة ولجم الهجرة

تونس: المنجي السعيداني

شارك الرئيس التونسي قيس سعيد في قمة «إيطاليا - أفريقيا» في روما المنعقدة تحت شعار «خطة ماتي من أجل أفريقيا»، وبحضور 27 رئيس دولة وحكومة، وفي ظل خلافات حول طريقة التعامل مع ملف الهجرة غير النظامية، ومطالبية دول الجنوب بتوفير مساعدات مالية قادرة على توفير فرص تشغيل بما يكبح ظاهرة تنامي الهجرة.

ويحدو الأمل كبير مسؤولي صفتي المتوسط للاستفادة من هذا التجمع الدولي المهم؛ من أجل تحقيق أهداف التنمية في مجال الطاقة على المستويين البعيد والمتوسط، وإطلاق مرحلة جديدة من التعاون، كما أن هذه القمة تمنع النظر في بعض القضايا التي تؤثر في القارة الأفريقية ونظيرتها الأوروبية أيضاً، التي منها التغيرات المناخية، والأمن الغذائي، والهجرة غير النظامية، وتحويل الطاقة النظيفة بين الجهتين.

ويرى عدد من المراقبين أن الهدف من القمة هو «تأمين إمدادات الطاقة الاتحاد إلى أوروبا، وتسريع التنمية في الدول الأفريقية، لإبطاء تدفقات الهجرة نحو القارة الأوروبية».

ورغم ذلك فلا يأمل كثيرون أن تتمخض القمة عن عدد من القرارات الفورية، نتيجة تضارب المصالح بين الطرفين، وهذا قد ينطبق بصفة كبيرة على الجانب التونسي من خلال متابعة النقاشات التي دارت إثر توقيع اتفاقية للشراكة الاستراتيجية بين تونس وأوروبا؛ فإيطاليا التي تتزعم قائمة المفاوضات الأوروبية

تسعى بكل الوسائل إلى لجم تدفق المهاجرين إلى سواحلها، وتلوح بحزمة مساعدات مالية مهمة لتحقيق هذا الهدف، لكنها، في الوقت نفسه، تعمل على ضمان تدفق الطاقة بعد الهزة التي عرفتها الأسواق، نتيجة اندلاع حرب روسيا على أوكرانيا.

وقد أكد الرئيس قيس سعيد

أهمية تطوير الطاقة، مبرراً في تصريحات نشرتها رئاسة الجمهورية على الصفحة الرسمية حرص «تونس على توفير مناخ سليم وملائم لتشجيع رجال الأعمال والمستثمرين على الاستثمار في البلاد، وإرساء علاقات شراكة وتبادل مع نظرائهم التونسيين في قطاعات وأعداء على غرار الطاقة المتجددة،

وتحلية المياه والصحة والصناعات الدوائية». وفي هذا السياق، قال غازي بن جميع، الخبير التونسي في مجال الطاقة والمحروقات في تصريح لهيئة الأبناء التونسية الرسمية، إن تونس بصدد التخطيط لتعزيز العمل على مزيد الاستثمار في مجال الطاقة المتجددة خلال السنوات

المقبلة، موضحاً أن خطة تونس في مجال الطاقة «تهدف إلى الحد من اعتماد البلاد على إنتاج الغاز»، مبرراً أهمية «التغلب على التحديات الهيكلية التي تواجهها البلاد في هذا المجال، من خلال العمل على إنتاج الطاقات البديلة (الطاقة الشمسية وطاقة الرياح) في مناطق الاستهلاك مباشرة، والعمل على

## خلافات حول طريقة التعامل مع ملف الهجرة غير النظامية ومطالبة دول الجنوب بتوفير مساعدات مالية

جذرية ملف الهجرة غير النظامية المنطلقة من سواحل تونس نحو إيطاليا المجاورة، والتمسك بضرورة معالجة الأسباب الجذرية لهذه الظاهرة.

وسبق أن عُقد منتصف شهر يوليو (تموز) الماضي في العاصمة الإيطالية، مؤتمر تمخض عن اتفاق أولي لمواجهة تدفق الأعداد المتنامية من المهاجرين باتجاه أوروبا، واتفق على توفير التمويل اللازم لتنمية دول انطلاق طالبي اللجوء وكذلك دول العبور.

وعقد المؤتمر آنذاك بمشاركة 20 دولة، بهدف الحد من الهجرة غير النظامية، وبناء شراكات لمشاريع في قطاعات الزراعة والبنية التحتية والصحة. ووعدت رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني بعقد مؤتمر للمناقشة بشأن الهجرة غير النظامية. وقال الرئيس التونسي قيس سعيد إنه لا يمكن حل قضية الهجرة غير النظامية من خلال تحركات منفردة، واصفاً إياها بأنها من «اشكال العبودية الحديثة».

ووقع الاتحاد الأوروبي وتونس، قبل نحو 7 أشهر، اتفاق «شراكة استراتيجية»، يتضمن تضييق الخناق على مهربي البشر، وتشديد الرقابة على الحدود، وتعهود أوروبا أيضاً بتقديم مساعدات قيمتها 1,1 مليار دولار لدعم الاقتصاد التونسي. وتقول السلطات الإيطالية، إن نحو 80 ألف شخص عبروا البحر المتوسط، ووصلوا إلى سواحل إيطاليا خلال النصف الأول من السنة الماضية، مقابل 33 ألفاً خلال الفترة نفسها من سنة 2022، وقد انطلق معظمهم من الساحل التونسي.

إنتاج الهيدروجين»، على حد قوله. ويعد مشروع الربط الكهربائي بين تونس وإيطاليا (الماد)، من بين أهم المشاريع، وتشترك في تمويله «الشركة التونسية للكهرباء والغاز»، والمشغل الإيطالي «تيرنا». غير أن آمال السلطات التونسية من هذه القمة تتجاوز الاستثمار في مجال الطاقة إلى المطالبة بمعالجة

## تجارة الوقود غير الشرعية تثير قلقاً بالغاً لدى الجزائر

# اجتماعات أمنية جزائرية - تونسية للتصدي للتهريب والهجرة السرية

الجزائر: «الشرق الأوسط»

بدأ وفدان رفيعان من الحكومتين الجزائرية والتونسية، الاثنين، في العاصمة الجزائرية، البحث في خطة لتأمين المناطق الحدودية من نشاط المصلحين ومهربي الوقود والمنشآت والمواد الغذائية، وشبكات الهجرة غير النظامية.

وتجري الاجتماعات تحت إشراف وزير الداخلية الجزائري إبراهيم مزاد، والتونسي كمال الفقي، وفي إطار الدورة الأولى للجنة الثنائية لترقية وتنمية المناطق الحدودية الجزائرية - التونسية، التي تم إطلاقها في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وقال مزاد في كلمة افتتاحية له، إن «الأمر يتعلق بتجسيد فرص الشراكة، والاستغلال الأمثل للإمكانات المتاحة بالمناطق الحدودية». وبعث استحداث آلية للتعاون الثنائي، لمواجهة المخاطر بالحدود، «حصول تعاون مثمر على كل المستويات، تنفيذاً للإرادة المشتركة للبلدين، وسعيهما لارتفاع بوتيرة التعاون الثنائي». مشيراً إلى أن القضايا المرتبطة بتنمية مناطق الحدود، والتصدي للمخاطر التي

تشكل مصدر تهديد، كانت محل محادثات بين الرئيسين عبد المجيد تبون وقيس سعيد أواخر 2021.

وأكد مزاد أن أوضاع المناطق الحدودية «تحتل بعناية خاصة من رئيس الجمهورية الذي يسعى وتحسين ظروف ساكنيها، وفق نسق يهدف إلى تقليص الفوارق وتصويب الاختلالات فيها». وتحدث عن «مبادرات» أطلقتها الحكومة تخص مشروعات لتنمية المناطق الحدودية، «في إطار تشاوري واسع، ضم الفاعلين على المستويين المركزي والمحلي». كما شدد على تحسين ظروف استقبال المسافرين في المعابر الحدودية المشتركة التسعة، التي تشهد غاليينها حركة نشطة للتجار.

ودعا وزير الداخلية إلى «تعزيز المراقبة الويائية في الشريط الحدودي، بسبب ظهور أوبئة جديدة، وتأمين مناطقنا الحدودية، وتحسينها إزاء التحديات الأمنية الجديدة، لا سيما الهجرة غير الشرعية، مع تكثيف التشاور والتنسيق في هذا المجال». ووفق مزاد، ينتظر من الاجتماعات التي ضمت محافظي

الولايات الحدودية من الجانبين، «إصدار توصيات عملية ووعية، قابلة للتطبيق على أرض الواقع، على أن تأخذ بالدرجة الأولى متطلبات وتطلعات سكان المناطق الحدودية، وكل ما هو كفيل بدفع التنمية الاقتصادية والاجتماعية بها».

والمعروف أن أكثر ما يقلق الجزائري، هو تهريب وقودها إلى تونس بكميات كبيرة، فإسعاره مدعومة حكومياً، وهي أقل بثلاث مرات قياساً إلى الأسعار في تونس.

وكانت مؤسسة الأبحاث «مركز كارينغي للشرق الأوسط»، نشرت في 2020 دراسة مستفيضة عن الوضع في المحافظات الشرقية الجزائرية الواقعة عند الحدود مع تونس، أهم ما جاء فيها أن التهريب بعد بالنسبة للسلطات المحلية، «صمام أمان يخفف

بعض الضغوط الاقتصادية التي يشعر بها سكان الأقاليم الشرقية المهملة. علاوة على ذلك، يعرّز المهربون جهود الأجهزة الأمنية لإبعاد التهديد الثلاثي للمخدرات والأسلحة والمتطرفين».

وأكدت الدراسة أن تهريب السلع المحظورة من وإلى تونس، يقدم لسكان المناطق الحدودية، «إحدى

فرص العمل القليلة الثمينة، في منطقة تنسم عادةً بالبطالة»، مشيرة إلى أن هذا النشاط «يجري على قدم وساق وعلى نطاق واسع، إلى درجة أنه أفرز اقتصاداً موازياً غير مشروع». وضمت الدراسة لائحة بالمواد والسلع التي تهرب من الجزائر إلى تونس، وتتمثل أساساً في الوقود والمنشآت وقطع السيارات والنحاس والإلكترونيات التي تصنعها شركة جزائرية خاصة معروفة توجد على بعد 300 كلم من الحدود، إضافة إلى العطور ومستحضرات التجميل، واللبن الرائب والحليب المجفف، والبطاطا. ووفق الدراسة ذاتها، يكسب مهربي الوقود ما بين 150 و300 دولار في اليوم، ويشكل هذا النشاط، حسبها، 75 في المائة من الحركة الاقتصادية في المنطقة.

ولفتت الدراسة إلى أنه «إذا قامت الدولة بقمع المهربين، سيضرب سكان الأراضي الحدودية بمزيد من التفتير، وقد تزداد المنطقة اضطراباً». كما لفتت إلى أن المهربين «قد يقعون فريسة لإغراءات المخترفين، الذين تجنّبهم حتى الآن، ويتولون نقلهم مع أسلحتهم ذهاباً وإياباً عبر الحدود».



الوفدان الجزائري والتونسي خلال الاجتماع (الداخلية الجزائرية)

## مدير استخبارات القذافي مثل أمام «استئناف طرابلس» عبر دائرة تلفزيونية مغلقة

# السنوسي ينفي المشاركة في قتل متظاهري «17 فبراير»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

نفي عبد الله السنوسي، مدير الاستخبارات العسكرية في عهد الرئيس الليبي الراحل معمر القذافي، التهمة الموجهة له من قبل المحكمة، بالمشاركة في قتل وقمع المحتجين خلال «ثورة 17 فبراير (شباط)» عام 2011 التي أسقطت نظام القذافي.

وقال أحمد نشاد، محامي السنوسي، إن موكله مثل أمام محكمة استئناف طرابلس، عبر دائرة تلفزيونية مغلقة، صباح الاثنين، للمرة الأولى، بعد سلسلة طويلة من تأجيل القضية، «ووجه له أكثر من 25 تهمة من بينها قتل المتظاهرين».

وأطلع نشاد «الشرق الأوسط» على تفاصيل الجلسة التي استمرت 4 ساعات ونصف الساعة، وقال إن «السنوسي نفى كل التهم التي وجهتها له المحكمة»، مشيراً إلى أنها «استمعت عقب ذلك لمرافعة دفاعه، واعتقبها بالاستمعا لحديث القضية إلى الخامس سرد فيه ظروف اعتقاله ووضعته الصحي رهنها».

والسنوسي (73 عاماً)، عدل

القذافي الذي كان يعد من أقوى رجال النظام السابق، يحاكم بتهمة «قمع» المحتجين خلال «ثورة 17 فبراير» عام 2011 التي أسقطت نظام القذافي. وعلى مدار العام الماضي، أرجأت محكمة استئناف طرابلس محاكمة السنوسي ومنصور ضو، رئيس الحرس الخاص للقذافي، 13 مرة، إلى موعد آخر بسبب رفض ميليشيا «قوة الردع الخاصة» التي تحتجز السنوسي في سجن معتيقة بالعاصمة، متولدة أمام المحكمة.

وبتهمة انصار السنوسي، أمر «قوة الردع الخاصة» عبد الرؤوف كارة، باحتجازه «هينة»، ويرجعون ذلك إلى أن سجانه «يتخوفون من شعبيته حال إطلاق سراحه».

ونقل نشاد أن موكله بعد أن أوضح للمحكمة حالته الصحية، طالبها بالتقيد بقرار الإفراج الصحي عنه الذي أقرته لجنة طبية في وقت سابق، لافتاً إلى أن الجلسة رُفعت بعد الظهر وتم تأجيل القضية إلى الخامس من فبراير المقبل، لسماع دفاع باقي المتهمين.

وحكم على السنوسي بالإعدام عام



السنوسي مدير الاستخبارات العسكرية في عهد القذافي (أرشيفية من رويترز)

2015 لتهامه بقمع متظاهري «ثورة 17 فبراير»، لكن في نهاية عام 2019 برأته محكمة في العاصمة طرابلس مع آخرين من حكم مماثل في قضية «سجن أبو سليم»، ثم نقضت المحكمة العليا بالبلاد الحكم قبل نحو عام،

بعد 42 عاماً، ليجد الرجل نفسه في قبضة الميليشيات. واستبشرت قبيلة المقارحة، التي ينتمي إليها السنوسي، خيراً بالتطور اللاتفي في قضيتهم، وقال الشيخ هارون أرحومة، أحد أعيانها، في حديث

لـ«الشرق الأوسط»: «المحكمة استمعت إلى والدنا عبد الله في قضية 17 فبراير» وما يتعلق بالحديث عن قتل الشباب، ونفى كل التهم الموجهة ضده».

والسنوسي يعاني وضعاً صحياً سيئاً، بحسب أسرته وقبيلته، وهو ما أكدته الشيخ هارون، وقال إنه (السنوسي) «يعاني من أمراض القلب وسرطان الكبد»، و«نحن نحمل المسؤولية لحكومة الليبية، وإذا وقع له أي مكروه سيكون لنا رأي آخر».

واستدرك الشيخ هارون: «سننتظر جلسة الأسبوع المقبل... إذا سمعنا خبراً جيداً، خصوصاً تحت أقدامنا في الجنوب، سيكون لنا حديثنا... وعرب البلاد، ليس فيها نطق أو مياه، ولنا حديث وتصرف آخر، الأسبوع المقبل».

وسبق وأرجع أحد أعيان قبيلة القذافية، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، سبب عدم سماح «قوة الردع» بمقتول السنوسي أمام المحكمة، إلى أنه «يعرف التاريخ الحقيقي لسجانيه، وماذا كانوا وكيف أصبحوا، لذا هم يكدرونه رغم مرضه وإجرائه عملية تركيب دعامة في القلب عام 2022 في غياب أسرته».

وكانت وزيرة العدل بحكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة، حليلة عبد الرحمن، قد أمرت في نهاية عام 2022 بالإفراج الصحي عن منصور ضو، لكن لم يُسمح له بمغادرة سجنه.

وفي تصريح نادر، خرجت حليلة عن صمتها، قبل نهاية العام الماضي، وتحدثت باقتضاب عن حالة حقوق الإنسان في البلاد، مؤكدة وجود سجون لا تتبع وزارتها، و«تسيطر عليها أطراف أخرى». وشغل ضو منصب رئيس الأمن المكلف بحماية القذافي، كما كان رئيساً لـ«الحرس الشعبي»، واعتقل بسرت في 20 أكتوبر (تشرين الأول) عام 2011، ثم احتُجز في مدينة مصراتة، حيث جرت محاكمته وصدر حكم بإعدامه لكنه لم ينفذ.



دعوة 5 جمهوريات سوفياتية سابقة إلى منتدى للاستثمار في بروكسل

## أوروبا تسعى لإحكام الحصار على روسيا في آسيا الوسطى

أنه «من المهم بالنسبة للمسؤولين في بروكسل أن تقوم الشراكة على تضخيم ما يوصف بأنه (تهديدات) من جانب روسيا لبلدان المنطقة، وأن تنطلق من رغبة الدول في إيجاد توازن جديد على الساحة الدولية».

ووفقاً للخبراء الروس، فإن الجانب الأوروبي يعمل على مسارات عدة لتحركه، «بالإضافة إلى موضوع ممرات نقل البضائع من دون المرور بروسيا، وتعزيز الشراكات في قطاع الطاقة من دون روسيا أيضاً، فإن الاتحاد الأوروبي مستعد للاهتمام بمشاريع أخرى، خصوصاً في مجال إدارة المعلومات». ولاحظ بعضهم أن تصاعد الاهتمام الغربي بدور وتأثير جمهوريات آسيا الوسطى حقق نتائج من خلال زيادة تطلعات هذه البلدان لجذب استثمارات من الاتحاد الأوروبي تعوض عن التعامل مع موسكو. اللافت أن جزءاً مهماً من بلدان المنطقة بدأ أخيراً الترويج لفكرة أن آسيا الوسطى يمكنها لعب دور أساسي في بناء وتعزيز الجسور بين أوروبا والصين التي تعد لاعباً رئيسياً ومنافساً مهماً في وضع السياسات الاقتصادية لبلدان المنطقة. ومع أن هذا المدخل قطع خلال الفترة الأخيرة، أشواطاً مهمة لتعزيز التقارب الأوروبي مع المنطقة، لكن خبراء في روسيا رأوا أن العقبة التي تحول دون نجاح هذه السياسة تقوم على حقيقة ارتباطات الحركات الأوروبية بالسياسات الأميركية بشكل مباشر.

### الاتحاد الأوروبي: آسيا الوسطى في بؤرة اهتمامنا ونريد تعزيز الشراكة معها

في جامعة سان بطرسبورغ الحكومية البروفيسورة نتاليا بريمنيا أن البرلمان الأوروبي تبني الأسبوع الماضي، قراراً يدعو دول آسيا الوسطى إلى التعاون الوثيق مع الاتحاد الأوروبي، مضيفاً أنه جرى التعبير عن تكثيف التفاعل بين دول المنطقة والاتحاد الأوروبي، في عمل العام الماضي، في المقام الأول، في عمل منصات التفاوض المختلفة، ورات



المفوض الأعلى للسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل (أ.ف.ب)

تعزيز العلاقات الاقتصادية وحماية القيم المشتركة».

#### تضخيم التهديدات

ورأى خبراء روس أن التحركات الأوروبية تندرج في إطار سياسات غربية لإحكام الطوق على روسيا. وكتبت استاذة العلوم السياسية

على روسيا من أجل حماية مبادئه... لكن الأعمال العدائية تتزايد، ونحن لا نرى ضوءاً في نهاية النفق. ولكي تكون العقوبات فعالة، نحتاج إلى تعاون كامل من شركائنا. نحن نراقب عن كثب التجارة بين الاتحاد الأوروبي ودول آسيا الوسطى يجب، أولاً وقبل كل شيء، «أن يحقق الهدف السياسي المتمثل في زيادة التعاون لتقاسم مستقبل أفضل من خلال

الذي دعيت إليه الجمهوريات الخمس.

#### في بؤرة الاهتمام

ودعا المفوض السامي للاتحاد الأوروبي لشؤون السياسة الخارجية والأمن جوزيب بوريل دول المنطقة إلى التعاون مع الاتحاد الأوروبي. وقال بوريل أمام المنتدى إن «دول آسيا الوسطى كانت في وقت سابق بعيدة بعض الشيء عن خطط تحسين خطوط النقل والإمدادات (...) لكنها الآن في بؤرة الاهتمام، ويريد الاتحاد الأوروبي تعزيز الشراكة معها». وأشار إلى أن تعميق علاقات الشراكة مع تلك الدول يعد خطوة مهمة لضمان فاعلية العقوبات ضد روسيا. وزاد بوريل: «في البيئة الجيوسياسية الراهنة المعقدة، أصبحت آسيا الوسطى شريكاً رئيسياً للاتحاد الأوروبي. وقد قلت بالفعل قبل أربع سنوات، عندما بدأت العمل في بروكسل، كانت آسيا الوسطى بعيدة قليلاً عن المسار المطروق، إلا أنك الآن في مركز كل الأحداث». وأوضح بوريل أن بروكسل تحتاج في المقام الأول إلى الشراكة مع دول هذه المنطقة من أجل تحقيق فاعلية العقوبات ضد روسيا، فقد «فرض الاتحاد الأوروبي عقوبات

موسكو، رائد جهر

كثف الاتحاد الأوروبي تحركاته لحمل جمهوريات آسيا الوسطى السوفياتية السابقة على تشديد طوق العقوبات المفروضة على روسيا بسبب غزوها لأوكرانيا، والتخلي عن سياسات سمحت لموسكو بتجاوز تأثيرات رزم العقوبات الغربية، واستخدام طرق بديلة للإمدادات. ومع تصاعد الضغط الأميركي على الجمهوريات الخمس (كازاخستان، وأوزبكستان، وطاجيكستان، وقرغيزستان، وتركمانستان)، والتلويح بعقوبات على البلدان التي تنتهك العقوبات المفروضة على موسكو، بالتوازي مع إغراء الجمهوريات بميزات اقتصادية في حال تعزيز تباعدها مع سياسات الكرملين، دخل الاتحاد الأوروبي بقوة على هذا المسار، عبر وضع ترتيبات لضمان إضعاف قبضة الكرملين في هذه المنطقة الحيوية. وشكل انعقاد منتدى الاستثمار حول روابط النقل بين الاتحاد الأوروبي ودول آسيا الوسطى الذي انطلق أمس الاثنين في بروكسل، حلقة جديدة في هذا الاتجاه. ولم يخف مسؤولون أوروبيون الهدف من عقد المنتدى،

اجتماع وزاري بين أوكرانيا والمجر لتخفيف التوتر بين البلدين

## واشنطن تساعد كيف في تعزيز الرقابة على المساعدات

الأمنية في أوجهود التي يقطن فيها جالية مجرية كبيرة بعد تهديدات لسيارتو.

وكتب المستشار الرئاسي الأوكراني أندري بيرماك الذي حضر الاجتماع عبر تطبيق «تلغرام»: «نحن نعمل على إقامة العلاقات، ونحتاج إلى حوار صريح وبناء». نحن مستعدون، مؤكداً بدء «الزيارة المهمة» للوفد المجري.

وأوربان هو الزعيم الوحيد في الاتحاد الأوروبي الذي حافظ على علاقات وثيقة مع الكرملين بعد الغزو الروسي لأوكرانيا. وتأتي هذه المحادثات قبل أيام فقط من اجتماع لقادة الاتحاد الأوروبي في قمة استثنائية الخميس، لإحراز تقدم في حزمة المساعدات المتوقفة لكيف. وامتنع أوربان الشهر الماضي عن التصويت لبدء محادثات مع أوكرانيا بشأن انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي عبر مغادرته الغرفة عند التصويت. ودعا إلى إجراء مفاوضات لوقف إطلاق النار مع موسكو، مؤكداً أن أوكرانيا لا تستطيع أن تفوز في الحرب. وتمثل نقطة خلاف أخرى بين الجارين في قضية حقوق الأقليات. ويعيش أكثر من 100 ألف شخص من أصول مجرية في الدولة التي تمزقها الحرب، جميعهم تقريباً في منطقة ترانسكارپاتيا التي كانت تابعة للمجر قبل الحرب العالمية الأولى.

وفي ديسمبر الماضي، أقر البرلمان الأوكراني قانوناً لاستعادة بعض الحقوق اللغوية للأقليات القومية، لكن بودابست تصرّ على ضرورة استعادة جميع الحقوق التي كان يتمتع بها أصحاب العرق المجري في 2017.



وزيرا خارجية أوكرانيا والمجر والمستشار الرئاسي الأوكراني خلال مؤتمر صحافي بعد المحادثات في مدينة كاميانيتسيا الأوكرانية أمس (أ.ب)

قرب من أوجهود بعد اجتماع استمر أكثر من ست ساعات مع سيارتو: «أريد التشديد على النقطة الأساسية في هذه المحادثة: الصراحة والأمانة والطابع البناء». وكانت العلاقات بين البلدين قد توترت في السنوات الماضية وتفاقم التوتر عندما اعترض رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان في ديسمبر (كانون الأول) الماضي على 50 مليار يورو (55 مليار دولار) من مساعدات الاتحاد الأوروبي لأوكرانيا وامتنع عن التصويت على قرار بدء محادثات مع كيف بشأن الانضمام إلى الكتلة

على تنفيذ إصلاح قضائي شامل ومتكامل؛ إذ يتعين على السلطات الأوكرانية إصلاح المحكمة الدستورية، وإكمال التغييرات في مجلس العدل الأعلى ولجنة المؤهلات العليا للقضاة، ومواصلة الحرب ضد الفساد. في سياق متصل، التقى وزير الخارجية المجري بيتر سيارتو نظيره الأوكراني ديميترو كوليبا في غرب أوكرانيا، أمس الاثنين، في محاولة لتخفيف التوترات، قبل قمة للاتحاد الأوروبي حول المساعدات المالية لكيف في بودابست. وقال كوليبا خلال مؤتمر صحافي

مؤسسات مكافحة الفساد بتقويضات وصلاحيات وموارد حتى تتمكن من العمل بشكل صحيح ومستقل». ويرى مسؤولون أوروبيون أن البات الرقابة على مصير المساعدات المالية والعسكرية، تشكل عنصراً رئيسياً في تحسين شروط انضمام أوكرانيا في وقت لاحق إلى الاتحاد الأوروبي. وكانت المفوضية الأوروبية قد وضعت ضمن توصياتها لمنح أوكرانيا وضع المرشح العضوية للاتحاد الأوروبي، شرطاً يشتر إلى أن هذه الدولة ستضطر إلى تلبية 7 متطلبات حتى لا تقف هذا الوضع وتتشدد شروط الاتحاد الأوروبي

الأميركيين والأوروبيين استثناء جزء من الشعب الأوكرانية، ورات رئيسة لجنة سياسة مكافحة الفساد في البرلمان الأوكراني، أناتاسيا رادينا، أن أوكرانيا «ضخت جزء من سيادتها في سبيل محاربة الفساد». وقالت في مقابلة نشرت أخيراً، مع صحيفة «بابيس» الإسبانية: «في الواقع، لا أعرف أي دولة قد تذهب إلى حد التضحية ببعض سيادتها الوطنية لضمان أن تكون هذه المؤسسات مستقلة حقاً عن المصالح الخاصة أو عن السياسيين». وأشارت إلى أن أكثر ما يثير اهتمام لجنة سياسات مكافحة الفساد، هو تزويد

توجّه مفتشون أميركيون إلى العاصمة الأوكرانية كيف، لعقد اجتماعات حول تعزيز الرقابة والمساءلة عن استخدام المساعدات المقدمة إلى هذا البلد الذي يواجه غزواً روسياً لبعض مناطق. وكتبت السفيرة الأميركية لدى أوكرانيا بريديت بريك على منصة «إكس» أن مفتشين من وزارة الدفاع ووزارة الخارجية والوكالة الأميركية للتنمية الدولية، باشروا نشاطهم في العاصمة الأوكرانية، ورات أن «اجتماعهم مع المفجرين والشركاء والحكومة الأوكرانية تساعد في تعزيز الرقابة والمساءلة عن المساعدات الأميركية لأوكرانيا». وكانت اتهامات بالفساد برزت في واشنطن ضد الحكومة الأوكرانية، على خلفية شبهات أحاطت بمصير جزء من المساعدات الأميركية. وقال السيناتور الأميركي جي دي فانيس، في وقت سابق، إن الولايات المتحدة «لا تعرف أين ذهبت الأموال المخصصة لأوكرانيا، بينما يخرج الفساد في كيف عن السيطرة». في الوقت ذاته، سبق «إدارة المراقبة في وزارة الدفاع الأميركية أن أن نشرت تقريراً يفيد بأن الأخيرة «لم تشرف بشكل صحيح على إمدادات الأسلحة إلى أوكرانيا، وبأن أكثر من نصف الإمدادات البالغة 1.6 مليار دولار تظل في عداد المفقودة، ومن دون مراقبة مناسبة، ما يفاقم خطر سرقة الأسلحة المودرة إلى كيف من الولايات المتحدة، وإعادة توجيهها إلى دول أخرى». وأشار اتساع نشاط المراقبين

موسكو، رائد جهر  
كيف: «الشرق الأوسط»

روسيا تعلن إحباط هجوم بمسيرة على مصفاة نفط

## مصادقة رسمية على ترشح بوتين لانتخابات الرئاسة



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيس بيلاروسيا ألكسندر لوكاشينكو يتصافحان خلال حفل توقيع اتفاقات في سان بطرسبرغ أمس (أ.ف.ب)

ومن المقرر إجراء الانتخابات الرئاسية على مدى ثلاثة أيام من 15 إلى 17 مارس. وبعد إصلاحات دستورية مخرية للجدل في 2020، يمكن لبوتين البقاء في السلطة أقله حتى 2036. وسجن جميع المعارضين السياسيين الرئيسيين تقريباً، مثل الناشط المناهض للفساد اليكسي نافالني، أو تم دفعهم إلى المنفى. في شأن روسي آخر، أعلن حاكم منطقة ياروسلافل ميخائيل يفرايف أن الدفاعات الجوية أحبطت هجوماً بطائرة مسيرة أسن الاثنين على مصفاة سلاففت - يانوس بمدينة ياروسلافل شمال شرقي موسكو. وأضاف أن الواقعة لم تسفر عن نشوب حريق أو وقوع إصابات في المصفاة التي تبعد نحو 250 كيلومتراً عن العاصمة موسكو. وكتب يفرايف عن الواقعة

منذ الهجوم الروسي على أوكرانيا قبل عامين تقريباً. ولا يزال المنافس بوريس نايديدين يحاول نيل المصادقة على ترشيحه، وهو اقتراح يُتوقع أن يفوز فيه رئيس البلاد بعد أن تم حظر أشكال المعارضة كافة. وقالت اللجنة الانتخابية المركزية على «تلغرام»: «سجلت لجنة الانتخابات الروسية ترشيح فلاديمير بوتين لمنصب الرئيس». وكان بوتين (71 عاماً) الذي يحكم البلاد منذ ربع قرن تقريباً، قد أعلن في ديسمبر (كانون الأول) رسمياً نيته الترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة المقررة في مارس 2024. وتبدو الانتخابات مجرد إجراء شكلي، بعد أن تم قمع منتقدي الكرملين، وخاصة

موسكو، «الشرق الأوسط»

أعلن في موسكو أمس الاثنين أنه تمت المصادقة رسمياً على ترشيح فلاديمير بوتين للانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها في شهر مارس (آذار)، وهو اقتراح يُتوقع أن يفوز فيه رئيس البلاد بعد أن تم حظر أشكال المعارضة كافة. وقالت اللجنة الانتخابية المركزية على «تلغرام»: «سجلت لجنة الانتخابات الروسية ترشيح فلاديمير بوتين لمنصب الرئيس». وكان بوتين (71 عاماً) الذي يحكم البلاد منذ ربع قرن تقريباً، قد أعلن في ديسمبر (كانون الأول) رسمياً نيته الترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة المقررة في مارس 2024. وتبدو الانتخابات مجرد إجراء شكلي، بعد أن تم قمع منتقدي الكرملين، وخاصة



## اجتماع طارئ في قصر الإليزيه... ووزارة الداخلية تنشر 15 ألف رجل أمن ومدركات

## تصاعد أزمة المزارعين في فرنسا وفرض الحصار على باريس

باريس: ميشال أبو نجم

نفذ المزارعون الفرنسيون تهديداتهم بفرض حصار على العاصمة، باريس، بوصفها وسيلة ضغط على الحكومة من أجل الاستجابة لمطالبهم التي رفعوها بمذكرة الأسبوع الماضي، وتتضمن 122 مطلباً.

ومنذ الثانية بعد ظهر أمس الاثنين، بتوقيت فرنسا، بدأت جارات المزارعين بالتدفق على الطرق السريعة الرئيسية التي تربط العاصمة بالمناطق وسط تحركات أمرت بها وزارة الداخلية التي رسمت «خطوطاً حمراء» لا يتعين على المزارعين تجاوزها. وبحود الساعة الرابعة، كانت 8 طرق سريعة تربط العاصمة بالمناطق في مختلف الاتجاهات قد أُغْلِقت بوجه السير، عن طريق وضع الجارات الزراعية في وسطها، حيث توقفت حركة السير فيها غالباً بالاتجاهين، وأحياناً فقط باتجاه باريس. وأفادت مديرية الدرك بأن 16 طريقاً سريعة تعانِي من الإغلاق، وأن المزارعين يعملون على فرض الحصار، إضافة إلى باريس، على مدن رئيسية عدة في كل المناطق الفرنسية.

وفي حين عيّنت وزارة الداخلية 15 ألف عنصر أمن، غالبية من الدرك، للسيطرة على الوضع، ومنع التجاوزات، أفاد الوزير جيرالد درامانان، عقب اجتماع امين، الأحد، بأن الرئيس إيمانويل ماكرون أعطى «تعليمات» من أجل «ضمان عدم توجه الجارات إلى باريس والمدن الكبرى حتى لا تتسبب في صعوبات كبيرة للغاية»، ولضمان عمل سوق «رونجيس»، أكبر سوق للمنتجات الطازجة في البلاد، التي توفر الغذاء الطازج من خضار وفواكه وأسماك ولحوم لعشرة ملايين نسمة. وحث درامانان الهيئات النقابية من محاولة الولوج إلى داخل العاصمة أو إلى عواصم الأقاليم، أو منع التحلل من وإلى الأماكن الاستراتيجية الحساسة، التي أشار إليها ماكرون. وسارعت قوى الأمن لتشن مدركاتها قريباً من «رينجيس» وعلى مداره، وسُيبرت دوريات لمساءة سائقي السيارات والشاحنات المقترية من المكان، وبلغ اقتراب الجارات الزراعية منها، إلا أن الوزارة المعنية كرتت توصياتها



الجارات الزراعية سلاح لإغلاق الطريق السريعة الموصلة إلى باريس من الشمال في إطار حراك المزارعين الاثنين (أ.ب)

تستجيب بنظره لمطالبهم. وأبرز ما نصت عليه التراجع عن الرسوم الإضافية المفروضة على سائل الديزل الخاص بالزراعة، وتقديم الدولة حماية دخل المزارعين، في سياق المحروقات عن المزارعين بالتوازي، مع مساعدات طارئة من 50 مليون يورو لربي الإبقار والمبلغ نفسه للمتضررين من العواصف غرب البلاد. كما وعد آتال بتيسير الإجراءات الإدارية سريعاً، معلاً العمل بد «عشرة تدابير تبسيطية فورية»، وأشار خصوصاً إلى «تنظيف مجاري المياه الزراعية» و«مهمل الاستشفاء ضد المماريع الزراعية»، وبالتوازي سيعين وزير الزراعة مارك فيسنو خلال الأسبوع الحالي عن تدابير خاصة لقطاع الكرة.

وعلى المستوى الخارجي، أكد آتال أن باريس «تعارض التوقيع» على الاتفاقية التجارية بين الاتحاد الأوروبي ودول أميركا اللاتينية والأرجنتين، وباراغوي وأوروغواي» بحجة وجود منافسة «غير شريفة» بين مزارعي هذه الدول والمزارعين الفرنسيين، حيث إن الدول المذكورة لا تخضع مزارعها للقيود والمعايير نفسها التي يخضع لها المزارعون الفرنسيون، الجهة استخدام

المبيدات أو القواعد البحثية التي يفرضها الاتحاد الأوروبي. وحث رئيس الحكومة على التطبيق السليم للقوانين الفرنسية التي تهدف إلى حماية دخل المزارعين، في سياق المحروقات عن المزارعين بالتوازي، مع مساعدات طارئة من 50 مليون يورو لربي الإبقار والمبلغ نفسه للمتضررين من العواصف غرب البلاد. كما وعد آتال بتيسير الإجراءات الإدارية سريعاً، معلاً العمل بد «عشرة تدابير تبسيطية فورية»، وأشار خصوصاً إلى «تنظيف مجاري المياه الزراعية» و«مهمل الاستشفاء ضد المماريع الزراعية»، وبالتوازي سيعين وزير الزراعة مارك فيسنو خلال الأسبوع الحالي عن تدابير خاصة لقطاع الكرة.

وعلى المستوى الخارجي، أكد آتال أن باريس «تعارض التوقيع» على الاتفاقية التجارية بين الاتحاد الأوروبي ودول أميركا اللاتينية والأرجنتين، وباراغوي وأوروغواي» بحجة وجود منافسة «غير شريفة» بين مزارعي هذه الدول والمزارعين الفرنسيين، حيث إن الدول المذكورة لا تخضع مزارعها للقيود والمعايير نفسها التي يخضع لها المزارعون الفرنسيون، الجهة استخدام

## الدااتا والحرب!

كتبة: المحلل العسكري

هذه الدااتا ستلعب دوراً حاسماً في حروب القرن الـ21. يقول الكاتب الأميركي بول شار إن الصراع بين الدول الكبرى والعظمى اليوم، يدور في أربعة مساح للحرب للسيطرة على الدااتا، والتفوق في مجال الذكاء الاصطناعي وهي: الدااتا، والحوسبة (Computing)، والموهبة، والمؤسسات التي تستوعب هذه المجالات. كما يذكر الكاتب شار أن المملكة العربية السعودية هي الرائدة في العالم في مجال العمل المؤسساتي بهدف التحضير للمستقبل.

## الحرب والدااتا

توجد الدااتا في كل مستويات الحرب الثلاثة وهي: المستوى الاستراتيجي، والعملي، ومن ثم التكتيكي. تتداخل هذه المستويات بعضها مع بعض في أثناء الحرب لتتكامل. فعلى سبيل المثال، تجمع المأسرة الدااتا عن حقل المعركة في أثناء هذه الحرب. تنقل هذه الدااتا إلى المستوى العملي للتحليل واتخاذ القرار العسكري. وعلى نتيجة هذا القرار العسكري ومساهمته في كسب الحرب، يتأثر القرار الاستراتيجي.

وإذا كانت الدااتا ضرورية عن الهدف والعدو. فمن الضروري قياس النجاح بعد التفتيد. وقياس النجاح يعني جمع الدااتا عن الأضرار التي لحقت بالهدف. وعليه، ونتيجة للضرر الذي لحق بالهدف، تُقِيم الدااتا، وتُدرَس، وتحلّل بهدف تحسين أداء السلاح عبر تعديل مواصفاته وإما ابتكار تكتيك جديد. خلال حرب غزة الحالية، دخل قائد عسكري إسرائيلي إلى مكتبه وبدأ بتفريق الخرائط التي اعتمدها مصدرًا للدااتا المتعلقة بحربه على الأنفاق. وعندما سُئل عن سبب تصرفه هذا، أجاب: «الواقع يختلف تماماً عن هذه الخرائط»، إذا هو - الصيني على تكنولوجيا الـ 5G - هناك الدااتا الصحية الإيجابية، وهناك الدااتا الخبيثة. فالأمر يتعلق ببنيات المستعمل ولاي هدف. ألا نعيش اليوم حرب المعلومات (Information Warfare) إلى جانب الحرب الدومية؟

تتنافس الدول على جمع وتخزين الدااتا. كما تتنافس على من هو أسرع في جمعها، وتحليلها ومن ثم استعمالها. وقد يمكن القول حالياً، إن هناك سباقاً حاداً بين هذه الدول كما كان سباق التسلح التقليدي منذ أن كان عامل المفاجأة.

صنّف بعض الخبراء الدااتا بأنها نطفة القرن الـ21. من دون دااتا لا تدور عجلة حياة الإنسان في الكون. لا تواصل من دون دااتا. لا تطور من دون دااتا. من يملك الدااتا يملك القوة. من يملك الدااتا يملك القدرة التجارب الإنسانية؛ كانت الدااتا، وهي الآن، وستبقى إلى الأبد. يتقدّم الطب ويتطوّر، فقط إذا توفرت الدااتا الكافية عن الحالة المرضية. فالأوبئة تضرب جهاز المناعة عند الإنسان، لأن هذا الجهاز المناعي لا يملك الدااتا المسبقة عن التركيبة الجينية عن هذا الوباء. وعندما تتوفّر الدااتا عن الخريطة الجينية للوباء، يسعى الإنسان إلى حقن هذه الدااتا في جهاز المناعة. عندما تواصل رب العالمين مع الإنسان، نقل له دااتا الإيمان والكفر ووجهه نحو الطريق القويم.

## دورة تحويل الدااتا

إن جمع الدااتا لا يعني مطلقاً القدرة الفورية على استعمالها. فهناك مراحل لا بد للدااتا من أن تمرّ بها كي تصبح مفيدة وهي: جمع الدااتا، وتنقيتها وتحليلها. بعد التحليل الذي يحوّل الدااتا العمياء إلى معرفة، تُوزع هذه المعرفة بهدف الاستعمال. أنتجت مزيداً من الدااتا، وهكذا دواليك.

تتطلب الدااتا وسائل جمعها، تحليلها ومن ثم توزيعها عبر وسائل معتمة (Medium)، وهي: البز، والبحر، والجو، والفضاء ثم الفضاء السبيراني مع الثورة المعلوماتية. وكلما كان وسيط نقل الدااتا سريعاً، كان زمام المبادرة بيد من يملك هذا الوسيط. من هنا الصراع الأميركي - الصيني على تكنولوجيا الـ 5G - هناك الدااتا الصحية الإيجابية، وهناك الدااتا الخبيثة. فالأمر يتعلق ببنيات المستعمل ولاي هدف. ألا نعيش اليوم حرب المعلومات (Information Warfare) إلى جانب الحرب الدومية؟

تتنافس الدول على جمع وتخزين الدااتا. كما تتنافس على من هو أسرع في جمعها، وتحليلها ومن ثم استعمالها. وقد يمكن القول حالياً، إن هناك سباقاً حاداً بين هذه الدول كما كان سباق التسلح التقليدي منذ أن كان عامل المفاجأة.

المجلس الأوروبي الاستثنائي. وواصل رئيس الحكومة محادثاته مع النقابات، وأبرزها الفيدرالية الوطنية لنقابات المزارعين، ووعد بالإعلان عن تدابير إضافية سريعاً جداً تكمل ما سبق أن أعلنه. وأكد وزير الزراعة مارك فيسنو أن الرئيس الفرنسي سيترشح الملف الزراعي في اجتماع بروكسل.

وتجدر الإشارة إلى وجود حراك متوازي للمزارعين في دول أوروبية عدة منها بلجيكا وألمانيا وبولندا. تبين العودة للعبود الماضية أن حراك المزارعين كان يشكل دوماً بعبعاً للحكومات القائمة. وتبين الإحصاءات المتوافرة أن عدد المزارعين يتناقص من عام إلى عام، حيث لم يخاطرها 400 ألف مزارع من كل القطاعات الزراعية، بما فيها تربية الحيوانات. وسبب الانخفاض أنه مقابل خروج 3 مزارعين من المهنة بسبب التقاعد، فإن مزارعاً واحداً يدخل إليها. إلا أن قوة المزارعين ليست في عددهم، أو في ما يمثلونه من قوة انتخابية مؤثرة، بل في كونهم فاعلين في قطاع استراتيجي حيوي بالنسبة لفرنسا، كما بالنسبة للبلدان الأخرى. وأكثر من مرة شدد ماركرون على ضرورة توفير «الأمن الغذائي» و«السيادة الغذائية» للبلاد. وقد سعت كل العهود لتجنب المواجهة معهم. وبينت استطلاعات الرأي التي أجريت منذ بدء الصراع قبل أقل من أسبوعين أن الرأي العام الفرنسي يقف إلى جانبهم بأكثرية كبرى.

ثمة عملية «عض اصابع» بين الحكومة والنقابات، ونجبه ارتنو روسو، الذي يدير نقابة المزارعين الفرنسية، إلى أن الأسبوع الحالي «يزخر بالمخاطر إما لأن الحكومة لا تصغي لمطالبنا، أو لأن الغضب سيصل إلى مستوى يدفع إلى تحلّل مسؤولياتهم» بمعنى التحرك الجذري، إلا أنه في الوقت عينه حث المزارعين على «الاستمرار بالهدوء والتحلي بالعزيمة».

كيف سنتنهي هذه المبارزة؟ الأمور ليست واضحة اليوم، والثابت أن الحكومة تريد قلب هذه الصفحة في أسرع وقت ممكن. وتجدر الإشارة إلى أن رئيسها، غابريال آتال، سيبدلي مساء الثلاثاء، بالبيان العام للحكومة الذي سيضمنه خطوط سياسته.

وتجدر الإشارة إلى وجود حراك متوازي للمزارعين في دول أوروبية عدة منها بلجيكا وألمانيا وبولندا. تبين العودة للعبود الماضية أن حراك المزارعين كان يشكل دوماً بعبعاً للحكومات القائمة. وتبين الإحصاءات المتوافرة أن عدد المزارعين يتناقص من عام إلى عام، حيث لم يخاطرها 400 ألف مزارع من كل القطاعات الزراعية، بما فيها تربية الحيوانات. وسبب الانخفاض أنه مقابل خروج 3 مزارعين من المهنة بسبب التقاعد، فإن مزارعاً واحداً يدخل إليها. إلا أن قوة المزارعين ليست في عددهم، أو في ما يمثلونه من قوة انتخابية مؤثرة، بل في كونهم فاعلين في قطاع استراتيجي حيوي بالنسبة لفرنسا، كما بالنسبة للبلدان الأخرى. وأكثر من مرة شدد ماركرون على ضرورة توفير «الأمن الغذائي» و«السيادة الغذائية» للبلاد. وقد سعت كل العهود لتجنب المواجهة معهم. وبينت استطلاعات الرأي التي أجريت منذ بدء الصراع قبل أقل من أسبوعين أن الرأي العام الفرنسي يقف إلى جانبهم بأكثرية كبرى.

ثمة عملية «عض اصابع» بين الحكومة والنقابات، ونجبه ارتنو روسو، الذي يدير نقابة المزارعين الفرنسية، إلى أن الأسبوع الحالي «يزخر بالمخاطر إما لأن الحكومة لا تصغي لمطالبنا، أو لأن الغضب سيصل إلى مستوى يدفع إلى تحلّل مسؤولياتهم» بمعنى التحرك الجذري، إلا أنه في الوقت عينه حث المزارعين على «الاستمرار بالهدوء والتحلي بالعزيمة».

كيف سنتنهي هذه المبارزة؟ الأمور ليست واضحة اليوم، والثابت أن الحكومة تريد قلب هذه الصفحة في أسرع وقت ممكن. وتجدر الإشارة إلى أن رئيسها، غابريال آتال، سيبدلي مساء الثلاثاء، بالبيان العام للحكومة الذي سيضمنه خطوط سياسته.

## لبحث القضايا الإقليمية والدولية والمسائل العالقة بينهما

## أنقرة وواشنطن تستأنفان اجتماعات «الآلية الاستراتيجية»

أنقرة: سعيد عبد الرازق

الرئيسين رجب طيب إردوغان وجو بايدن، في أكتوبر (تشرين الأول) 2021 في روما.

والنقى وزير الخارجية التركي، هاكان فيدان، نولاند بمقر الخارجية في أنقرة الأحد. كما عقدت نولاند اجتماعاً مع نائب وزير الخارجية أحمد يلديز، حول التطورات في الشرق الأوسط وأفريقيا.

وعقدت جولة المشاورات غداة إعطاء الإدارة الأميركية، الجمعة، الضوء الأخضر لبيع مقاتلات (إف 16 بلوك 70) لتركيا بمبلغ 23 مليار دولار بعد سنوات من الجدل والمفاوضات والإخذ والرد، وذلك عقب مصادقة تركيا على انضمام السويد إلى حلف

اختتمت في أنقرة، أمس الاثنين، جولة مشاورات لآلية الاستراتيجية التركية الأميركية لبحث القضايا الإقليمية والدولية وقضايا العلاقات الثنائية.

ترأس القائمة بأعمال نائب وزير الخارجية الأميركي، فيكتوريا نولاند، ونائب وزير الخارجية التركي، براق أكجبار، جولة المشاورات التي عقدت على مدى يومين بدعوة من الجانب التركي.

وبدأت اجتماعات الآلية الاستراتيجية التركية الأميركية في 4 أبريل (نيسان) 2022، عقب لقاء بين

ودعمها بالأسلحة والتدريب، ورفض تسليم غولن لتركيا بسبب ما ترجمه واشنطن إلى عدم تقديم أنقرة أدلة داعمة تدينه وحركته بالتحور في محاولة الانقلاب.

والعام الماضي، أكدت تركيا الحاجة إلى حوار استراتيجي جيوستراتيجي موسع مع الولايات المتحدة في مواجهة كثير من التحديات التي لا يصلح معها الحوار التكتيكي، بدءاً من الطاقة والهجرة، وصولاً إلى مكافحة الإرهاب والحرب في أوكرانيا، والتوترات في الشرق الأوسط، والأوضاع في أفغانستان وليبيا وشرق البحر المتوسط وغيرها من المسائل.

والتي تعدها الولايات المتحدة الحليف الوثيق في الحرب التي يشنها التحالف الدولي على «تنظيم داعش» الإرهابي في سوريا، بينما تعدها أنقرة تنظيمًا إرهابياً، وامتناداً لـ«العمال الكردستاني» داخل سوريا، فضلاً عن «تنظيم غولن الإرهابي» في إشارة إلى حركة «الفضاء التابعة للاداعية التركي المقيم بالولايات المتحدة منذ عام 1999 فتح الله غولن، والذي تتهمه أنقرة بالوقوف وراء محاولة انقلاب فاشلة وقعت في تركيا في 15 يوليو (تموز) 2016.

ولم يشهد الملفان الأخيران أي تقدم بسبب الإصرار الأميركي على التعاون مع الوحدات الكردية

على العلاقات بين أنقرة وواشنطن لسنوات، بعدما رفضت الأخيرة منحها مقاتلات (إف 35) الشبحية المتطورة لحصولها على منظومة الدفاع الجوي الروسي (إس 400) ضمن حزمة عقوبات في مجال الصناعات الدفاعية.

وتسيطر ملفات خلافية عميقة أخرى على العلاقات التركية الأميركية، أهمها الموقف الأميركي تجاه ما تسميه تركيا «المنظمات الإرهابية»، في إشارة إلى حزب «العمال الكردستاني» والحزب «الديمقراطي الكردي» في سوريا، ووحدات حماية الشعب الكردية، أكبر مكونات تحالف قوات سوريا الديمقراطية (قسد)،

وصدّق البرلمان التركي، الثلاثاء الماضي، على بروتوكول انضمام السويد للنااتو، ليُنهى عشرين شهراً من المفاوضات بين استوكهولم وأنقرة بهذا الشأن، كانت بمثابة اختبار لعلاقات أنقرة مع حلفائها الغربيين الراغبين في تشكيل جبهة موحدة ضد موسكو في سياق الغزو الروسي لأوكرانيا، ووقع الرئيس رجب طيب إردوغان وثيقة الانضمام بعد 48 ساعة فقط من تصديق البرلمان، وبعد 24 ساعة من توجيه الرئيس جو بايدن خطاب توصية إلى قادة لجان الكونغرس بشأن إنضمام البع. وشكّل ملف (إف 16) واحداً من الملفات التي ألقت بظلال سلبية

شمال الأطلسي (النااتو)، الذي كان مطلباً أميركياً ملحا. وقالت وزارة الخارجية الأميركية إنها قدمت الإخطار الرسمي إلى الكونغرس بشأن عملية البيع، تشمل حصول تركيا على 40 طائرة جديدة من طراز (إف 16 بلوك 70) و 97 من مجموعات التحديث لاسطولها القديم، وحصول اليونان على 40 طائرة من طراز (إف 35) مقابل 8 مليارات دولار. وانتظرت واشنطن أن تشمل وثيقة تصديق تركيا على عضوية السويد في «النااتو» حتى ترسل وزارة الخارجية الإخطار الرسمي الذي يتعين أن يرد عليه الكونغرس خلال 15 يوماً.

الرئيسين رجب طيب إردوغان وجو بايدن، في أكتوبر (تشرين الأول) 2021 في روما.

والنقى وزير الخارجية التركي، هاكان فيدان، نولاند بمقر الخارجية في أنقرة الأحد. كما عقدت نولاند اجتماعاً مع نائب وزير الخارجية أحمد يلديز، حول التطورات في الشرق الأوسط وأفريقيا.

وعقدت جولة المشاورات غداة إعطاء الإدارة الأميركية، الجمعة، الضوء الأخضر لبيع مقاتلات (إف 16 بلوك 70) لتركيا بمبلغ 23 مليار دولار بعد سنوات من الجدل والمفاوضات والإخذ والرد، وذلك عقب مصادقة تركيا على انضمام السويد إلى حلف

اختتمت في أنقرة، أمس الاثنين، جولة مشاورات لآلية الاستراتيجية التركية الأميركية لبحث القضايا الإقليمية والدولية وقضايا العلاقات الثنائية.

ترأس القائمة بأعمال نائب وزير الخارجية الأميركي، فيكتوريا نولاند، ونائب وزير الخارجية التركي، براق أكجبار، جولة المشاورات التي عقدت على مدى يومين بدعوة من الجانب التركي.

وبدأت اجتماعات الآلية الاستراتيجية التركية الأميركية في 4 أبريل (نيسان) 2022، عقب لقاء بين

## غالبيةهم روس وطاجيك إلى جانب أتراك متورطين

## تركيا توقف منفذي هجوم كنيسة «سانت ماريا» وتعتقل 51 على صلة بـ«داعش»

أنقرة: سعيد عبد الرازق

منفذا الهجوم (الطاجيكي «أ.ك.» والروسي «د.ت») في الوصول إلى جليها من بولندا قبل عام، وأن الشخص الذي أحضرها غادر تركيا بعد يومين. وأفادت مصادر التحقيق بأن السيارة لم تُستخدم على الإطلاق منذ دخولها تركيا، ولم تظهر على الطريق إلا يوم الحادث، وأن فرق الأمن تتبعت مسارها؛ حيث تبين أن المهاجمين توجهوا بها إلى منطقة باشاك شهير عقب تنفيذ الهجوم.

وعثرت فرق الأمن على السلاح المستخدم في الهجوم، واقتنعه وجه بالقرب من العاويين التي حددتها، وتم القبض على منفذي الهجوم إلى جانب 51 شخصاً ثبت تورطهم فيه.

وفي وقت سابق، الاثنين، قال وزير الداخلية التركي، علي يرلي كايا، إن «السلطات ألقت القبض على منفذي الهجوم على الكنيسة، وهما طاجيكي وروسي، يرتبطان بتنظيم داعش»، حسب تقييمنا، وسيجري استجوابهما.»

ألقت قوات مكافحة الإرهاب التركية القبض على 51 من الأتراك والأجانب، للاشتباه بعلاقتهم بالهجوم الإرهابي على كنيسة «سانت ماريا» الرومانية الكاثوليكية في إسطنبول الذي أدى إلى مقتل شخص واحد، وأعلن تنظيم «داعش» مسؤوليته عنه.

وقالت مصادر أمنية، الاثنين، إن عدد من ألقى القبض عليهم ارتفع إلى 51 شخصاً من الأتراك ومن مواطني طاجيكستان وروسيا، وتم إرسال 23 منهم إلى مركز للتحليل، بينما تستمر الإجراءات القانونية بحق 28 الآخرين، وتم البدء في أخذ إفرادهم من قبل الشرطة.

وكشفت التحقيقات في حادث الهجوم على الكنيسة التي تقع بمنطقة سارير في إسطنبول، والذي راح ضحيته المواطن التركي تونجر مراد جيهان، نتيجة إطلاق الرصاص عليه خلال الخدمة في قنادس بالكنيسة، الأحد، عن أن السيارة التي استخدمها



عناصر الأمن التركي تحيط بموقع كنيسة «سانت ماريا» في إسطنبول التي تعرضت لهجوم الأحد (وزارة الداخلية التركية)

وكانت كاميرات المراقبة قد أظهرت عناصر «داعش» الذي تبين أو نُسب إليه تنفيذ عدد من الهجمات في تركيا، أسفرت عن مقتل أكثر من 300 شخص، في الفترة بين 2015 و2017.

وأعلنت تركيا «داعش» تنظيمًا إرهابياً منذ عام 2013. وأسفرت الحملات حتى الآن عن القبض على آلاف العناصر، وترحيل المئات، ومنع آلاف آخرين من دخول الأراضي التركية. وقوبل الهجوم على الكنيسة بتخفيف وتوسيع من جانب الدولة التركية. وأجرى الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، اتصالاً هاتفياً مع قس الكنيسة ورئيس بلدية سارير، المختفي إلى حزب «العدالة والتنمية» الحاكم، لتقديم تعازيه. وعبر البابا فرنسيس عن تعازيه، بعد صلاة العشاء في الملائكي الأسبوعية، في ضحية الهجوم.

الإرهابي على كنيسة «سانت ماريا»، قائلاً: «أعتر عن تضامني مع كنيسة (سانتا ماريا) بإسطنبول، بعدما تعرضت لهجوم مسلح خلال القُداس الذي أدى إلى مقتل شخص.»

وكانت كاميرات المراقبة قد أظهرت عناصر «داعش» الذي تبين أو نُسب إليه تنفيذ عدد من الهجمات في تركيا، أسفرت عن مقتل أكثر من 300 شخص، في الفترة بين 2015 و2017.

وأعلنت تركيا «داعش» تنظيمًا إرهابياً منذ عام 2013. وأسفرت الحملات حتى الآن عن القبض على آلاف العناصر، وترحيل المئات، ومنع آلاف آخرين من دخول الأراضي التركية. وقوبل الهجوم على الكنيسة بتخفيف وتوسيع من جانب الدولة التركية. وأجرى الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، اتصالاً هاتفياً مع قس الكنيسة ورئيس بلدية سارير، المختفي إلى حزب «العدالة والتنمية» الحاكم، لتقديم تعازيه. وعبر البابا فرنسيس عن تعازيه، بعد صلاة العشاء في الملائكي الأسبوعية، في ضحية الهجوم.

الإرهابي على كنيسة «سانت ماريا»، قائلاً: «أعتر عن تضامني مع كنيسة (سانتا ماريا) بإسطنبول، بعدما تعرضت لهجوم مسلح خلال القُداس الذي أدى إلى مقتل شخص.»

عبر قناة على «تلغرام» إن الهجوم جاء استجابة لدعوة قادة التنظيم لاستهداف اليهود والمسيحيين.

على منفذي الهجوم في إحدى المدامات. وأعلن «داعش»، ليل الأحد-الاثنين، مسؤوليته عن الهجوم. وقال

وأضاف أن قوات الأمن داهمت أكثر من 30 موقعا في أنحاء إسطنبول، واعتقلت 47 شخصاً، وجرى القبض



## ...ولماذا تغير إيران تصرفاتها؟!



نديم قطيش

ما لم يحصل انقلاب جذري في استراتيجية واشنطن وحيل إيران، فلا مجال لتوقع قاسم سليمان آخر يُعاد عيز شطبه تأسيس الريع الأميركي الحاسم لنظام الملالي، بعد الهجوم على قاعدة أميركية في الأردن.

إن كان من شيء تفهمه إيران أكثر من لغة القوة، فهو لغة الضعف، وهي ترى أن إدارة الرئيس جو بايدن إدارة ضعيفة ومرتبكة وجاهرة لتنازلات تفوق التصور تجاه إيران، مدفوعة بوهمين: الأول أن طريق العقلانية السياسية هي طريق الصواب لتأسيس تفاهات مع إيران. والثاني أن شراء تجنب التصعيد برشو الإيرانيين، عبر سياسات المال مقابل الرهائن وتخفيف العقوبات النفطية هو الخيار الأسلم لعدم التورط في وحول الشرق الأوسط.

## مصالح إيران المباشرة والحيوية مرتبطة بشكل معقد بما تسميه أميركا السلوك الإيراني

إن كان من شيء تفهمه إيران أكثر من لغة القوة، فهو لغة الضعف، وهي ترى أن إدارة الرئيس جو بايدن إدارة ضعيفة ومرتبكة وجاهرة لتنازلات تفوق التصور تجاه إيران، مدفوعة بوهمين: الأول أن طريق العقلانية السياسية هي طريق الصواب لتأسيس تفاهات مع إيران. والثاني أن شراء تجنب التصعيد برشو الإيرانيين، عبر سياسات المال مقابل الرهائن وتخفيف العقوبات النفطية هو الخيار الأسلم لعدم التورط في وحول الشرق الأوسط.

يتفرع هذا الوهمان من عطل بنوي رئيسي في فهم أهداف إيران في المنطقة، وفي فهم استراتيجيتها لتحقيق هذه الأهداف.

ليس من باب الصدفة أن تترامن هجمات الميليشيات الإيرانية على القواعد الأميركية، مع ازدهار السجلات الأميركية حول خطط لانسحاب من سوريا والعراق. فهذا هدف إيراني معلن، ولا شيء يسعد الإيراني أكثر من سماع إدارة بايدن الديموقراطية تعبر عنه بوضوح، أو أن ترد في خطاب المرشح الجمهوري دونالد ترامب شيئاً يشبهه، وإن كان منطلق ترمب وفعله ينطويان على حسم أكبر تجاه إيران وتهديداتها.

والحال، من الواضح أن استراتيجية طهران تقوم على الاستفادة من دخل الهجمات على القوات الأميركية من خلال الميليشيات المتحالفة معها في سوريا والعراق، وأعمال الحوثيين في البحر الأحمر، والتلويح بجبهة لبنان، والتدخل في حرب غزة، من أجل زيادة الضغط على المصالح الأميركية في نقاط متعددة، لدعم خيار الانسحاب الأميركي من الشرق الأوسط، بما يعزز الهيمنة الإيرانية في الإقليم.

كما ليس من باب الصدفة أن اللوبي الإيراني في واشنطن، المكون من أكاديميين وباحثين وصحافيين أميركيين من أصول إيرانية، جرى الكشف عن صلاتهم بالحكومة الإيرانية، وتم توثيق اختراق بعضهم الحكومة الأميركية نفسها عبر الدبلوماسي المبعد عن إدارة بايدن، روبرت مالي، ليس من باب الصدفة، أن هؤلاء يرفعون الصوت اليوم بالقول إن تصعيد ميليشيات إيران يتوقف إذا ما تم التوصل لإطلاق نار في غزة.

هذا المنطق الذي يربط بين جهود ميليشيات طهران ووقف إطلاق النار في غزة، يريد اختطاف المسار السياسي الحالي، الأميركي العربي الخليجي، والساعي لوقف لإطلاق النار من ضمن ترتيبات سياسية للوضع الفلسطيني، وأمنية لإسرائيل، تنهي حال الشذوذ التي عززتها حكومات بنيامين نتنياهو، في حين تريد إيران لوقف إطلاق النار في غزة أن يثبت معادلة «حاسم» في فلسطين من ضمن تثبيت معادلة الميليشيات وفكرة الكفاح المسلح في عموم المنطقة، باعتبار ذلك بوابة للهيمنة الإيرانية الإقليمية.

الاعتقاد الأميركي أن التفاهم ممكن مع إيران لا يأخذ في الاعتبار أن المطلوب من إيران هو عملياً التخلي عن عناصر قوتها الوحيدة في ظل عدم امتلاكها عناصر قوة أخرى يملكها خصومها في الإقليم، كالقوة الاقتصادية وقوة النموذج الاجتماعي وجاذبية تجارب الازدهار والرفاهية والانفتاح والسلام.

فلماذا تتخلى إيران عن أسباب قوتها بالحوار والتفاهم؟

1- ما هو بديل إيران عن استغلال الصراعات الإقليمية، كالوضع في غزة، أو دعم الهجمات على القوات الأميركية، وتهديد مصالح واشنطن وحلفائها في منطقة البحر الأحمر؟

2- ما هي أدوات إيران الأخرى للتأثير على سياسة الولايات المتحدة والتأثير على قرارات السياسة الأميركية فيما يتعلق بإيران وأيديولوجيتها الثورية ورؤيتها

وبعد القمة العربية الإسلامية في الرياض، تقاطعت أولويات المواقف بين العرب، وتشابكت مصالحها الوطنية في نسج معقد عززه توزيع الأدوار. فرغم اختلاف النكهات السياسية، تستعيد الدبلوماسية العربية مبادرتها لتغدو العمر الإجباري لكل مازق الإقليم.

لن يلبث أن يدرك غبار العنجهية الإسرائيلية أن يرقد على أرض الحقيقة، وتنهار بسرعة أساطير «وحدة الساحات»، ويبرد معها التنجح الإيراني بعد أن صار الداخل الإيراني ذاته ساحة محتملة للصراعات. ويبيته يوماً بعد يوم الدعم الغرائزي الأعمى لإسرائيل في الغرب. عندئذ سينقشع هذا الغبار وتنتهي لعبة الأدوار بين إيران وإسرائيل. ولن يكون ثمة مخرج سياسي لغزة ولا لفلسطين ولا أفق لعودة الاستقرار للإقليم إلا عبر الممر الإجباري للدور العربي.

من دونه سيكون من المستحيل إنشاء ائتلاف سياسي فلسطيني تحت مظلة منظمة التحرير الفلسطينية، من دونه لن يمكن تكريس دور عربي فعلي يمهّد لتعافي غزة. ومن دون العودة للمبادرة العربية سيكون من المستحيل شق الطريق نحو تهدئة الأوضاع في المنطقة، ودفع الأمور نحو حل الدولتين، ولا استعادة الهوة في باب المندب.

إن يراقب خصوم الولايات المتحدة الرحلات الأميركية المكوكية في الإقليم وغرقها في مياحه الضحلة، يتحالف المتطرفون من أجل تاييد الصراعات وإضرارها في الإقليم، وتوريط الولايات المتحدة وصولاً لمرحلة اللاعودة.

وفي حين تندو الإدارة الأميركية كمن يقف على حافة بركان، لا يخفي خصومها شمتاتهم، «بيدك أوكنا وفوك نفخ»، بينما تمضي إيران، عبر أذرعها المختلفة، في جرجرة أقدام أميركا. بل تعترف الأوساط العسكرية الأميركية بأن نشر السفن الحربية الأميركية والبريطانية في البحر الأحمر سيصبح مهمة مرهقة للغاية. وكيف ستصرف إذاً بعد مقتل المتطرفون من الأميركيين، ومع ذلك لا شماتة!!

نعم، في خضم غبار غزة، العابق بدماء أكثر من ستة وعشرين ألفاً، يتبدى أمام إقبيمتنا وأمام العالم، واقع جديد. فلقد أعاد جموح القتل عند الحكومة الإسرائيلية، ترتيب الأوراق في الإقليم.

التي منحتها الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأميركية لنفسها تحت ذريعة مكافحة الإرهاب.

أما اليوم، فوكلاء إيران في المنطقة هم من يشنون الحروب على الوجود الأميركي في المنطقة كميليشيات «الحشد الشعبي» وهم يهددون الممرات المائية، و«حزب الله»، هم من يقاطعون الأميركيين، ومع ذلك يترددون في مواجهة الوكلاء ويلتمسون كل الأعداء لعدم مواجهة هذا الإرهاب المتذرئ تحت ستار التسوع؛ لأنهم يعلمون حجم المخزون وترسانة الأسلحة التي كانت تهرب تحت سمعهم وبصرهم، باعتباره سيكون موجهاً لمزيد من الهيمنة على الدول العربية، حينها كان لا بأس من إدخالها وتخزينها، بل لا بأس من تصنيعها محلياً ووضع منصات إطلاقها كما في اليمن، الذي يعرفون كل منصبة وكل مخزن فيه وكل مصنع فيه، دليل المواقع 3D التي استهدفتها الصواريخ الأميركية.

ظنوا أن وكلاء إيران لن يتعدوا مهامهم التي غُضَّ الغرب الطرف عنها وتركزهم بأريحية تامة كي يكبروا وتكبر قدراتهم، فهزبوا السلاح وحزنوه وصنعوه، ظنوا أن إيران يمكن احتواؤها واحتواء وكلائها معها، وهذا هو سوء التقدير الذي تدفع ثمنه اليوم.



سمير التقي

## العرب ممر إجباري لمن ينشد السلام بحق!

### من دون العودة للمبادرة العربية سيكون من المستحيل شق الطريق نحو تهدئة الأوضاع في المنطقة

بما يحمله من تهديدات مباشرة على أمن الدول العربية. فكلما تجاهلت حكومة إسرائيل المخاطر الإقليمية لاستمرارها بعدوانها، تضرب إسرائيل بمصالح الدول العربية في الصميم، ويورها كلما تفاقت أزمة إسرائيل مع محيطها الإقليمي، تنامي عبئها على الولايات المتحدة ذاتها، وزادت بالتالي مخاطر جر أميركا لحلحلة الصراع. إزاء ذلك، لا تخفي الولايات المتحدة نزقها، بل غضبها. بل حتى لو أمكن الاستمرار في حصر الصراع في غزة، يرجح أن يواجه التحالف الغربي الداعم لإسرائيل تحديات في الحفاظ على ذخيرهته، (بحسب تقرير المعهد الملكي البريطاني المشترك لأبحاث الدفاع).

من جهتهم، عمل العرب على شحذ دبلوماسيتهم المركبة، بل كانت المهمة درء دعم الجهود الدولية والإنسانية ومحاولة درء مخاطر انتشار الصراع والعمل على تأمين مخرج آمن للآزمة لتعافي غزة والانتقال نحو مسار يفضي لحل الدولتين.

لكن، الأعداء كان يكمن في تلك الدبلوماسية المركبة تجاه إيران. فرغم فشل الولايات المتحدة في احتواء إيران تمكنت الدبلوماسية السعودية والخليجية عامة، من دفع الأدوات الدبلوماسية للتوصل لتوافقات سمحت بمنع انزلاق الخليج العربي نحو المجابهة.

إذ يذكر العرب بوضوح كيف تغاضت الدول الغربية عن قرارات مجلس الأمن، وأدارت ظهرها لتهدئة العتاد للحوثيين عن طريق البحر، ما أتاح للحوثيين السيطرة على باب المندب. ويذكرون جيداً، كيف جلت الدول الغربية وتلطت بالذرائع الإنسانية، في سعيها لوقف تقدم قوات التحالف العربي، حين اقتربت من الحديدة، وكيف تداقعت باسم الإنسانية القوى الغربية لإنقاذ سيطرة الحوثيين على البحر الأحمر.

الآن تتولول إسرائيل والقوى الغربية من أذرع الولا ومن القرصنة في البحر الأحمر، بينما تمضي المملكة العربية السعودية في دفع عملية السلام في اليمن إلى الأمام لصالح الشعب اليمني.

وتعلم الولايات المتحدة بدورها، أن تقصيرها في بناء علاقات ثقة جديدة مع الدول العربية المناطقة للممرات التجارية الدولية وربطها العمل المشترك معها بركام من الشروط، هو السبب الرئيسي

لحظة بلحظة، تنهار أوهام الحكومة الإسرائيلية المتطرفة؛ وهم عظمة القوة وغرور التفوق، وهم «ضعف العرب واستغفالهم»، وهم شطب فلسطين أرضاً، وكسر روحها العظيمة شعباً. إذ تعمى وحشية الانتقام، هذه الحكومة الإسرائيلية عن دروس الفشل. لتبقى الأوهام حاضرة في عقولهم، مثل «وهم طرف مبتور».

من جهتها، مدفوعة بالأوهام ذاتها، تسعى الدبلوماسية الغربية في سراديبها المظلمة، لتوريط العرب في غملا ما يسيل من دماء الفلسطينيين على يد الإسرائيليين. فلا الدول العربية قبلت «الترانسفير»، ولا انساقت لتصبح شريكاً في قتل الفلسطينيين بالإبادة.

بل ليست تلك نهاية الأوهام الإسرائيلية؛ إذ تتجلى في اعتقادها بأن دافع العرب من مدهم يد السلام، ناجم عن وهن حضاري وطمع في تحالف مناهض لإيران، وأعمال ميليشياتها الاستفزازية في أرجاء الإقليم.

وتحسب هذه الأوساط الإسرائيلية أن العرب لا يدركون، أن إسرائيل، منذ «إيران غيت»، مضت بعيداً في توافقاتها مع إيران؛ توزيعاً لمناطق النفوذ، وتصميماً لقواعد الاشتباك، وتقاسماً للمرايح على طول الإقليم وعرضه.

وفي خصوصتها «المكتومة» مع إيران، لم تعمل إسرائيل إلا على «قص العشب» صلباً للصراع؛ أما القسمة فكانت مع إيران، وليس مع العرب؛ وأما المقايضة فكانت تكريساً لدور إيران وتعزيز اختراقها الإقليمي. لكن، ها هي إسرائيل تحصد الآن بثمن ما فعلت، وتلاقي بثمن سياساتها. ورغم ذلك تستمر الحكومة الإسرائيلية، إلى اليوم، في المكابرة والابتزاز الإقليمي في سعيها لإحياء فرصتها «الضائعة» لتصفية فلسطين نهائياً.

لكن في هذه اللحظة التي تهتز بها غطرسة القوة الإسرائيلية، وفي لحظة يتم بها تحجيم عدوانية الأذرع الإيرانية، وفي لحظة ترتبك فيها الاستراتيجية الغربية والأميركية؛ يرتقي التنسب والالتفاف في المصالح الوطنية للدول العربية الرئيسية، لدرء ذلك الكم الهائل من المخاطر الذي يترتبص بالإقليم. فيفادق اندفاع الأهوج للحكومة الإسرائيلية من مخاطر اشتعال الإقليم،

## بين إرهاب وإرهاب

في حرب الغرب على الإرهاب حين كان مصدره «القاعدة» و«داعش» و«بوكو حرام»، منحت تلك الدول لنفسها توكيفاً سمح لها بالقصف الجوي وتفويض قيادة المنظمات الإرهابية وقتلهم أينما كانوا، دون انتظار لأخذ إذن من أي دولة أو حتى من الأمم المتحدة؛ فالتفويض أعطاهم الكارت الأخضر المطلق.

وحين كانت الحرب على الإرهاب بمنظومات وميليشيات كـ«القاعدة» و«داعش»، فرضت تلك الدول عقوبات مشددة على الدول الداعمة بأي شكل من أشكال الدعم، حتى وإن كان مغنويًا. أما والإرهاب الآن تراعه دولة، فإن التعاطي مع هذا الإرهاب مختلف تمام الاختلاف، رغم أن أدق البيانات وبنك المعلومات الاستخباراتية يشمل مواقع إقامة واجتماعات القواعد الإيرانية، ومواقع تخزين السلاح ومواقع تصنيعها ومنصات إطلاقها في مواقع ودول، لكنهم يترددون، والذرائع التي تمنعهم من ملاحظتها لا حصر لها، ويمكن أن ترصد الفارق بين محاربة الإرهاب حين يكون سنياً على محاربة حين يكون شيعياً (منذ الحادي عشر من سبتمبر أيلول) والدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة تؤكد أن الإرهاب منبعه فقه سني،

كما قال وزير الداخلية الفرنسي جيرالدار مانان خلال زيارته الرسمية إلى الولايات المتحدة في مايو (أيار) من عام 2020.

إذ صرح مانان في نيويورك «أنتينا لنذكرهم أنه بالنسبة إلى الأوروبيين ولفرنسا، الخطر الأول هو الإرهاب الإسلامي السني، والتعاون لمكافحة الإرهاب بين أجهزة الاستخبارات هو ضروري للغاية»، (وكالة الصحافة الفرنسية).

كانت حينها مراكز الأبحاث والدراسات الغربية تركز في أبحاثها على أن الموروث الإسلامي ينسخته السنية هو منبع الإرهاب، وتبحث عن الربط بينه وبين المراجع التي يستند إليها قادة التنظيمات الإرهابية كـ«القاعدة» و«داعش» و«بوكو حرام» ومراجعهم الدينية وتدرس الخطاب الخاص بهم؛ لذلك كانت الدول الغربية متشددة في محاربة جذوره حتى وصل الأمر لطلب تغيير المناهج الدراسية في الكثير من الدول العربية، كما صرح بذلك مراقب الدولة الأميركي لويس بودارون، ودفع جميع الدول لمراقبة حركة الأموال وتنقلاتها بدوى مكافحة تمويل الإرهاب، وغيرها من الإجراءات الدقيقة التي وصلت إلى التدخل في الشؤون الداخلية للدول، إلى هذه الدرجة كانت الأريحية



سوسن الشايع

### مراكز الأبحاث والدراسات الغربية كانت تركز في أبحاثها على أن الموروث الإسلامي ينسخته السنية هو منبع الإرهاب

للعالم، كي تقبل التخلي عن أدواتها

الرائحة؟ ماذا تملك إيران غير تصعيد التوترات على مختلف الجبهات، بغية صرف الانتباه عن ملفها النووي وإضعاف التصميم الدولي على معالجة هذه القضية؟

4- ماذا تملك إيران من مصادر تعزز هيبتها في الإقليم أو شرعيتها في الداخل سوى التحرش الدائم بالولايات المتحدة وإظهار أنها قادرة على اللعب مع الكبار من دون أن تجرأ واشنطن على رد عسكري قوي؟

5- ما هي أدوات إيران، حتى في خضم التفاوض مع أميركا، لخلق نفوذ لنفسها في المفاوضات الدبلوماسية النووية وغير النووية، غير ابتزاز أميركا بقدرتها على زعزعة الاستقرار الإقليمي؟

6- كيف تحقق إيران الانسحاب العسكري الأميركي من الشرق الأوسط سوى عبر توظيف الميليشيات لزيادة تكلفة المشاركة العسكرية الأميركية في المنطقة، بالتالي خلق ضغوط داخلية داخل الولايات المتحدة لانسحاب؟

7- ما هي أدوات إيران الأخرى، لإيجاد مقعد للنظام، على طاولة النفوذ الإقليمي السياسي والأمني سوى شبكة الميليشيات والدول المتحالفة معها لإبراز قوتها وحماية مصالحها.

إن مصالح إيران المباشرة والحيوية مرتبطة بشكل معقد بما تسميه أميركا السلوك الإيراني. وعليه فإن الدعوة لتغيير السلوك لا تقل عن الطلب من إيران أن تكف عن كونها إيران، وهو ما لا يمكن إقناع أي نظام في العالم به، عبر الحوار والتفاوض.

لم تتغير المانيا النازية بالحوار والاسترضاء، ولا غيرت اليابان عقيدتها الإمبريالية العسكرية بالتحفاهات السياسية وإبداء حسن النيات. ولا هُزمت الفاشية عبر لعبة الرأي العام. هذه الأنظمة تعرف مصالحها بدقة، وتحمي مصادر قوتها من دون تردد.

إن إصرار واشنطن على عدم فهم ما تمثله إيران وما تعنيه بسلوكتها هو السبب الرئيسي لتنادي النفوذ الأميركي في الشرق الأوسط، بحيث تجد نفسها إزاء أعداء لا يهابونها وحلفاء لا يتقنون بها.

#### وكيل التوزيع



المركز الرئيسي:

ص.ب: 62116 الرياض 11585

هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774

بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com

موقع الكتروني: saudi-distribution.com

وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر

#### وكيل الاشتراكات



المركز الرئيسي:

ص.ب: 22304 الرياض 11495

هاتف: +9661121128000 فاكس: +966114429555

بريد الكتروني: info@arabmediaco.com

موقع الكتروني: www.arabmediaco.com

هاتف مجاني: 800-2440076

#### الوكيل الإعلاني



المركز الرئيسي:

ص.ب: 22304 الرياض 11495

هاتف: +9661121128000 فاكس: +966114429555

بريد الكتروني: info@arabmediaco.com

موقع الكتروني: www.arabmediaco.com

هاتف مجاني: 800-2440076

صحيفة العرب الأولى تشكر أصحاب الدعوات الصحافية الوجيهة إليها وتعلمهم بأنهم ردهم للمسؤلة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لحروبها وكتابها ومراسليها ومحرروها راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الروائية لتأدية مهمته بامانة وموضوعية.

#### المكاتب

المكتب	العنوان	الهاتف
الرياض	Riyadh	+9661 12128000
الكويت	Kuwait	+965 2997799
دبي	Dubai	+9714 3916500
البحرين	Beirut	+961 549002
القاهرة	Cairo	+202 37492996
الدمام	Dammam	+96613 8353838
الخرطوم	Khartoum	+2491 83778301
عمان	Amman	+9626 5539409
عمان	Amman	+9626 5537103





srmq  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashed

التنريف الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

غسان شربل

نائب رئيس التحرير

Deputy Editor-in-Chief

Zaid Bin Kami

Mohamed Hani

زيد بن كمي

محمد هاني

مساعدا رئيس التحرير

Assistant Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

عبدروس عبد العزيز

Saud Al Rayes

سعود الريس

## «حماس» بين التصفية والتسوية

اليوم التالي. متيرة بذلك عدة أسئلة؛ وكلها من النوع الذي لا إجابة عنه، لأن الإجابة تتوقف على مجهول، وما الذي سيحدث في اليوم الذي سيسبق وقف الحرب، كيف سيكون وضع إسرائيل وما هو وضع «حماس»، وهي من يستحق البحث في خياراتها بعد أن تضع الحرب أوزارها، وبحيث يدخل الفلسطينيون جميعاً إلى تحديات ما بعدها، وهي الأكبر والأصعب والأكثر إلحاحاً من كل ما مضى.

حين نتجو «حماس» من التصفية الجذرية التي أرادت إسرائيل وسعت إليها، فذلك لا يعني أنها انتقلت من موقع الفصيل الكبير إلى موقع القائد المقرر في الشأن الفلسطيني، فهي إن كانت في أوج قوتها أو فيما هو أقل من ذلك، فلن يختلف الأمر كثيراً عليها، فهي لن تكون بديلاً عن «فتح» والمنظمة بل ستكون شريكاً، ولن تفرض على الفلسطينيين برنامجها، والأمر لا تفرقه قوة أي طرف وتفوقه على الطرف الآخر، مهما ارتفع الرصيد في الاستطلاعات، إنما تفرقه الحاجة لأن تكون العلاقة مع الآخرين قائمة على الشراكة، وليس الاستئثار.

هكذا كان حال الفلسطينيين منذ بداية اليوم التالي لوقف الحرب، مع أنهم الأكثر احتياجاً للتسوية.

صقلت إسرائيل العالم حين أعلنت أنها بصدد اقتلاع «حماس» من جذورها، فصذق من صدق، وتشكك من تشكك، إلى أن تبلور ما يشبه الإجماع على استحالة التصفية وحتمية الذهاب إلى التسوية.

والتسوية التي يجري ترويض «حماس» للانخراط فيها هي التي سبقتها إليها فتح، أي منظمة التحرير، وفق الشروط الأميركية المتفاهم عليها دولياً، بما في ذلك ما تبقى من الاتحاد السوفياتي في حينه.

انهارت التسوية التي بدأت في مدريد ونضجت في أوسلو، وانقطع حبلها في منتصف الطريق، إذ أنجبت مولوداً غير مكتمل النمو، هو السلطة الوطنية الفلسطينية، وكلمة الوطنية هي مجرد إدخال فلسطيني على المصطلح.

في الجزء الأول من مسيرة التسوية، تدخل النافذون الدوليون لجعلها مقدمة لنهاية الصراع العربي - الإسرائيلي، بدأ بجورجهر الفلسطيني، أما في الجزء الثاني، فلم يتدخل أحد لإنقاذ المشروع من الانهيار، وأعطى تدخلاً فعلاً وحاسماً، ومنذ المحاولة الكبرى التي قام بها الرئيس بيل كلينتون في نهاية ولايته، واصلت «أوسلو»

قبل أكثر من 100 يوم بقليل، كان بيني غانتس زعيم حزب معارض إسرائيلي صغير. والأمن، في مكتب مشترك في مبنى عادي داخل مجمع وزارة الدفاع بتل أبيب، يساعد «السيد» غانتس في قيادة حرب إسرائيل على «حماس» في غزة بصفتها عضواً في حكومة غزة التي شكلها رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

بمضي غانتس أيامه في استعراض الخطط العملية، ليس فقط للحملة الجارية في غزة، وإنما تحسباً أيضاً لحرب قد تندلع مع «حزب الله»، الجماعة الشيعية اللبنانية المدعومة من إيران، على الحدود الشمالية لإسرائيل.

لكن التحدي الأكثر تعقيداً الذي يواجه غانتس يجلس معه على طاولة مجلس الوزراء للحرب: نتنياهو. وقد اتهم رئيس الوزراء مرات عدة في الماضي بتقسيم المجتمع الإسرائيلي. ومنذ بدء الحرب، تراجع رأي غانتس في نتنياهو - وتقديره للضرر الذي يسببه لإسرائيل - وفقاً لمساعد غانتس وحلفائه السياسيين الذين جرت مقابلاتهم بشأن هذه المقالة. كما أجريت مقابلات مع مسؤولين أمنيين ودبلوماسيين أجانب عدة بشأن غانتس.

يعيش غانتس (64 عاماً) في وضع فريد ومتناقض. وهو الآن، وبالإسناد، الشخص الناضج في غرفة الحكومة الإسرائيلية. إن الكثير من الإسرائيليين، إن لم يكن معظمهم، وكذلك حلفاء إسرائيل، يتطلعون إليه لمنع التحركات المتطرفة التي يحدث عليها أعضاء الحكومة من اليمين المتطرف. وفي الوقت نفسه، وفقاً لاستطلاعات الرأي، فإنه أيضاً الرجل الأكثر احتمالاً لأن يحل محل نتنياهو وحكومته الكارثية. إن إدارة هذا التحول وتمهيد الساحة لتولي رئيس وزراء ناجح سوف يتطلبان قدراً عظيماً من اللياقة السياسية، والنسوة، وفي الغام الأول من الأهمية الإحساس الحاد بالتوقيت.

في مسيرته السياسية حتى الآن، لم يثبت بعد أنه يحظى بتلك الصفات إلى الدرجة اللازمة.

في الواقع، إذا كان غانتس يحمل أي آراء سياسية خلال فترة خدمته العسكرية التي تزيد على 37 عاماً، فإنه نادراً ما يُظهرها. أمضى النصف الأول من حياته العسكرية إلى حد كبير في لواء المظليين الشهير، حيث صعد في الرتب العسكرية ليصبح قائد لواء. كانت معظم خبرته القتالية في محاربة المنظمات الفلسطينية المسلحة، ومن ثم «حزب الله» في لبنان.

يصفه الجنود تحت قيادته بأنه شجاع على خط النار ولكنه متأن في اتخاذ القرار خارج ساحة المعركة، ويفضل توافق الآراء. حتى إنه اكتسب لقب «بينيهوتا»، وهو اسم مستوحى من اسمه وكلمة آرامية عبرانية تعني «المستقر».

كان بالنسبة لرؤسائه مثال الضابط المظلي: يحترم السلطة، ويقود بصر المثل والقوة من دون رفع صوته. ترقى سريعاً عبر سلسلة من المناصب القيادية. في سن 42 رُقي إلى لواء، وبعد عام، في عام 2002، صار مسؤولاً عن القيادة الشمالية للجيش الإسرائيلي.

لكن بعد ذلك بدأ أن مسيرته تتعثر، مع تجربتين فاشلتين في المعترك السياسي. بدا كأنه يفكر إلى المطوح القوي والحكمة السياسية اللازمة للوصول إلى قمة التل السياسي الزلق. لقد نجح في الوصول إلى هناك على أي حال.

أدى نزاع في عام 2009 بين وزير الدفاع إيهود باراك، ورئيس أركان القوات المسلحة الإسرائيلي غابي أشكنازي، حول من سيصبح نائب رئيس هيئة الأركان، إلى مرشح حل وسط: غانتس. كان من المفترض أن يكون آخر منصب له، وقد تقاعد في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2010، ولكن سلسلة من الفضائح لطخت

موروثه من والديه الناجين من المحرقة. كان ناحوم غانتس، والد بيني، عضواً نشطاً في حزب العمل، وفي مرحلة ما كان مرشحاً محتملاً للكنيست. بيد أن غانتس نفسه حاول جاهداً ألا ينحصر في أي من جانبي الطيف.

في الواقع، إذا كان غانتس يحمل أي آراء سياسية خلال فترة خدمته العسكرية التي تزيد على 37 عاماً، فإنه نادراً ما يُظهرها. أمضى النصف الأول من حياته العسكرية إلى حد كبير في لواء المظليين الشهير، حيث صعد في الرتب العسكرية ليصبح قائد لواء. كانت معظم خبرته القتالية في محاربة المنظمات الفلسطينية المسلحة، ومن ثم «حزب الله» في لبنان.

يصفه الجنود تحت قيادته بأنه شجاع على خط النار ولكنه متأن في اتخاذ القرار خارج ساحة المعركة، ويفضل توافق الآراء. حتى إنه اكتسب لقب «بينيهوتا»، وهو اسم مستوحى من اسمه وكلمة آرامية عبرانية تعني «المستقر».

كان بالنسبة لرؤسائه مثال الضابط المظلي: يحترم السلطة، ويقود بصر المثل والقوة من دون رفع صوته. ترقى سريعاً عبر سلسلة من المناصب القيادية. في سن 42 رُقي إلى لواء، وبعد عام، في عام 2002، صار مسؤولاً عن القيادة الشمالية للجيش الإسرائيلي.

لكن بعد ذلك بدأ أن مسيرته تتعثر، مع تجربتين فاشلتين في المعترك السياسي. بدا كأنه يفكر إلى المطوح القوي والحكمة السياسية اللازمة للوصول إلى قمة التل السياسي الزلق. لقد نجح في الوصول إلى هناك على أي حال.



نبيل عمرو

واصلت «أوسلو» انهيارها لتصل معها إلى حالة مناقضة فأذا بالفلسطينيين يحصلون على حرب بدل دولة

موضوع نقاش وحركة على العالم كله، وعنوانها

انهيارها، لتصل معها إلى حالة مناقضة تماماً لما أريد منها، فإذا بالفلسطينيين يحصلون على حرب بدل دولة، وإذا بالمنطقة التي توقعت سلاماً دائماً وشاملاً تدخل في حالة حرب على جبهات متعددة إلى أن وصل الأمر إلى ما نحن فيه الآن من احتمالات اتساع الحرب على غزة، وما يرافقها في الضفة وجنوب لبنان، إلى حرب إقليمية إن بدت مستعدة إلا أنها ليست مستحيلة.

ومركز الزلزال الآن غزة، ومركز المقاومة المسلحة «حماس»، ومركز التهديد بحرب على كل الجبهات إسرائيل، أما أميركا عزاب التسوية حين كانت ممكنة، وعزأب ابتعادها واستحالتها، فهي تلاحق الأشباح التي تستهدفها في عقر نفوذها وتعمل على تسويات إن منعت انتشار الحرب، فلن تحقق سلاماً لا يندز بخطر كامن في كل مناطها.

ومشكلة أميركا أن تحدياتها نشأت وتتفاقم من قلب منطقة نفوذها، وجذرها عجز الدولة العظمى أو تقصيرها في إرضاء حلفائها ولو بالحدود الدنيا لما يطلبون ويستحقون.

أميركا وعلى وجه حرب غزة المستمرة بمدى مفتوح على الزمن، ألفت حكاية وفرضتها موضوع نقاش وحركة على العالم كله، وعنوانها

عملياً، ومنذ اللحظة التي دخل فيها معترك السياسة عام 2018، وجد غانتس نفسه هدفاً لحملة تشويه نظمتها شبكة من انصار نتنياهو. ورغم ذلك، وافق على الانضمام إلى حكومة طوارئ مع نتنياهو وساعدة إسرائيل في مكافحة جائحة كوفيد - 19 في عام 2020، وقد تسبب هذا القرار في انقسام حزبه (الذي كان يسمى آنذاك حزب «الأزرق والأبيض») وكلفه جانباً كبيراً من الناخبين، وانهارت الحكومة في غضون بضعة أشهر. وبعد ثلاث سنوات، عاد غانتس مع نتنياهو مرة أخرى. وعلى ما يبدو فإن الحرب لم تترك له أي بديل آخر. في 7 أكتوبر (تشرين الأول) 2023، ومع ظهور حجم الهجوم المدمر المفاجئ الذي شنته «حماس»، قال غانتس لنتنياهو إنه على استعداد للانضمام إلى حكومة طوارئ؛ وإذا كان لديه أي قلق، فمن الواضح أن الأمر يتعلق بوجود قادة من أحزاب اليمين المتطرف في الائتلاف.

بإمعان النظر في استطلاعات الرأي، كانت هذه الخطوة السياسية الصحيحة لغانتس. لقد انخفضت شعبية نتنياهو. وإذا أجريت الانتخابات الآن، فإن حزب الوحدة الوطنية الذي يقزعه غانتس سيحصل على أكبر عدد من الأصوات حتى الآن. فقد يتمكن بسهولة من تشكيل ائتلاف حاكم.

كثيراً ما يحكي غانتس قصة مكالمة هاتفية مع والدته «مالكا»، الناجية من معسكر «بيرغن بيلسن» للاعتقال النازي، بعد أن سقطت صواريخ من غزة على ساحة منزل طفولته في أثناء حرب سابقة مع «حماس».

وكما روى، قالت والدته: «إذا لم يؤذك ذلك، فإن كل شيء على ما يرام. إذا كان الأمر مؤلماً، فلن تشعر به على أي حال. إنني أطلب منكم شيئاً واحداً فقط: لا تتوقفوا عن القتال، ولكن أيضاً لا تتوقفوا عن توفير الطعام لهم. وقد أصبح ذلك إرثي الأخلاقي».

إنها قصة تضعبه بشكل مثالي في الوسط السياسي الإسرائيلي: جنرال حازم بأخلاقيات



أنشيل فيفر\*

منذ اللحظة التي دخل فيها معترك السياسة عام 2018 وجد غانتس نفسه هدفاً لحملة تشويه نظمتها شبكة نتنياهو

منذ اللحظة التي دخل فيها معترك السياسة عام 2018 وجد غانتس نفسه هدفاً لحملة تشويه نظمتها شبكة نتنياهو

منذ اللحظة التي دخل فيها معترك السياسة عام 2018 وجد غانتس نفسه هدفاً لحملة تشويه نظمتها شبكة نتنياهو

\* خدمة «نيويورك تايمز»



## ما بعد المحكمة الدولية!



حسين شبكشي

ما إن أعلنت محكمة العدل الدولية قرارها الأخير الخاص بدعوى جمهورية جنوبي أفريقيا ضد إسرائيل والتي اتهمت إسرائيل بممارسة جريمة الإبادة الجماعية بحق الفلسطينيين حتى انهزم الكثيرون من القانونيين المتخصصين في قراءة وتفسير ما جاء في القرار؛ وعلى الرغم من كون القرار لم يدين إسرائيل بصريح العبارة بارتكابها جريمة الإبادة الجماعية بحق الفلسطينيين، فإن القرار أدان إسرائيل وحملها مسؤولية تعريض حياة الشعب الفلسطيني للقتل بشكل ممنهج ومنحها فرصة شهراً لتقديم البراهين التي تثبت التزامها.

وبعد عاصفة الرفض والتخندق والتشكيك واتهامات التمييز والعنصرية ومعاداة السامية بحق محكمة العدل الدولية التي قامت بها إسرائيل والأبواق الإعلامية المنتشرة فور صدور القرار... ماذا كان رد إسرائيل العملي، على أرض الواقع في مقر الجازر التي تقوم بها، في قطاع غزة؟ كان الرد يقتل أكثر من 190 فلسطينياً في أكبر حصيلة للقتلى الفلسطينيين في يوم واحد. كانت الرسالة الإسرائيلية في غاية الوضوح - لا يهمننا شيء.

ولم تمض ساعات قليلة بعد ذلك إلا وأن فاجت إسرائيل العالم باتهامها العنيف لمنظمة الأمم المتحدة الإغاثية الأهم والأكبر والأكثر فاعلية وتأثيراً في قطاع غزة، منظمة «الأونروا» بأن موظفيها متواطئون مع الأحداث التي حصلت عليها يوم السابع من أكتوبر (تشرين الأول) 2023.

وعلى الرغم من أن إسرائيل لم تقدم حتى لحظة كتابة هذه الكلمات أي دليل يثبت الاتهامات التي ساققتها بحق منظمة «الأونروا»، فإن دولاً غربية ذات ثقل كبير، عرفت بتأييدها المطلق لإسرائيل بقيادة الولايات المتحدة، وبريطانيا، وكندا وأستراليا قامت بالتعليق الفوري لتمويل عمليات هذه المنظمة الإغاثية والتي بها أكثر من أربعة عشر ألف موظف في غزة بشرفون على مخيمات لاجئين ومستشفيات ومدارس وملاجئ.

ولم تتوقف إسرائيل عند هذا الحد، بل اتهمت الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بدعم الإرهاب ضد إسرائيل لدولته بالحفاظ على تمويل «الأونروا» لدواع إنسانية ضرورية وملحة.

لم تعتبر إسرائيل، في أي يوم من الأيام، منظمة الأمم المتحدة صديقة لها، بل على العكس تماماً كانت تعتبر هذا المكان «مسرحة لأعداء إسرائيل لتفتيت الكراهية ضدها» كما صرح أحد المسؤولين الإسرائيليين ذات يوم. وبالتالي، فهي اليوم من خلال تصرفاتها بعد قرار محكمة العدل الدولية تسعى إسرائيل لشيطة مؤسسات الأمم المتحدة وإثارة الجدل والتشكيك في موظفيها وسياساتها وقراراتها.

وعلمياً، لا يمكن أن يكون هناك تفسير جاد لمسألة تجميد التمويل سوى بأنه تعطيل حقيقي وعملي لقرار محكمة العدل الدولية بحق إسرائيل. في الناحية الأخرى، هناك وجهة النظر الآتية من الدولة صاحبة القضية، جمهورية جنوبي أفريقيا والتي صرحت وزيرة الخارجية فيها بأن قرار محكمة العدل الدولية الصادر بحق إسرائيل هو قرار «تاريخي وغير مسبوق»، وهذا هو تماماً السبب في توتر وقلق إسرائيل وتصرفاتها المتوترة وتصريحاتها غير المنطقية ولا المتوازنة.

## منطقة مضطربة: الإرهاب على الأبواب!



يوسف الديني

الكويتي في انتعاش منصة رقمية بعينها، وقد درست هذه الظاهرة من عشر سنوات «المسكرات الرقمية»، وأعتقد على خلاف السائد بين الباحثين أن النشاط الرقمي والتكنولوجي للتنظيمات الإرهابية هو الأكثر فاعلية ونجاحاً، والأقرب إلى كل موجات «ما بعد الحداثة» في العالم الموازي، لا من حيث التخطيط والكوادر وسرعة الانتشار، وأيضاً الانتقال من التدريب على الإخلال بالأمن الواقعي على الأرض إلى الأمن السيبراني.

كشفت النزاعات الأخيرة التي خاضتها جيوش نظامية ضد جيوب الميليشيا التي تشكل جيشاً متعدد الخلفيات متحد الأهداف تحديات كبرى، فهي لا تلقم القانون الدولي أو قوانين النزاعات المسلحة، ورغم أنها لا تملك آخر التقنيات والأسلحة المكلفة جداً، فإنها قادرة على التطوير والتضخم والتأثير مع أفراد مدربين ولديهم دوافع عقائدية، ومن السهل مع الاحتفاظ بالأراضي إعادة الاستقطاب وتكوين بدائل اقتصادية موازية.

الحرب على الإرهاب هي حرب وجود لا يمكن تطيرها بإطار زمني محدد، لكننا بعد مرور هذه السنوات نحن بحاجة إلى حوار مع الذات أكثر من أي وقت مضى... فالخطابات المنطوقة المتعاطفة باتت فكراً معولماً يجد محاضنه في كل الدول التي لم تحدث قطيعة معه على المستوى الفكري والثقافي والمناخات الجاذبة، وليس فقط الحلول الأمنية، فهو اليوم يمكن أن يكون في أي عاصمة في الشرق والغرب، ورائنا منذ سنوات قريبة جموع المقاتلين الوافدين إلى «داعش» من أوروبا وشرق آسيا وبلدان المغرب العربي، تفوق بمراحل المقاتلين الذين يصدرن للواجهة بسبب جنسياتهم الخليجية، لكنه اليوم بحكم الرابطة الأيديولوجية يمكن أن تتشكل معه مجموعات متحالفة ومتجانسة من حيث الأهداف، تحاول البحث عن ملاذ آمن وفرصة للعمل.

ما يقوله الإرهاب اليوم بوضوح هو أنه بلا لون أو جنسية أو دين، والتطرف والعنف هما حالة مستقرة تتخفف عن معركتها وليس مجرد احتقان أو موجة عابرة... تختلف المرجعيات وتتباين الدوافع، لكن يظل الحرك والخطاب النظري متشابهين، حيث التعصب لا دين له ولا مذهب.

عودة نشاط الميليشيات اليوم هي نتيجة طويلة لحالة الإهمال للمنطقة والتعالي عن الأخذ بتحذيرات دول الاعتدال في المنطقة، وفي مقدمتها السعودية، ومع ذلك اليوم تجاوزت حالة النشاط إلى الانبعاث والتداعي لخدمة الفوضى، والتنافسية على السوق السوداء للعنف.

جماعة «داعش» تحاول النفاذ، ومقاتلوها من الصف الأول في شمال سوريا داخل المعتقلات يرتقبون الانسحاب الأميركي وما يمكن أن يسفر عنه من ترك الحالة الفوضوية هناك لمحاولات متوقعة من فلول التنظيم لتحريرهم. وفي العراق تنتشط الفصائل وتتجاوز مجموعها مع الحوثي وباقي التشكيلات العسكرية في المنطقة إلى ما يشبه جيشاً يعمل تحت رعاية مباشرة وبصلاحيات منفردة، وهو ما يربك القراء والتحليلات حول فهم مسألة «الأذرع» وعلاقتها بباقي الجسد. وما أعلن عن خلية نشطة لتنظيم «داعش» في الكويت كانت تنوي استهداف مقر أمنية، أعاد فتح الملف مجدداً؛ ما الذي اختلف اليوم في تراتبية الإرهاب بوصفه مهدداً أمنياً، مهما غاب عن الشاشات، ما زال فاعلاً ونشطاً في الأقبية والمسكرات الافتراضية، «جنود آخر الزمان» (Soldiers of End - Times).

من أهم الكتب التي قرأت بشكل نقدي وجميل ظاهرة الجماعات الإرهابية والميليشيات المتلبسة بشكل الدولة، وعن فاعليتها التي تختلف عن التنظيمات الصغيرة أو المجموعات والذئاب المنفردة؛ فهي يمكن أن تقوض الدول الهشة بسهولة، خصوصاً إذا كانت تنتمي إلى النسيج الاجتماعي، أو قادرة على التكيف مع أبرز الفاعلين، وبضفاف إلى ذلك قدرتها العسكرية على اكتساب خبرات قتالية وتدريب إعلامي وموارد غير محدودة، إضافة إلى الرعاية الخلفية، وأهمها الدول التي تسعى إلى الاستثمار في تقويض الاستقرار أو التحالفات المتنوعة مع تجار المافيا والسلاح والفاعلين في هذه السوق السوداء للعنف، لكن البدايات تعود عادة إلى ثلاثية ما زالت منذ عقود مهيمنة على معركتنا الطويلة مع الإرهاب «المفجر، والمنظر، والمبرر»... فالأول هو نتيجة وليس سبباً لثاني من السهل تسلسله إلى القيادة الأيديولوجية والإعلامية في خطابات الظل، ومنها ما أشار له البيان

الحرب على الإرهاب هي حرب وجود لا يمكن تطيرها بإطار زمني محدد

قرار محكمة العدل الدولية بحق إسرائيل هو صفحة جديدة تشهد بوضوح على انتهاكات حقوق الفلسطينيين

ولعل أهم نتيجة خرجت بها دعوى جمهورية جنوبي أفريقيا ضد إسرائيل في محكمة العدل الدولية، هي كسر الحاجز النفسي وإيجاد سابقة قانونية في غاية الأهمية قد تفتح شهية دول أخرى لعمل الشيء نفسه، وبالتالي رفع قضايا جديدة ضد إسرائيل، ولعل من أهم الدول التي قد تقدم على خطوة كهذه هي دول أميركا اللاتينية مثل بوليفيا وهندوراس على سبيل المثال لا الحصر وقد تأتي مفاجأة، وإن كانت مستبعده، فتقدم دول أوروبية مثل إسبانيا أو بلجيكا كخطوة كهذه؛ وذلك قياساً على بعض التصريحات من بعض مسؤوليها والتي أدانت إسرائيل بشكل واضح وغير مسبوق.

العقلية الاستعمارية الاستعلائية التي لا تزال مسيطرة على أروقة صناعة القرارات الأممية فلا تساوي بين كل المظلومين ولا كل المحتلين، وهذا يفقد طبيعة الحال الصديقة الأخلاقية والجدارة المبادئية وهي معضلة عميقة أمام القوى الكبرى التي ترفع الشعارات الحقوقية وتبني شرعيتها على تحقيق تلك الشعارات بعدل ومساواة، ولكن تتفتت هذه الشعارات عندما تصطدم بصخرة دعم وحماية إسرائيل.

قرار محكمة العدل الدولية بحق إسرائيل هو صفحة جديدة تشهد بوضوح على انتهاكات حقوق الفلسطينيين ومواصلة ارتكاب الجرائم البشعة بحقهم، ويبقى الأصل قائماً في أن تكون لهذه القرارات المهمة أنياب ومخالب لتنفذ توصياتها ووضع حد فوري وحاسم لإراقة دماء الأبرياء.



## عن الصين وانحسار قوة الولايات المتحدة

من مرورها الحر عبر البحر الأحمر، تضيي الصين ضمنياً الشرعية على هجمات الحوثيين ضد أهداف مدنية. وربما تفتقر القوات الصينية الناشئة في الخارج إلى الثقة اللازمة للاضطلاع بدور أكبر في البحار المتنازع عليها، وهناك تساؤلات مشروعة حول ما إذا كان تشجيع الوجود العسكري الصيني الأكثر قوة في المياه الدولية أمراً مرغوباً من وجهة النظر الغربية، أم لا. إلا أن هذا لا ينبغي أن يثير كثيراً من القلق في الغرب - فليس هناك حتى الآن ما يشير إلى أن الصين تستطيع أو تنوي إظهار مستوى القوة العسكرية في الخارج الذي تفعله الولايات المتحدة الآن. وربما لا يزال أمامها أكثر من عقد.

من جهتها، ينبغي لواشنطن تذكير بكين بأن أمن الطاقة وسلاسل التوريد الخاصة بها على المدى الطويل معرضان للخطر في البحر الأحمر، والضغط عليها للتصرف - بناءً على ذلك - على نحو بناء، من خلال، على سبيل المثال، المشاركة في دبلوماسية الأزمات المنسقة للمساعدة في حل الأزمة. ويجب على واشنطن إظهار استعدادها للعمل مع كين لتحقيق الاستقرار في الشرق الأوسط، وتشجيع التزام صيني أكبر بقفلها الاقتصادي والدبلوماسي، بل وربما حتى العسكري لمواجهة التهديدات الأمنية المشتركة. وصفتها الدولة التجارية الأولى في العالم، كانت الصين وستظل المستفيد الرئيسي من نظام تجاري عالمي مفتوح. ولا يمكن ضمان التزام واشنطن بحماية هذا النظام إلى الأبد، خصوصاً إذا كان لنا أن نصدق رواية بكين عن انحسار قوة الولايات المتحدة.

من منظور قادة الصين، هناك منطق استراتيجي معين وراء هذا الأمر، يقوم على فكرة أن أزمة البحر الأحمر تصرف انتباه واشنطن بعيداً عن آسيا، ما يتيح لبكين الوقت اللازم لحشد قدراتها غرب المحيط الهادي، في حين تقدم نفسها على أنها قوة خيرة لا تتدخل في شؤون الدول الأخرى. وقد نجح هذا الأمر على سعيد واحد مهم على الأقل: فقد سمح قادة الحوثيين للسفن التجارية الصينية بالبحار سالمة عبر البحر الأحمر، مقابل عدم تدخل الصين في الصراع على ما يبدو.

من جهتها، يتعين على الولايات المتحدة أن تدرك، بسبب ازدواجيتها وتضغط عليها للبدء في التصرف بوصفها قوة مسؤولة، من خلال تقاسم بعض عبء حماية طرق التجارة واستخدام نفوذها على إيران لإنهاء هجمات الحوثيين ضد ممرات الشحن البحرية.

من جهتهم، يطمح القادة الصينيون إلى نيل مكانة أكبر في المنطقة. وقد وعد الرئيس شي جينينغ «بالمساهمة بالحكمة الصينية في تعزيز السلام والهدوء في الشرق الأوسط»، وكشف بالفعل عن مجموعة كبيرة من المبادرات الأمنية والتنموية في السنوات الأخيرة. إلا أنه على أرض الواقع، تبدو تصرفات الصين في الشرق الأوسط مدفوعة جزئياً بالرغبة في تحدي القوة الأميركية. مثلاً، في الحرب بين إسرائيل وغزة، انضمت الصين إلى روسيا وإيران في تقديم الدعم الاسمي لـ«حماس»، ورفض إدانة هجمات الجماعة على إسرائيل في السابع من أكتوبر (تشرين الأول). جدير بالذكر أن نحو نصف النفط الذي تستورده الصين من الشرق الأوسط، ويوفر البحر الأحمر



إيساك كارون \* جينيفر كافانا \*

يجب على واشنطن إظهار استعدادها للعمل مع بكين لتحقيق الاستقرار في الشرق الأوسط



مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$82.95	\$2035.20	\$41880	\$192.35	\$613.75	\$137.50
السابق	\$81.90	\$2022.40	\$41324	\$192.80	\$605.50	\$135.54

## كشفت عن إجراء شركات صينية نقاشات لإنشاء مصنع للسيارات في السعودية

# بكين: إنجاز 90% من اتفاقية التجارة الحرة مع الخليج

الرياض: عبد الهادي حبتور

«المرونة من كلا الجانبين» وكانت الدورة الأولى لاجتماع وزراء الاقتصاد والتجارة من الصين والدول الأعضاء لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، قد انعقدت في مدينة جوائز الصينية في أكتوبر (تشرين الأول) من عام 2023، بعد 10 جولات من المفاوضات الفنية والاجتماعات. وأشار تشينغ وي تشينغ، السفير الصيني لدى السعودية، خلال حديث مع عدد محدود من الصحفيين، مساء الاثنين، في الرياض، أن بلاده على تواصل مستمر مع دول الخليج العربية فيما يتعلق بهذا الملف، داعياً إلى مزيد

المشكلات، والمتبقية قليلة جداً، ولكنها أيضاً صعبة». وشهد الدبلوماسي الصيني على أن «دول مجلس التعاون الخليجي شركاء مهمون لبكين، وتوقيع اتفاقية تجارة حرة سوف يعزز التعاون التجاري بين الجانبين، وفي الوقت نفسه نأمل أن تكون عالية الجودة». وتعد دول مجلس التعاون الخليجي والصين من أكبر اقتصادات العالم، إذ يتجاوز حجم الناتج المحلي لدول مجلس التعاون 2,4 تريليون دولار، فيما يتجاوز الناتج المحلي

الصين 17,7 تريليون، وفق أرقام الأمانة العامة لدول مجلس التعاون. ويتحرك التبادل التجاري بين دول المجلس والصين بشكل قوي، حيث تعتبر الصين أكبر شريك تجاري لدول مجلس التعاون الخليجي، وتظهر الإحصاءات أن حجم التجارة البيئية بين دول مجلس التعاون الخليجي والصين تجاوز 315 مليار دولار في 2022. وشكلت الطاقة ومشتقاتها والآلات والأجهزة الكهربائية والمعدات الآلية، النصيب الأكبر من حجم التبادل

التجاري، إذ تجاوزت صادرات دول الخليج من الطاقة إلى الصين الـ 80 في المائة، فيما تخطت وارداتها من الآلات والأجهزة الكهربائية الـ 35 في المائة. وكشف السفير الصيني أن بكين على تواصل مع الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي، و«نأمل إقامة الدورة الجديدة من المفاوضات الفنية في وقت قريب». وأكد أن القادة في القمة الصينية - الخليجية التي عقدت في 2022 اعربوا عن نيتهم تسريع إكمال هذه المفاوضات، مفضلاً عدم الخوض في

تفاصيل النقاط الخلافية المتبقية، قائلاً: «من الأفضل عدم تسريب هذه المعلومات والتفاصيل».

### مصنع للسيارات

في جانب آخر، كشف السفير الصيني عن نقاشات تجري حالياً لإنشاء مصنع للسيارات الصينية في مبيعات السيارات الصينية في السوق السعودية خلال السنوات الأخيرة. وأفاد بان وفداً من إحدى أكبر

شركات السيارات الصينية، ناقش مع وزارة الاستثمار السعودية إنشاء مصنع في المملكة، مشيراً إلى أن الوفد الصيني سوف يزور المملكة قبل رمضان المقبل لتحديد تفاصيل الاتفاقية.

وأضاف: «أصبحت السيارات الصينية أكثر شعبية في السعودية، ففي عام 2019 كانت هناك علامة سيارات صينية واحدة فقط في قائمة المبيعات للسيارات في المملكة، والآن هناك على الأقل 6 علامات سيارات صينية دخلت القائمة».

## «طيران ناس» السعودي يخفض الانبعاثات الكربونية بأكثر من 16 ألف طن

الرياض: الشرق الأوسط

وتستهدف إدارة «طيران ناس» مضاعفة أداؤها في الاستدامة وحماية الموارد البيئية مع تقليل كمية إضافية كبيرة من ثاني أكسيد الكربون، وذلك من خلال الاستمرار في التحلي تدريجياً عن الجيل القديم من طائرات «A320» ذات عملياته خلال 18 شهراً بأكبر من 161 ألف طن من ثاني أكسيد الكربون، بما يعادل زراعة 6,44 مليون شجرة.

وأرجع التقرير ذلك نظراً لتبني الشركة العديد من المبادرات والممارسات مستدامة الأثر للمحافظة على البيئة، بالانسجام مع مستهدفات المملكة في الوصول إلى الحياد الصافي للانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري بحلول عام 2050. وتقدم أداء الشركة في الاستدامة، عبر ثلاثة مسارات، وهي: «رفع كفاءة استهلاك الوقود»، و«التحول الرقمي»، و«تبني المجتمع والاقتصاد».

وكان «طيران ناس» انضم إلى الميثاق العالمي للأمم المتحدة «جلوبال كومبكت»، مؤخرًا، بهدف جعل أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (SDGs) جزءًا من استراتيجيته وثقافته وعملياته، مما يجعله أول طيران اقتصادي في الشرق الأوسط ينضم إلى أكبر مبادرة استدامة للشركات في العالم.

كما التحق الطيران بمنظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة، مما يعزز قدرات الشركة على المساهمة في السياحة العالمية المستدامة. وسيتمشى مع استراتيجيته «طيران ناس» للاستدامة ورؤية المملكة والزمامم بتشكيل مستقبل قطاع السفر العالمي.

وحذت الطيران، خلال مساره الأول، أكثر من 73 في المائة، من أسطول «طيران ناس»، الذي يضم 64 طائرة من الجيل الجديد لطائرات «A320neo»، وهي أكثر طائرات الممر الواحد تطوراً وأكثرها كفاءة مقارنة بـ 314,512 سبلاً تجارياً مُصنراً في 2022. واستحوذت قطاعات تجارة الجملة والتجزئة، والشهيد، وأنشطة خدمات الإقامة والطعام، والصناعات التحويلية، على النسبة الأعلى من السجلات المصدرة خلال العام. وأضافت الوزارة، أن إجمالي السجلات التجارية المصدرة للمؤسسات 277,910 سبلاً إضافة إلى 48,920 سبلاً تجارياً مُصنراً للشركات.

## يشهد تطوير أهم الخدمات الإلكترونية المقدمة للشركات والمؤسسات السعودية تدخل تعديلات على السجل التجاري تطال إلغاء «الفرعي»

الرياض: بندر مسلم



المركز السعودي للأعمال يقدم خدمات إصدار السجلات التجارية في المملكة (الشرق الأوسط)

بيانات المالك ومدير المؤسسة، وكذلك الشريك ومدير الشركة.

### تشابه الأسماء

أما الخدمات المقرر تطويرها فخصوص نظام الأسماء التجارية، فتكمن أهمها في الربط مع الهيئة السعودية للملكية الفكرية للتحقق من تشابه الأسماء مع العلامات التجارية، وطلب تمديد حجز اسم تجاري والتنازل عن الاسم، بالإضافة إلى ميزة الاعتراض على رفض حجم الاسم التجاري. وستقوم وزارة التجارة بتطوير نظام تكامل مركزي للربط بين الجهات المعنية؛ ما سيساعد في تبادل المعلومات بسهولة وينقل من الأخطاء

إصدار سجل تجاري لنشاط يتطلب ترخيصاً قبل الإصدار، وأيضاً يجب إشعار الجهات المرخصة وزارة التجارة عند إصدار ترخيص لنشاط مسجل بالسجل التجاري. التعديلات شملت أيضاً وجوب فتح حساب بنكي للمنشأة خلال 3 أشهر من تاريخ إصدار السجل، ويسمح أيضاً بالتنازل عن الاسم التجاري بشكل منفصل عن السجلات المرتبطة به، حتى في حالات السجلات المنقطة. وسيتم من خلال النظام الجديد تطوير أهم الخدمات الإلكترونية المتعلقة بالسجل التجاري للمؤسسات الفردية والشركات، أبرزها التخليق الآلي للسجلات والتأكيد السنوي للبيانات، ورفع تعليق القيد، إلى جانب تحديث

## التعديلات تطال منع المؤسسات الفردية من إصدار أكثر من سجل تجاري واحد للمالك نفسه

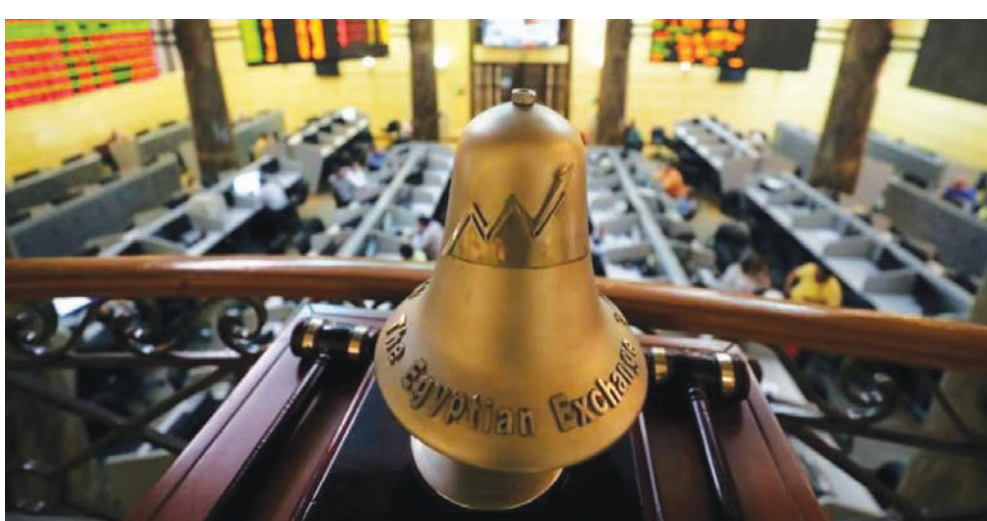
إشعار الجهات

ولا يُسمح بتكرار المقطع الأوسط من الاسم التجاري حتى وإن اختلف المقطع الأخير للاسم، وحذف النشاط في حالة عدم إصدار ترخيص خلال الفترة المحددة. ومن التعديلات الإجرائية في النظام الجديد، وجوب إشعار وزارة التجارة للجهات المرخصة عند

## «المالية» تدرس إصدار سندات بالدرهم الإماراتي والروبية الهندية

# التحوط من خفض الجنيه يصعد بالبورصة المصرية لأعلى مستوى في تاريخها

القاهرة: الشرق الأوسط



الصالة الرئيسية في البورصة المصرية خلف جرس التداول (رويترز)

للأغذية خلال العام الماضي بقيمة 2,7 مليار دولار، ما يمثل 54 في المائة من الصادرات الغذائية. يليها الاتحاد الأوروبي بقيمة 884 مليون دولار بنمو 15 في المائة، وتمثل 17 في المائة من مجموع الصادرات. والقائمة السنوية للصادرات الإجمالية هي الأعلى في تاريخ صادرات الصناعات الغذائية لمصر بحسب التقرير. ووفقاً للتقرير، احتل السودان المركز الأول بين الدول المستوردة للأغذية المصرية في عام 2023 بقيمة 470 مليون دولار، وبنسبة نمو 138

في مصر بشأن خفض محتمل للجنيه مع وجود بعية من صندوق النقد الدولي في البلاد لمراجعة برنامج تمويلي بقيمة 3 مليارات دولار، وسط مطالب بزيادته في حدود 10 مليارات دولار. وانخفض الجنيه بأكثر من النصف مقابل الدولار منذ مارس (آذار) 2022. ورغم التخفيضات المتكررة في قيمة العملة، يبلغ سعر الدولار نحو 70 جنيهاً مصرياً في السوق السوداء، وفق مجموعات لتداول العملة، مقارنة بسعر رسمي يبلغ 31 جنيهاً. وتتداول بعض الأسهم المصرية بمعامل ربحية منخفضة رغم نتائج الأعمال القوية للشركات، وهو ما يزيد

الملموسة على سلاسل الإمداد العالمية، وكل القطاعات المتعلقة بالنقل البحري، ومنها قطاع التامين البحري الذي يشهد ارتفاع تكلفة التامين على السفن التي تعبر من منطقة البحر الأحمر وباب المندب. وأشار بلاتين إلى استمرار التشاور مع هيئة قناة السويس باعتبارها شريكاً رئيسياً ومراً ملاحياً لا غنى عنه لاستقرار واستدامة سلاسل الإمداد العالمية، معرباً عن تطلعه لانتهاء الأزمة في أقرب وقت، لما تفرضه من تحديات على استدامة سلاسل الإمداد العالمية. وقال روبرتس -حسب البيان- إن التوترات الراهنة في منطقة البحر الأحمر تفرض كثيراً من التخوفات لدى ملاك السفن والخطوط الملاحية، بخصوص سلامة السفن وسلامة الأطقم بما يؤثر في نهاية الأمر على ارتفاع تكلفة أسعار التامين البحري للسفن

قاعدة وشرائح المستثمرين الدوليين. جاء ذلك في مقابلة أجرتها الوكالة مع الوزير على هامش المنتدى المالي الآسيوي في هونغ كونغ ونشرتها الاثنين.

وقال معيط: إن طرح سندات في الأسواق الخليجية يحتاج إلى جهد كبير وقرنيتان مع مستشارين محليين ودوليين ولجنة الأسواق المالية في دول الخليج.

وأشار إلى إجراء محادثات مع وزير الخدمات المالية والخزانة في هونغ كونغ كريستوفر هوي تشينغ يو بشأن إمكانية إصدار سندات بعملة دولار هونغ كونغ.

وفيما يتعلق بالمباحثات مع صندوق النقد الدولي بشأن استكمال برنامج الإصلاح الاقتصادي، قال معيط: إن هناك وفداً من الصندوق يزور مصر حالياً، والأسس المتفق عليها هي الأسس نفسها منذ بدء البرنامج، وتتمثل في استدامة المديونية الحكومية ووضع معدل الدين العام للناتج المحلي في مسار نزولي وزيادة مساهمات القطاع الخاص في النشاط الاقتصادي.

وبشأن برنامج الطروحات، قال: إن عدد الشركات المملوكة للدولة والمقرر طرحها ضمن البرنامج تصل إلى 40 شركة في قطاعات عدة تشمل الصراف والتامين والاتصالات، مضيفاً: «نأمل أن يكون لدينا في عام 2024 برنامج في حدود خمسة مليارات دولار».

## «قناة السويس» تناقش تداعيات أزمة البحر الأحمر على سلاسل الإمداد العالمية

القاهرة: الشرق الأوسط

بحث رئيس هيئة قناة السويس، الفريق أسامة ربيع، الاثنين، تطورات الأوضاع الراهنة في البحر الأحمر وضيق باب المندب، وتأثيرها على استخدام سلاسل الإمداد العالمية، وذلك عبر اتصال بتقنية الفيديو، مع الأمين العام لفرقة الملاحة الدولية، جاي بلاتين، ورئيس قطاع النقل البحري والطيران في مؤسسة «لويدز ماركت أسوسييشن» نيل روبرتس.

وأكد ربيع في بيان للهيئة: «حرص هيئة قناة السويس على تعزيز التعاون مع جميع المنظمات والمؤسسات البحرية الدولية، والتشاور مع عملائها حول تداعيات الأزمة الراهنة، وطرح رؤى لمواجهة التحديات المختلفة المرتبطة بالأزمة، وتقليل تأثيرها على حركة التجارة العالمية». وأوضح أن الأزمة الراهنة تتطلب تضامناً من كل الجهود وتبادل الرؤى حول تداعياتها، والتوقف على تأثيراتها





وليد خوري

## ما علاقة اليمين المتطرف باحتجاجات مزارعين أوروبا؟

في الوقت الذي يكتسح فيه الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، المدعوم من اليمين المتطرف، انتخابات الولايات مرشح الحزب الجمهوري للانتخابات الرئاسية المقبلة في نوفمبر (تشرين الثاني) 2024، تزداد وتوسع كذلك مظاهرات واحتجاجات المزارعين الأوروبيين المدعومة أيضاً من قبل اليمين المتطرف، وذلك قبيل الانتخابات الأوروبية في شهر يونيو (حزيران) المقبل.

أدت احتجاجات اتحادات المزارعين الأوروبية إلى حصار البرلمان الأوروبي في بروكسل، والطرق السريعة الأوروبية بجراراتهم، مطالبين بتقليص «دور التكنولوجيا في مؤسسات الاتحاد الأوروبي»، وحاملين شعارات «اتركونا لحالنا... اتركونا نعيش بحرية».

وفق دورية «بوليتيكو» الأوروبية، تركزت مطالب المزارعين، الذين يدير معظمهم مع عائلاتهم مزارع صغيرة الحجم، على «تقليل الأعباء الإدارية المفروضة عليهم من قبل بيروقراطية الاتحاد الأوروبي وبرلمان»، حيث إن هذه الأوامر تشكل «عبئاً إضافياً عليهم وعلى عائلاتهم الصغيرة التي تدير مزارعهم المحدودة الحجم نسبياً». كما أشكى كثير منهم من «المنافسة القوية التي يواجهونها من الصادرات الزراعية من الدول الأجنبية التي لا تفرض ضرائب عالية على منتجاتها الزراعية». هذا بالإضافة إلى شكاوى المزارعين في ألمانيا، مثلاً، من «رفع الدعم عن الوقود للجرارات»، وأيضاً «الضغط والأعباء التي فرضت على المزارعين بسبب قرارات مكافحة الاحتباس الحراري وتقليص الانبعاثات»، مطالبين في الوقت نفسه بـ«دعم مالي أكبر للتغلب مع القوانين البيئية الجديدة، وتلك لمكافحة تغير المناخ».

لقد قطع المزارعون بجراراتهم الطرق في بولندا ورومانيا؛ احتجاجاً على قرار البرلمان الأوروبي خفض الضرائب على الصادرات الزراعية من أوكرانيا، معلنين ذلك بأنها «منافسة غير شرعية».

كما احتج المزارعون في ألمانيا على إلغاء الحكومة «الضرائب التفضيلية» للمزارعين، وعارض المحتجون الفرنسيون «الضرائب التي سبقتها حكومتهم على الوقود لجراراتهم»، وكذلك على الإنظمة الأوروبية التي «ترهق المزارعين الصغار».

من الملاحظ، أنه في كل من ألمانيا وفرنسا، كبرى الدول الأوروبية، تلعب الأحزاب اليمينية وقوى اليمين المتطرف دوراً كبيراً في مظاهرات واحتجاجات المزارعين، وتعمل أيضاً بدعم القوانين ضد الهجرة.

هذا، وينفي زعماء الحركات اليمينية المتطرفة، أنهم يؤججون احتجاجات المزارعين، ويدعون أن هدفهم هو «التعبير عن اهتمامهم بسيادة بلادهم من خلال تغيير سياسات البرلمان الأوروبي في مجال السياسة الخارجية والأعباء المالية التي يفرضها لتمويل السياسة البيئية الجديدة ومكافحة تغير المناخ».

من الجدير بالذكر، أن أقوى أحزاب اليمين المتطرف الأوروبي هو حزب «البدل لألمانيا»، الذي ساندته نحو مليون مظاهر في برلين في 21 يناير (كانون الثاني) الحالي، حيث يُعد هذا الحزب الأكثر شعبية في الوقت الراهن، والأكثر خطورة.

من جانبها، تنفي الاتحادات الزراعية أن هناك «أحزاباً سياسية تدعمها» بل إنها تظاهر عبر أوروبا «لنيل حقوقها».

وذكرت صحيفة «فاينانشيال تايمز» أن رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين ستعقد محادثات لإنهاء المظاهرات المتزايدة ضد سياسات السوق الأوروبية المشتركة». وأضافت الصحيفة «أن المظاهرين صعدوا احتجاجاتهم بإلقاء الأسمدة وروث العقر أمام مقرات الاتحاد الأوروبي في بعض الدول، بالإضافة إلى إغلاق الطرق».

وستعقد أورسولا فون دير لاين «محادثات استرائاجية» قبل انتهاء الدورة الحالية للبرلمان الأوروبي «مع 27 مجموعة من الاتحادات الزراعية، ومنظمات المنتجين المحليين، ومؤسسات مالية للتغلب على سياسات مشتركة وطويلة الأمد».

وأضافت والمسؤولين الأوروبيين في إعطائهم الأولوية لقرارات تقليص الانبعاثات الكربونية على حساب تزويد المستهلكين بالمنتجات الزراعية، إذ لا تتوفر المنافسة الوافية لها مع المنتجات الزراعية الأجنبية المصدرة إلى أقطار السوق، التي لا تفرض عليها ضرائب مماثلة».

لقد شكّل القطاع الزراعي نحو 1,4 في المائة من ناتج الدخل القومي الأوروبي في عام 2022. ويعمل في القطاع الزراعي الأوروبي نحو 8,7 مليون نسمة، معظمهم في أوروبا الوسطى والشرقية. وبلغت موازنة السوق الأوروبية للسياسة الزراعية المشتركة نحو 387 مليار يورو سنوياً، حيث تشكل حوالي ثلث الموازنة للسوق الأوروبية لعامي 2021 - 2022.

## «إيفرغراند» ورحلة السقوط من عملاق عقاري إلى التصفية

الملاذ، ورات أن الاستثمار في المصانع والتكنولوجيا يمثل المستقبل، أكثر من الاستثمار في العقارات؛ خصوصاً مع ظهور واتساع الفجوة الاجتماعية بشكل غير مسبوق، حتى إن الصين توجد فيها 4 من أعلى 10 مدن في العالم من حيث العقارات... ولذلك، فقد توقف «الدعم المفلت» للمطورين العقاريين، الذين صاروا مصدرًا صافياً للقلق مع تركز نحو 41 في المائة من أصول النظام المصرفي في أمور مرتبطة بالعقارات.

وفي خطوة حاسمة، أصدرت الحكومة المركزية والسلطات المحلية في مطلع خريف 2021 قيوداً وتشريعات جديدة تستهدف كبح تدفق الأموال نحو القطاع العقاري، وهو ما أدى إلى انخفاض كبير وقوي لأسعار العقارات. وفي الوقت ذاته تقريباً، أصدرت بكين أوامر للبنوك لتمويل قطاعات التقنية والتصنيع عوضاً عن الرهون العقارية، فادت هذه الإجراءات إلى انخفاض مبيعات العقارات بنسبة 40 في المائة... وما تلا ذلك كان معروفاً للجميع.

### محاولات أخيرة

لكن الوضع حالياً صار معقداً باكثر مما يتخيل الجميع، إذ تواجه بكين أداءً اقتصادياً ضعيفاً، وأسوأ سوق عقارية لها منذ 9 سنوات، وسوق الأوراق المالية تتأرجح بالقرب من أدنى مستوياتها في 5 سنوات، لذا فإن أي ضربة جديدة لثقة المستثمرين قد تؤدي إلى تقويض جهود صناع السياسات لإنعاش النمو.

وتقدمت «إيفرغراند» بطلب تأجيل آخر يوم الإثنين؛ حيث قال محامياها إنها حققت «بعض التقدم» بشأن اقتراح إعادة الهيكلة، وفي جزء من العرض الأخير، اقترح المطور على الدائنين مبادلة ديونهم بجمع الأسهم التي تمتلكها الشركة في حوزتها في هونغ كونغ، مقارنة بحصص تبلغ نحو 30 في المائة في الشركات التابعة قبل جلسة الاستماع الأخيرة في ديسمبر (كانون الأول).

وقال محامي «إيفرغراند» إن التصفية يمكن أن تضر بعمليات الشركة وإدارة الممتلكات ووحدات السيارات الكهربائية، الأمر الذي سيضر بدوره بقدرة المجموعة على سداد جميع الديون.

وكانت المجموعة تعمل على خطة تجديد ديون بقيمة 23 مليار دولار مع مجموعة من الدائنين تعرف باسم مجموعة حاملي السندات المخصصة لمدة عامين تقريباً.

من المتوقع أن يكون للحكم تأثير ضئيل على عمليات الشركة بما في ذلك مشاريع بناء المنازل على المدى القريب؛ حيث قد يستغرق الأمر شهوراً أو سنوات حتى يتمكن المصفي الخارجي المعين من قبل الدائنين من السيطرة على الشركات التابعة عبر البر الرئيسي للصين - وهي ولاية قضائية مختلفة عن هونغ كونغ.



صينية تسير بجوار مجمع سكني تابع لمجموعة «إيفرغراند» يسمى «قصر إيفرغراند» في بكين (أ.ف.ب)



العديد من المدن الصينية للاحتجاج أمام مكاتب الشركة خلال الأشهر الماضية. ويزايد أمر تصفية «إيفرغراند» وتزيد من تعقيد الصورة بالنسبة للدائنين ومشتري المنازل؛ حيث إن أحد الأسئلة الكبيرة هو ما إذا كان سيتم الاعتراف بقرار التصفية وتنفيذه في البر الرئيسي. والسبب الآخر هو ما يحدث للتقدم في بناء المنازل المبيعة مسبقاً، التي تقدر قيمتها بنحو 604 مليارات يوان، والتي لم تقم الشركة بتسليمها بعد.

### كرة التلج

ولد مؤسس «إيفرغراند» لعائلة فقيرة، لكنه نجح في دخول الجامعة، ثم انتقل إلى مدينة شينزين؛ حيث

ديونها تمثل 6,5 % من إجمالي القطاع الصيني

بكين: الشرق الأوسط

بعد عامين من التخلّف عن السداد، و18 شهراً من المداولات داخل محكمة هونغ كونغ، سطرت القاضية ليندا تشان، كلمة النهائية في قضية عملاق العقارات الصيني «إيفرغراند». بعدما أمرت يوم الإثنين بتصفية المجموعة العقارية العملاقة، في خطوة من المرجح أن يكون لها تأثير على الأسواق المالية المنهارة الخارجية مع سعي الصين والسياسات لاحتواء أزمة متفاقمة. والشركة الصينية العملاقة مدينة بأموال لنحو 171 بنناً ملياراً و121 شركة مالية أخرى. ويبلغ إجمالي التزامات قطاع العقارات الصيني. وإجمالي التزامات سداد السندات الخارجية القائمة، تمتلك «إيفرغراند» 19 مليار دولار، وهو ما يعادل نحو 9 في المائة من إجمالي سوق السندات الخارجية. ويشكل عام، تبلغ ديون المجموعة نحو 2 إلى 3 في المائة من رأس المال الأساسي للبنوك الصينية.

ويوم الإثنين، قررت تشان تعيين «الغاريز أند مارسال» مصفياً للمطور العقاري الأكثر مديونية في العالم، مع أكثر من 300 مليار دولار من إجمالي التزامات، بعد أن أكدت القاضية أن «إيفرغراند» لم تتمكن من تقديم خطة إعادة هيكلة ملغومة بعد أكثر من عامين من التخلّف عن سداد السندات وبعد جلسات استماع عدة في المحكمة. وقالت تشان، في جلسة المحكمة الصباحية يوم الإثنين: «لقد حان الوقت للمحكمة أن تقول كفي». وأوضحت تشان إن تعيين مصف سيكون في مصلحة جميع الدائنين، لأنه قد يتولى مسؤولية خطة إعادة هيكلة جديدة لـ«إيفرغراند»؛ وفي وقت يخضع فيه رئيسها، هوي كا يان، للتحقيق في جرائم مشتبه بها.

وقال سو شوان، الرئيس التنفيذي لـ«إيفرغراند»، لوسائل الإعلام الصينية، إن الشركة ستضخم استثمار تسليم مشاريع بناء المنازل على الرغم من أمر التصفية. وأضاف أن الحكم لن يؤثر على عمليات وحدات «إيفرغراند» البرية والبحرية.

بينما قالت تيفاني ونغ، المدير الإداري لشركة «الغاريز أند مارسال»، إن «أولويتنا هي الحفاظ على أكبر قدر ممكن من الأعمال وإعادة هيكلتها واستمرار تشغيلها. نستمتع بنهجاً منظماً للحفاظ على القيمة وإعادة هيكلة الدائنين وأصحاب المصلحة الآخرين».

### أزمة معقدة

وتسببت مجموعة «تشاينا إيفرغراند»، التي تمتلك أصولاً بقيمة 240 مليار دولار، في دفع قطاع العقارات المتعثر إلى حالة من الفوضى عندما عجزت عن سداد ديونها في نهاية عام 2021. ومن المرجح أن يؤدي حكم التصفية إلى مزيد من الهزات في أسواق رأس المال

فراكتفور - مدريد: الشرق الأوسط

ستكون الخطوة التالية للمصرف المركزي الأوروبي هي خفض أسعار الفائدة، وفقاً لصانعي السياسات الذين تحدوا يوم الإثنين، ليحكم تجنّبوا التصريح عن التوقيت الدقيق أو المحفز لهذه الخطوة.

وأبقى المصرف المركزي الأوروبي سعر الفائدة الرئيسي عند مستوى قياسي بلغ 4 في المائة يوم الخميس، وقال رئيسه كريستين لاغارد إن الإجماع هو أنه «من السابق لأوانه مناقشة تخفيضات أسعار الفائدة».

في تعليق له يوم الإثنين، قال نائب رئيس المصرف الأوروبي لويس دي جيندوس، إن المركزي سيخفف أسعار الفائدة عاجلاً أم آجلاً في ضوء تطور

بنك إنجلترا يستعدّ لخفض أسعار الفائدة

## تراجع توقعات الرأي العام البريطاني بشأن التضخم

لندن: الشرق الأوسط

تراجعت توقعات الرأي العام البريطاني بشأن التضخم، خصوصاً في المدى القصير، وفقاً لمسح أجراه بنك «سيتي» الأمريكي، وشركة «يوغوف» لإبحاث السوق. وظهر المسح أن التوقعات العامة للتضخم، للأشهر الـ12 المقبلة، انخفضت إلى 3,9 في المائة خلال نوفمبر (تشرين الأول)، ثم إلى 3,5

في المائة خلال ديسمبر (كانون الأول)، من 4,2 في المائة خلال أكتوبر (تشرين الأول)، وفق «رويترز». وبالنسبة للسنوات الخمس إلى العشر المقبلة، انخفضت التوقعات بنسبة أقل، خلال شهري نوفمبر وديسمبر، حيث انخفضت بنسبة 0,1 نقطة مئوية إلى 3,4 في المائة، من 3,5 في المائة خلال أكتوبر. وقال الاقتصادي في بنك «سيتي»،



تراجعت توقعات الرأي العام البريطاني بشأن التضخم خصوصاً في المدى القصير (رويترز)

بنجامين نابارو: «في الوقت الحالي، تشير البيانات طويلة المدى، على وجه الخصوص، إلى بعض المخاطر المتبقية، ومع ذلك، مع انخفاض التضخم الآن إلى 2 في المائة خلال الربع الثاني، نعتقد أن الخطر الوشيك يتلاشى. وبالنسبة للجنة السياسة النقدية، نعتقد أن هذه البيانات تشير إلى مجال لنفور تضخم أقل انتشاراً، وسياسة أكثر توازناً؛ نظراً للمخاطر الاقتصادية». ومن المتوقع أن

يتخذ بنك إنجلترا خطوة أولى مبدئية نحو خفض أسعار الفائدة، من أعلى مستوى لها منذ ما يقرب من 16 عاماً، يوم الخميس، بعد دلائل أخرى على أن أزمة التضخم تنحسر.

لكن في حين أن «المصرف المركزي» قد يخفف رسالته بشأن إمكانية التخفيضات المستقبلية، فإن المستثمرين يتوقعون عدم حدوث انخفاض فعلي في تكاليف الاقتراض لعدة أشهر أخرى.



أقل سماكة من الهواتف الأحادية الشاشة بتصميم أنيق ووزن خفيف وبطارية بشحنة فائقة

## «أونر ماجيك في 2»... إبداع تقني للهواتف القابلة للطي

الاستخدام المباشر للمعلومات المهمة، مثل الاتصال وكتابة النصوص وحفظ رقم على صورة، مثلاً.

## مواصفات تقنية

يبلغ قطر الشاشة الداخلية للهاتف 7,92 بوصة وهي تعرض الصورة بدقة 2344x2156 بكسل وبكثافة 402 بكسل في البوصة وتبرّد 120 هرتز، بينما يبلغ قطر الشاشة الخارجية 6,42 بوصة وهي تعرض الصورة بدقة 2376x1060 بكسل وبكثافة 402 بكسل في البوصة وتبرّد 120 هرتز، الأمر الذي يعني أنّ الشاشات ستعرض المزيد من الأطر في الثانية في 10 Frames per Second للحصول على عناصر متحركة أكثر سلاسة. وتدعم الشاشة تقنية المجال العالي الديناميكي 10 بلاس Plus 10 High Dynamic Range HDR وتعرض ما يصل إلى 1,07 مليار لون. ويقدم الهاتف 3 كاميرات خلفية بدقة 50 و50 و20 ميغابكسل (بزوايا عريضة وعريضة جداً وللتقريب)، إلى جانب تقديم كاميرتين أماميتين كل منهما تعمل بدقة 16 ميغابكسل. ويعمل الهاتف بمعالج «سنابدراغون 8 الجيل 2» ثنائي النوى (نواة بسرعة 3,36 غيغاهرتز و4 نوى بسرعة 2,8 غيغاهرتز و3 نوى بسرعة 2 غيغاهرتز) بدقة التصنيع 4 نانومتر، مع استخدام 16 غيغابايت من الذاكرة وتقديم 256 غيغابايت من السعة التخزينية المدمجة. هذا، ويوجد مستشعر جانبي للضوء، ويعمل الهاتف بنظام التشغيل «اندرويد 13» وواجهة الاستخدام «ماجيك أو إس 7.2».

ويدعم الهاتف الشحن السريع بقدرته 66 واط عبر منفذ «يو إس بي تايب - سي»، وتبلغ شحنة بطاريته 5000 ملي أمبير - ساعة، ما يسمح له بالعمل لنحو 14 ساعة من تشغيل الفيديو عبر الإنترنت أو نحو 24 ساعة من قراءة المحتوى، إلى جانب دعم الشحن السلكي العكسي بقدرته 5 واط لشحن الأجهزة والمحمّلات المختلفة. كما يدعم الهاتف شبكات «بيجي» و «5G» و «ac و ng و be و ax و 6e و 7» و«بلوتوث 5.3» اللاسلكية بتردد 2,4 و5 غيغاهرتز، إلى جانب دعم تقنية الاتصال عبر المجال القريب Near Field Communication NFC واستخدام شريحتي اتصال والشريحة الإلكترونية eSIM، وتقديم سماعات في جانبي الهاتف لمزيد من الانغماس الصوتي.

وتبلغ سماكة الهاتف وهو مفتوح 4,7 ملليمتر، وتبلغ 9,9 ملليمتر لدى طيه ويبلغ وزنه 231 غراماً، وهو متوافر في المنطقة العربية بألوان الأسود والبنفسجي والأبيض، بدأ من 8 فبراير (شباط) بسعر 6,899 ريالاً سعودياً (نحو 1839 دولاراً أميركياً).

الشاشة لمشاهدة المحتوى واللعب بالألعاب الإلكترونية وقراءة وكتابة المحتوى. الشاشة مزودة بتقنية OLED LTPO التي تدعم التدرج اللوني - DCI P3 بنسبة 100 في المائة، هذا، وتعرض الشاشة الصورة بوضوح كبير حتى تحت أشعة الشمس الساطعة بفضل مستويات السطوع التي تصل إلى 2500 شمعة في المتر المربع.

هذا، وتعمل تقنية التعتيم بخاصية تعديل عرض النضج الكهربائي للشاشة بمعدل يصل إلى 3840 هرتز لخفض إجهاد العين وضمان تجربة مشاهدة مريحة حتى في جلسات الاستخدام المطولة. وتخفض هذه الميزة من التذبذبات في سطوع الشاشة وحدوث الوميض، ما ينجم عنه خفض إجهاد العين وتوفير تجربة مشاهدة مريحة حتى في ظروف الإضاءة المنخفضة. وتعمل خاصية العرض الليلي التلقائي على ضبط الشاشة حسب وقت الاستخدام في اليوم؛ حيث تعرض ألواناً أكثر دفئاً خلال النهار وأكثر لطفاً في الليل. كما تخفض هذه الخاصية الألوان التي تؤثر على إيقاع الساعة البيولوجية للجسم للمساعدة في زيادة مستويات هرمون الميلاتونين في الجسم عن طريق تقليل تأثير ضوء الشاشة على إنتاج الهرمون، وذلك لتعزيز جودة النوم لفترات أطول وبشكل أفضل.

ميزة أخرى باهرة هي تقديم الهاتف تقنية مكالمات الخصوصية المدعمة بالذكاء الاصطناعي AI Privacy Call التي تمنع تسرب الصوت من السماعة لدى التحدث وسماع من يحيط بالمستخدم للكلمة. ويفضل تقنية الصوت الموجّه بالذكاء الاصطناعي AI Directional Sound، يتم ضبط مستوى الصوت الوارد ليناسب البيئات المختلفة ويمنع تسرب الصوت في أثناء المكالمات الهاتفية الأكثر خصوصية. بوضوح إلى ذلك دعم تقنية التحكم المكاني بالطاقة الصوتية Sound Energy Spatial Control التي تقوم بتوليد موجات صوتية معاكسة لمنع تسرب الصوت، حتى لو كان الاتصال في بيئة هادئة.

ونذكر ميزة المساحة المتوازنة Parallel Space التي تتيح إمكانية العزل الآمن والتخزين المنفصل لبيانات العمل والبيانات الشخصية، ما يحافظ على الخصوصية والتنظيم. ويمكن للمستخدم تشغيل التطبيقات دون عناء وبشكل مستقل، كما لو كان لديه هاتف ثانٍ مدمج بهدف تعزيز التكامل بين الإنتاجية والهواية وإدارة تطبيقات العمل والتطبيقات الشخصية. ونختتم مزاي الهاتف بما يعرف بالنص السحري Magic Text الذي يتعرف بذكاء على محتوى النص الموجود في صورة ويقوم بتحويله إلى نص قابل للنسخ، ما يعزز الإنتاجية بشكل كبير. وتتيح هذه الميزة إمكانية



أقل الهواتف المثبتة سماكة



## معزز بشبكة ذكاء اصطناعي لتصوير العروض الحية تلقائياً

وتبلغ سماكة البطارية 2,72 ملليمتر فقط، وهي تقدم نظاماً كهروكيميائياً مبتكراً يزيد من العمر الافتراضي لها بنسبة 40 في المائة مقارنة بالإصدار السابق، إلى جانب استخدام تقنية تجمع الجهد المنخفض التي تنتج طاقة أكبر عند مستوى الجهد نفسه مقارنة بأنظمة المخفض التي تنتج شحنة خارجية يبلغ قطرها 6,43 بوصة تعرض الصورة بنسبة 21 إلى 9، وبنسبة شاشة إلى الهيكل تبلغ 91,2 في المائة، متفوقاً على الهواتف المنافسة التي تقدم شاشات طويلة وضيقة لدى طيها. وبالنسبة للشاشة الداخلية، فيبلغ قطرهما 7,92 بوصة لدى فتحها، الأمر الذي يجعل الهاتف يتحول إلى جهاز لوحي. ويمكن الاستمتاع بهذه

الحركة لالتقاط صور باهرة فردية أو جماعية أو للبيئة دون أي عناء.

## مزاي مفيدة

وزارت «الشرق الأوسط» مراكز أبحاث هواتف «أونر» في الصين وتعرفت على كيفية تطوير الدارات الإلكترونية للهاتف، ومنها البطارية؛ حيث تم العمل على تطوير بطارية مزدوجة (في كل جهة من جهتي الهاتف خلف الشاشة) حصرية للقطر، ما يضمن التقاط أفضل اللقطات في أثناء تحرك الهدف. وتطور هذه التقنية سرعة بدء التشغيل وسرعة التركيز البؤري واستجابة الغالق وسرعة التصوير، مقارنة بالجيل السابق لالتقاط أي مشهد في أجزاء من الثانية. ويقدم الهاتف ميزة التصوير من وضع

المنحنيات، الأمر الذي يضيف إحساساً أعمق بالسلامة والقدرة على التحمل، ويوفر مقاومة أكبر ضد السقوط بمعدل 10 أضعاف مقارنة بالزجاج العادي.

## قدرات تصويرية فائقة

يقدم الهاتف 5 كاميرات، 3 خلفية و2 أمامية. وتم تزويد الكاميرا الخلفية الأولى ذات الزوايا الواسعة بفتحة كبيرة ذات بؤرة 50 ميغابكسل بفتحة كبيرة ذات تركيز بؤري يبلغ 1,9 ومستشعر مخصص لتوفير المزيد من الضوء للحصول على صور ذات وضوح أكبر وتعرض أفضل للضوء ومجال الوان ديناميكي أكثر ثراء. وإضافة إلى ذلك، تم تجهيز المستشعر الجديد بتركيز محسن بالكامل بهدف تحسين اكتشاف الهدف وتطوير آلية التركيز البؤري لدى التقاط الصور. وينجم عن هذا الأمر القدرة على التقاط صور عالية الدقة وبمناظير دقيقة دون أي عناء أو تعب، حتى في ظروف الإضاءة المنخفضة والصعوبات، مثل ظروف الإضاءة المنخفضة والإضاءة الخلفية.

وتنتقل إلى الكاميرا الخلفية الثانية فائقة الاتساع التي تعمل بدقة 50 ميغابكسل أيضاً، التي تدعم مجال رؤية عريضاً بشكل استثنائي، إذ تعمل هذه الميزة على تمكين المستخدم من التقاط أكثر من مشهد داخل إطار واحد للحصول على صور باهرة للمناظر الطبيعية واسعة النطاق. كما تفتقر هذه الميزة بطول بؤري يبلغ 13 ملليمترًا وفتحة كبيرة ذات تركيز بؤري يبلغ 2,0 للحصول على تجربة تصوير باهرة بزوايا عريضة للقطات الواسعة (البانورامية) ذات تفاصيل شديدة الوضوح.

الكاميرا الخلفية الثالثة متخصصة في التقريب وتبلغ دقتها 20 ميغابكسل؛ حيث يبلغ تركيزها البؤري 2,4، ما يتيح الحصول على نتائج تصوير عالية الجودة. كما تدعم الكاميرا خاصية التقريب الرقمي حتى 40 ضعفاً لتقريب الهدف إلى المستخدم. وبالنسبة للكاميرتين الأماميتين، فتبلغ دقة كل منهما 16 ميغابكسل، الأولى موجودة لدى فتح الشاشة والخلفية لدى إغلاقها. وتستخدم كل كاميرا فتحة ذات تركيز بؤري يبلغ 2,2 للحصول على جودة صورة دقيقة ومحسنة. وتتميز كل كاميرا أمامية بالقدرة على عرض ملامح وجه الهدف بوضوح من خلال قدراتها على التعرف على تفاصيله.

## دعم الذكاء الاصطناعي

ويدعم الهاتف تقنية الالتقاط واستشعار الحركة بالذكاء الاصطناعي AI Motion Sensing Capture المعززة بشبكة ذكاء اصطناعي مدربة على

جدة: خالدون غسان سعيد

إن ظننت أن الابتكار في الهواتف سيفاجئك هاتف «أونر ماجيك في 2» Honor Magic V2 الذي يقدم مزايا تقنية متقدمة على جميع الأصعدة، ويخض سماكته بشكل كبير في الوقت نفسه. واخترت «الشرق الأوسط» الهاتف قبل إطلاقه في المنطقة العربية في 8 فبراير (شباط)، ونذكر ملخص التجربة.

## تصميم مبتكر

تصميم الهاتف أنيق للغاية؛ حيث يُعد ثورة في معايير صناعة فئة الهواتف القابلة للطي فيما يتعلق بالسماكة والوزن. ويبلغ وزن الهاتف 231 غراماً فقط، وسماكته 4,7 ملليمتر لدى فتحه و9,9 ملليمتر لدى طيه، أي أقل من سنتيمتر واحد. يُضاف إلى ذلك جودة التصنيع العالية التي تزيد من متانته، وخصوصاً أنه مصنوع من مفصل يحتوي على التيتانيوم المستخدم بصناعة الطائرات، مع استخدام الفولاذ لتقديم توازن بين خفة الوزن والمتانة.

وزن المفصل أخف من الفولاذ المقاوم للصدأ بنسبة تصل إلى 42 في المائة، بينما يُعد الفولاذ المقاوم للصدأ عاملاً رئيسياً في تصنيع الجسم الرئيسي للمفصل، وذلك بهدف إحداث توازن بين السماكة والمتانة والحصول على تصميم منخفض السماكة وقوي في الوقت نفسه. وتم تصنيع المفصل باستخدام البنية وأدوات تخفف من المساحة الداخلية والسماكة الإجمالية له بشكل كبير، مع قدرته على تحمل أكثر من 400 ألف عملية طوي، أي يمكن طي الشاشة 100 مرة يومياً لمدة 10 أعوام، دون تأثير المفصل جراء ذلك، ودون ظهور أي فجوات بين طرفي الشاشة.

كما يقدم الهاتف نظام تبريد منخفض السماكة للغاية، وذلك باستخدام نهج متعدد الطبقات مع الخصائص والمواد المختلفة التي تشمل غرفة البخار فائقة النحافة والغرافيت عالي التوصيل الحراري وهلام التوصيل الحراري والرقائق النحاسية، وذلك بهدف الحفاظ على مستويات الأداء الأمثل وضمان المتانة طويلة المدى. ويعمل نظام التبريد هذا على تحقيق أقصى استفادة من المساحة الداخلية لتحقيق الكفاءة في التبريد، على الرغم من انخفاض سماكة الهاتف وعدم وجود حجم كبير لمرور الهواء لتبريده. ويتميز نظام التبريد بأكمله بمساحة تصل إلى 29,000 متر مربع، بزيادة قدرها 12,5 في المائة مقارنة بالجيل السابق من السلسلة. وتستخدم شاشة الهاتف تقنية زجاج الـ«نانو كريستال» متعدد

طورت للعمل مع نظارات «ميثا كويست 3»

## «ليغو بريك تايلز» بالواقع الافتراضي... لعبة كلاسيكية تستكشف حدوداً جديدة

ببؤرات السعادة. يحتوي كل واحد من العوالم الخمسة على مجموعة مختلفة من المقيمين، بالإضافة إلى شخصيات من القوة التي تتحول إلى حقيبة نفائس يستطيع اللاعبون استخدامها لتحطيم أي أجسام تحيق طريقهم. يتحول يصنعها اللاعب قبل الموافقة عليها؛ يُرسل رويوت إلى المطورين ويبدأ بالفحص؛ فإذا لم يصمم اللاعبون بذكاء، ينتهي أمر بنائهم بالنداء في البداية. تكون عمليات البناء سهلة وغير معقدة، ولكن اللعبة ستنتهي باختبارات جديدة لمهارات اللاعبين في الابتكار في مشاريع أكثر تعقيداً، أبرزها تصميم هيكل ينقل مياه الشتاء وينقلها إلى دلو؛ أو موازنة مجموعة من الكعكات المعلقة بحيث لا تميل أو تتفكك.

## استخدام قوى الاستكشاف

قد يكون البناء الجزء الأفضل من اللعبة، إلا أنّ جزء الاستكشاف ليس شيئاً أيضاً. فقد صممت شركة «بلاك ستون ستوديو» مشهديات معقدة سيحب اللاعبون التجول فيها واختبارات جديدة للمراحل مصنوعة من كعكات الليغو ومحمل بالأسرار كالحبوانات التي يجمعها اللاعب للحصول على مكافأة.

والأهم أنّ الاستكشاف واكتساب التحديات لصالح الروبوت المساعد «راستي» هو مفتاح تقدم رواية اللعبة وصولاً إلى الفون

بسرعة وسهولة وكأنهم يتعاملون مع مكعبات حقيفة. تمنح العملية برمتها إحساساً أكثر طيبة لبيئة اللاعب وكأنه يتعامل مع مكعبات ليغو حقيفة. تضم اللعبة عنصراً حاسماً آخر هو اختبار المشاكل التي يصنعها اللاعب قبل الموافقة عليها؛ يُرسل رويوت إلى المطورين ويبدأ بالفحص؛ فإذا لم يصمم اللاعبون بذكاء، ينتهي أمر بنائهم بالنداء في البداية. تكون عمليات البناء سهلة وغير معقدة، ولكن اللعبة ستنتهي باختبارات جديدة لمهارات اللاعبين في مشاريع أكثر تعقيداً، أبرزها تصميم هيكل ينقل مياه الشتاء وينقلها إلى دلو؛ أو موازنة مجموعة من الكعكات المعلقة بحيث لا تميل أو تتفكك.



المقابل، سيقدم الواقع الافتراضي تجربة أكثر عمراً وبيديهية، حيث سيستطيع اللاعبون تحريك الشخصيات، وإضافة أو إزالة القطع

رئيسي من خلال البناء. ففي هذا الجزء من «بريك تايلز»، يُعطي اللاعبون عدداً محدداً من مكعبات الليغو وسيُتوجب عليهم ابتكار

## لعبة «ليغو بريك تايلز»

● أجهزة اللعب: «ميثا كويست 3»؛ نينتندو سويتش؛ بلايستيشن 5 و4؛ إكس بوكس «سيريز إكس» و«سيريز إس»؛ إكس بوكس وان؛ أجهزة الكمبيوتر؛ iOS واندرويد.  
● التصنيف: 3+ من 4 نجوم.

واشنطن؛ جيسون كاتشو\*

في عصر ألعاب الفيديو تجرّت شعبية الألعاب التقليدية مع تحوّل رغبات الأطفال إلى الأجهزة والشاشات. ومع ذلك، تبقى «ليغو» لعبة الطفولة التي لا يعفي عليها الزمن. فبالإضافة إلى جانب نوعيتها التي لا تُضاهى، نجحت مجموعة «ليغو» الدنماركية في الحفاظ على شهرة لعبتها الأيقونية لأنها لم تخش الدخول في عالم ألعاب الفيديو: «ليغو حرب النجوم» Lego Star Wars، و«ليغو جواراسيك بارك» Lego Jurassic World، وغيرها من الأفكار التي نقلت اللعبة إلى الأجيال الجديدة وأكسبتها معجبين جدداً.

## ألعاب واقع افتراضي

تخترق «ليغو» اليوم حدوداً جديدة بالتعاون مع «كلوك ستون ستوديو» التي تعمل على تحويلها إلى مشروع واقع افتراضي على سلسلة أجهزة «ميثا كويست». لا يطلب العمل من لاعبيه التحوّل إلى شخصيات مصغرة والتنقل بين المكعبات، بل يتيح لهم ابتكار شخصياتهم الخاصة وتحريكها في مشهديات معقدة.

الامر شبيه جداً بلعبة سابقة: يحرك اللاعبون شخصياتهم صعوداً على سلامم ونزولاً على الأدرج أثناء تنقلهم بين المراحل المختلفة. تعتمد الفكرة الرئيسية

\* ذي مركزوري نيوز - خدمات تربيون ميديا



«النشامي» عبروا العراق في مباراة مجنونة... وأوزبكستان تلتقي تايلند في دور الـ16

## كأس آسيا: سباق ناري بين السعودية وكوريا الجنوبية... والأردن إلى «الثمانية»

وتركز الآن على مواجهة الأولى أمام كوريا الجنوبية، إنه فريق ممتاز ومعلم اللاعبين يحترفون في أكبر الدوريات في العالم».

وأكد مانشيني أن هدفه «الوصول إلى نهائي كأس آسيا»، مشيراً إلى أن تصريحاته السابقة بشأن عدم ترشح الأخضر للمنافسة على اللقب «فهمت بشكل خاطئ».

وكشف: «نحن هنا من أجل الوصول إلى النهائي، جميع مبارياتنا صعبة ولا توجد مباراة سهلة. لم أقل إن المنتخب السعودي ليس مرشحاً وليست لديه فرصة بالفوز، بل قلت إن هناك منتخبات أعلى تصنيفاً وتم تداول ما قلت بشكل خاطئ».

ويأمل الأخضر بتجاوز عقبة الدور ثمن النهائي بعد فشله في الوصول إلى ربع النهائي، حيث خسر أمام منتخب اليابان بهدف نظيف في النسخة السابقة بالإمارات عام 2019.

وما زال الجمهور السعودي ينتظر تاتي سالم الدوسري الذي لم يسجل أو يصنع أي هدف في الدور الأول.

ويشارك عبد الرحمن غريب، لاعب المنتخب السعودي في تدريبات الفريق استعداداً لمواجهة كوريا الجنوبية، وذلك بعد غيابه في الأيام الماضية عن التدريبات.

كما سيعود للمشاركة المدافع حسان تمبكتي بعد تعافيه من الإصابة التي أعيدته عن مواجهة تايلند.

على الجانب الآخر، حصد منتخب كوريا الجنوبية 5 نقاط بالمركز الثاني، بتعادلين أمام الأردن 2 - 2 وماليزيا 3 - 1، وفوز وحيد على البحرين 3 - 1، وسجل 8 أهداف واستقبل 6 أهداف.

والتمتعت السعودية مع كوريا الجنوبية بمباراة ودية في سبتمبر (أيلول) الماضي، وفازت بهدف وحيد. وكان آخر فوز للمنتخب السعودي على نظيره الكوري الجنوبي بنتيجة 1 - 0 عام 2005 خلال تصفيات كأس العالم.

وفي مباراة أخرى على ملعب الجنوب، تلتقي أوزبكستان مع تايلند في أول مواجهة بينهما في البطولة القارية.

وانتهت آخر مواجهتين بين المنتخبين لصالح أوزبكستان بنتيجة واحدة 2 - 0. وكان المنتخب التايلندي أحد منتخبي لم يدخل شبكهما أي هدف في دور المجموعات إلى جانب قطر حاملة اللقب.



كليسيمان خلال تدريبات كوريا الجنوبية (أ.ب.أ)



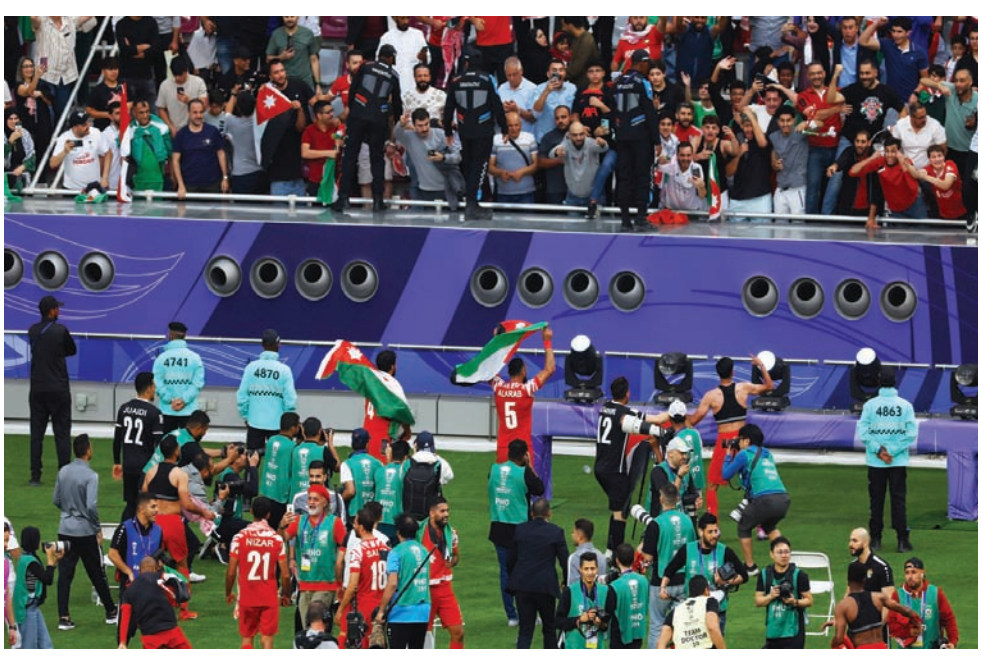
حسرة لاعبي العراق بعد الخروج من دور ثمن النهائي (أ.ب.ب)

**إذا كانت كوريا الجنوبية تحاشيت مواجهة اليابان في هذا الدور فإنها ستواجه منتخباً لا يقل شأناً وهو السعودية حاملة اللقب 3 مرات**

«القد صنعنا كثيراً من الفرص، لكننا لم نحسن استغلالها كما يجب. لكن يبقى الأهم بالنسبة إلي هو العرض. نرفع شعار الفوز دائماً واللعب بطريقة جيدة من أجل تحقيق الفوز».

وأضاف: «أمل في أن نكون نخبة هذه الأهداف للمباريات المقبلة».

وتابع: «إذا أردنا الفوز باللقب فلا بد من الفوز على كل الفرق القوية،



احتفالات لاعبي الأردن مع الجماهير عقب الفوز الثمين على العراق (رويترز)

تايلند سلباً، محرزاً 4 أهداف، بالمقابل استقبل هدفاً وحيداً في الدور الأول. لكن كتيبة المدرب الإيطالي روبرتو مانشيني لم تقدم عرضاً جيدة وعانى الفريق من الفاعلية، لا سيما في خط الهجوم، حيث اكتفى بأربعة أهداف من أصل 57 تسديدة باتجاه المرمى.

وقال مانشيني الذي قاد إيطاليا إلى إحراز كأس أوروبا صيف 2021:

في المقابل تفوق منتخب كوريا الجنوبية في المواجهات بين المنتخبين على العموم، حيث فاز 7 مرات مقابل 6 لصالح «الصفور الأخضر». فيما حسم التعادل 6 مواجهات.

وتصدر المنتخب السعودي مجموعته برصيد 7 نقاط، حيث فاز على عمان في الرمي الأخير 2 - 1، وقرعيزستان 2 - 0، ثم تعادل أمام

بحرين في اللقب. ويوقف التاريخ إلى جانب «الأخضر» في البطولة القارية، حيث سبق أن واجه «مباري تايبوك» 4 مرات، ففاز مرتين بينهما مرة في نهائي عام 1988، عندما توجت السعودية باللقب القاري بركات الترجيح، وفي نصف نهائي عام 2000، وتعادلاً مرتين أيضاً.



«الأخضر» أتم تحضيراته لمواجهة كوريا الجنوبية (تصوير: بشير صالح)



مانشيني ولجامي خلال المؤتمر الصحفي لمباراة اليوم (المنتخب السعودي)

واحدة، وقادرون على التأهل». وعن مهاجمي منتخب كوريا الجنوبية وماذا يعرف عنهم، قال: «المدرّب منحنا النقاط الخاصة، وقادرون على تحقيق ما يريد».

«جاهزون لهذه المواجهة بأتم جاهزية»، موضحاً: «أجواء المعسكر إيجابية والمعنويات مرتفعة، وبإذن الله تكتمل فرحتنا مع التأهل».

من جانبه، قال عون السلولي لاعب المنتخب السعودي في حديث لوسائل الإعلام: «قادرون على تجاوز هذا الدور ونفكر في الأدوار القادمة».

وعن ابتسامة مدرب منتخب كوريا وهل ستمثل حافزاً لهم كلاعبين للرد عليه داخل الملعب، قال: «نحن كلاعبين هذه الأشياء لا تهمنا، ما يهمنا هو الأمور الفنية داخل الملعب، نحنت عن مستوى معين، وقادرون على الرد عليه في الملعب».

ابرزهم صالح النعيمي ومحمد عبد الجواد، قال: «هذا أمر غير مستغرب على نجوم (الأخضر)، دائماً نجد الدعم لمن يمثل الوطن، نحن بحاجة لخبراتهم ووجودهم، ونحن دائماً مؤمنون بانفسنا، واتقون بمدربنا ونستطيع الوصول بعيداً».

التي يتبجحها المدرب، قال الشهري: «كل مدرب له فلسفته، وهذا نطاق فني خاص بالمدرّبين، ونحن كلاعبين أي شيء يقرره المدرب نحن معه، والأسئلة الفنية من الممكن أن توجه للمدرّب، أما نحن كلاعبين نتخذ فقط».

واعون لهذا الأمر». وعن ترقب حضوره التهديفي الأول، وهل ستكون مباراة كوريا الانطلاقة التهديفية له، قال الشهري: «على الصعيد الشخصي سأبذل كل ما أمك، ولكن مجموعة ما بهم من سجل، فقط يهمننا الانتصار».

وعن التنظيم الفني لمنتخب كوريا الجنوبية وهل هناك استعدادات خاصة طلبها المدرب مانشيني من اللاعبين، قال: «هذه أمور فنية من الممكن أن يُسأل عنها المدرب، نحن كلاعبين نسعى لتنفيذ ما يطلبه المدرب».

وفيما يخص الأخطاء الدفاعية التي حدثت للمنتخب الكوري، قال الشهري: «كرة القدم فيها أخطاء، ومجريات المباريات تسير وفق أمور مختلفة، دور المجموعات كلاعبين لا نحكم عليه، الأدوار الإقصائية كل فريق يتغير، ونحن

نعدكم بتقديم الأفضل وبإذن الله سنعمل لدور ربع النهائي». وعن رسالته للجمهور السعودي، قال الشهري: «هم الدافع الأول والأخير لنا، بانتظارهم غداً، نريد أن يرتدي اللاعبون الأخضر، ويصوت واحد جميع المشجعين، ونحن بدعمهم نستطيع أن نصل بعيداً».

كوريا الجنوبية، والتي ارتكزت على سرعة نقل الكرة فيما بينهم لمواجهة التنظيم الفني الكبير المتوقع أن يحضر عليه «الشمشون» الكوري. وشهدت الأيام الماضية إضافة للحصة التدريبية الختامية، تركيزه على هذه النقطة: إن حرص المدرب على الوقوف والحديث للاعبين عن الطريقة التي يسعى لها.

وتحدث صالح الشهري مهاجم المنتخب السعودي عن مواجهة «الأخضر» أمام كوريا الجنوبية، وقال: «الدنيا مباراة مهمة، طموحنا الفوز والتأهل، ومن سيسجل سواء خط الهجوم أو الدفاع نحن في النهاية نمثل المنتخب السعودي،

لاعبو «الأخضر» أظهروا جاهزيتهم... وصالح الشهري: شعارنا الفوز والتأهل

## «سرعة النقل» سلاح مانشيني في مواجهة «الشمشون»... ووعكة صحية تغيب الغامدي



«الأخضر» أتم تحضيراته لمواجهة كوريا الجنوبية (تصوير: بشير صالح)



مانشيني ولجامي خلال المؤتمر الصحفي لمباراة اليوم (المنتخب السعودي)

واحدة، وقادرون على التأهل». وعن مهاجمي منتخب كوريا الجنوبية وماذا يعرف عنهم، قال: «المدرّب منحنا النقاط الخاصة، وقادرون على تحقيق ما يريد».

«جاهزون لهذه المواجهة بأتم جاهزية»، موضحاً: «أجواء المعسكر إيجابية والمعنويات مرتفعة، وبإذن الله تكتمل فرحتنا مع التأهل».

من جانبه، قال عون السلولي لاعب المنتخب السعودي في حديث لوسائل الإعلام: «قادرون على تجاوز هذا الدور ونفكر في الأدوار القادمة».

وعن ابتسامة مدرب منتخب كوريا وهل ستمثل حافزاً لهم كلاعبين للرد عليه داخل الملعب، قال: «نحن كلاعبين هذه الأشياء لا تهمنا، ما يهمنا هو الأمور الفنية داخل الملعب، نحنت عن مستوى معين، وقادرون على الرد عليه في الملعب».

ابرزهم صالح النعيمي ومحمد عبد الجواد، قال: «هذا أمر غير مستغرب على نجوم (الأخضر)، دائماً نجد الدعم لمن يمثل الوطن، نحن بحاجة لخبراتهم ووجودهم، ونحن دائماً مؤمنون بانفسنا، واتقون بمدربنا ونستطيع الوصول بعيداً».

التي يتبجحها المدرب، قال الشهري: «كل مدرب له فلسفته، وهذا نطاق فني خاص بالمدرّبين، ونحن كلاعبين أي شيء يقرره المدرب نحن معه، والأسئلة الفنية من الممكن أن يُسأل عنها المدرب، نحن كلاعبين نسعى لتنفيذ ما يطلبه المدرب».

وفيما يخص الأخطاء الدفاعية التي حدثت للمنتخب الكوري، قال الشهري: «كرة القدم فيها أخطاء، ومجريات المباريات تسير وفق أمور مختلفة، دور المجموعات كلاعبين لا نحكم عليه، الأدوار الإقصائية كل فريق يتغير، ونحن

نعدكم بتقديم الأفضل وبإذن الله سنعمل لدور ربع النهائي». وعن رسالته للجمهور السعودي، قال الشهري: «هم الدافع الأول والأخير لنا، بانتظارهم غداً، نريد أن يرتدي اللاعبون الأخضر، ويصوت واحد جميع المشجعين، ونحن بدعمهم نستطيع أن نصل بعيداً».

كوريا الجنوبية، والتي ارتكزت على سرعة نقل الكرة فيما بينهم لمواجهة التنظيم الفني الكبير المتوقع أن يحضر عليه «الشمشون» الكوري. وشهدت الأيام الماضية إضافة للحصة التدريبية الختامية، تركيزه على هذه النقطة: إن حرص المدرب على الوقوف والحديث للاعبين عن الطريقة التي يسعى لها.

وتحدث صالح الشهري مهاجم المنتخب السعودي عن مواجهة «الأخضر» أمام كوريا الجنوبية، وقال: «الدنيا مباراة مهمة، طموحنا الفوز والتأهل، ومن سيسجل سواء خط الهجوم أو الدفاع نحن في النهاية نمثل المنتخب السعودي،



تعالى الأصوات المطالبة بإقالة فيتوريا مدرب مصر بعد الخروج المخجل من ثمن نهائي كأس أفريقيا

## المغرب في اختبار صعب أمام جنوب أفريقيا... ومالي تصطدم بيوركينا فاسو

أبيدجان: «الشرق الأوسط»



بخصوص المغرب، رابع مونديال الدور 2022 ثمن النهائي لكأس أمم أفريقيا التي تقام في كوت ديفوار، مواجهة جنوب أفريقيا اليوم (الثلاثاء)، بدفعة معنوية بعد استعادة خدمات مدربه وليد الركراكي الذي ألغى الاتحاد الأفريقي إيقافه، فيما تصارع الجزائر مالي ويوركينا فاسو في لقاء بدني قد يحسمه الفائز بمعركة خط الوسط.

على ملعب لوران بوكو في سان بيدرو، يسعى كل من المنتخبين المغربي والجنوب أفريقي للتقدم خطوة جادة نحو حلم التتويج بالكأس للمرة الثانية في تاريخهما، حيث فاز «أسود الأطلس» باللقب مرة واحدة في عام 1976. مقابل تتويج وحيد أيضاً لمنتخب «بافانا بافانا» في عام 1996.

وتأهل المنتخب المغربي بعد تصدره المجموعة السادسة برصيد 7 نقاط بالفوز على تنزانيا 3-0 افتتاحاً، ثم التعادل أمام الكونغو الديمقراطية 1-1، والفوز على زامبيا 1-0، بينما انتزع منتخب جنوب أفريقيا وصافة المجموعة الخامسة برصيد 4 نقاط بعد فوز على ناميبيا، وخسارة أمام مالي، وتعادل أمام تونس، صحيح أن منتخب «أسود الأطلس» فرض نفسه أمام المنتخبات العالمية وكثر عن إنيايه في المونديال الأخير، إلا أن اللقب القاري لا يزال يعاونه منذ أحرزه في المرة الوحيدة عام 1976.

ويعد غيابها عن دكة البدلاء في لقاء زامبيا إثر إيقافه 4 مباريات، اثقتان منها مع وقف التحفيز، لأسباب انضباطية على خلفية الأحداث التي شهدتها نهاية المجموعة ضد الكونغو الديمقراطية والمشادة مع مدافعيها وقائدتها شانسل ميمبا، بعد العودة لقيادة فريقه من الملعب بعد إلغاء عقوبته.

وتشكل عودة المدرب الشاب إلى دكة بدلاء المغرب دفعة هائلة قبل مواجهة جنوب أفريقيا، علماً بأن لاعبيه احتفلوا بهدف الفوز في مرمى زامبيا بتوقيع حكيم زياش بقلوب تعبيرية نحو المدرب الموجود في المدرجات.

وانتقد الاتحاد المغربي قرار نظيره الإفريقي ووصفه بـ«المحرف» والمجانب للصاب، مؤكداً أن الركراكي لم يخالف في أي وقت قديم اللعب الخفيف، وتقدم باستئذان موزن بدفوعات قامت لجنة الاستئناف للاحادد القاري بدراستها ومن ثم قبولها.

مقابل عودة الركراكي، يخشى المغاربة أن يفقد الفريق السلاحين الهجوميين حكيم زياش وسفيان بوفال للإصابة. واصيب زياش، الحمار من تشيلسي إلى غلاطة سراي التركي، بعد تسجيل هدف الفوز 1-0 أمام زامبيا، وخرج بين الشوطين في ختام دور

البطولة بأفضل شكل بالفوز على موريتانيا 1-0، ثم التعادل أمام الجزائر 2-2، لكنها خسرت أمام أنغولا 0-2 بشكل مفاجئ. ويأمل المدرب الفرنسي أوبير فيلو في أن يستعيد المهاجمان برتران تراوريه (أستون فيلا) ومحمد كوناتي (أحمد غرورني الروسي)، حدتهما الهجومية، وأن يستغل لاعبه المؤازرة الجماهيرية الكبيرة التي تحظى بها بيوركينا فاسو التي تقع شمال شرقي كوت ديفوار. ومن المتوقع أن يكون الفوز حليف المنتخب القادر على بسط سيطرته على خط الوسط أقوى خطوط الفريقين.

## منتخب «أسود الأطلس» فرض نفسه أمام الكبار بالمونديال الأخير لكن اللقب القاري يعاونه منذ التتويج الوحيد عام 1976

على جانب آخر، تعالت الأصوات المطالبة بإقالة البرتغالي روي فيتوريا مدرب منتخب مصر بعد الخروج المخجل من الدور ثمن النهائي، بالخسارة أمام الكونغو الديمقراطية بركلات الترجيح. وخسر الفريق الفائز باللقب القاري 7 مرات (رقم قياسي) 8-7 بركلات الترجيح بعد انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل 1-1، ليودع الفراعة البطولة دون تحقيق أي فوز في 4 مباريات انتهت جميعها بالتعادل. وحمل المنتقدون فيتوريا أسباب إخفاق المنتخب المصري، لسوء اختياراته للشكيلة والأداء الباهت الذي ظهر به الفريق خلال النهائيات.

ورغم أن منتخب مصر كان صاحب السيطرة والأكثر استحواداً على الكرة في مجمل اللقاء، فإن الكونغو كانت الأكثر خطورة خصوصاً بعدما طرد الظهير الأيسر محمد حمدي قبل نهاية الشوط الثاني، لحصوله على الإنذار الثاني.

ودافع فيتوريا عن نفسه وفريقه، مشيراً إلى أن الحظ لم يحالف لاعبيه، وقال: «هناك لحظات سعيدة وأخرى حزينة في كرة القدم». وأضاف: «في بعض الأحيان تبذل قصارى جهدك، لكن النتيجة لا تكون حسب توقعاتك».

وبسبب تراجع الهجوم وعدم صلابته الدفاع خرجت مصر من البطولة دون أن تحقق أي فوز بعد تأهلها لمرحلة خروج المغلوب بالتعادل 2-2 ثلاث مرات في دور المجموعات. وزادت مهمة الفريق صعوبة بإصابة عدد من اللاعبين الأساسيين، من بينهم النجم محمد صلاح مهاجم ليفربول الإنجليزي، وحارس المرمى الأول محمد الشناوي.

وجاء أداء الفريق في كوت ديفوار مخالفاً تماماً لما قدمه تحت قيادة فيتوريا (53 عاماً) قبل البطولة، إذ فاز المنتخب 12 مرة في 14 مباراة وخسر مرة واحدة قبل التوجه للبطولة القارية.

وقال وأثل جمعة مدافع مصر السابق: «فيتوريا مسؤول بصفة أساسية عن خروج مصر من البطولة، لم يحسن الاستفادة من قدرات اللاعبين، وغابت عنه الفهم الإبداعي»، وأضاف: «كان يفترض أن تصعد لقبل النهائي على الأقل، لأن طريقنا كانت أكثر سهولة من منافسينا».

في فخ التعادل مرتين أمام تونس 1-1 ثم ناميبيا، ويأمل المدرب المحلي إيريك شيل في أن يعود مهاجم أوكسير الفرنسي لاسين سينايوكو لمغازلة الشباك بعدما سجل في أول لقاءين، وأن يقدم لاعبو الوسط إيف بيسوما (توتنهام الإنجليزي)، وأمانو هايدرا (لايبزيغ الألماني)، أفضل مستوياتهم. وعلى غرار مالي، بدأت بيوركينا فاسو

في فخ التعادل مرتين أمام تونس 1-1 ثم ناميبيا، ويأمل المدرب المحلي إيريك شيل في أن يعود مهاجم أوكسير الفرنسي لاسين سينايوكو لمغازلة الشباك بعدما سجل في أول لقاءين، وأن يقدم لاعبو الوسط إيف بيسوما (توتنهام الإنجليزي)، وأمانو هايدرا (لايبزيغ الألماني)، أفضل مستوياتهم. وعلى غرار مالي، بدأت بيوركينا فاسو

في فخ التعادل مرتين أمام تونس 1-1 ثم ناميبيا، ويأمل المدرب المحلي إيريك شيل في أن يعود مهاجم أوكسير الفرنسي لاسين سينايوكو لمغازلة الشباك بعدما سجل في أول لقاءين، وأن يقدم لاعبو الوسط إيف بيسوما (توتنهام الإنجليزي)، وأمانو هايدرا (لايبزيغ الألماني)، أفضل مستوياتهم. وعلى غرار مالي، بدأت بيوركينا فاسو

في فخ التعادل مرتين أمام تونس 1-1 ثم ناميبيا، ويأمل المدرب المحلي إيريك شيل في أن يعود مهاجم أوكسير الفرنسي لاسين سينايوكو لمغازلة الشباك بعدما سجل في أول لقاءين، وأن يقدم لاعبو الوسط إيف بيسوما (توتنهام الإنجليزي)، وأمانو هايدرا (لايبزيغ الألماني)، أفضل مستوياتهم. وعلى غرار مالي، بدأت بيوركينا فاسو



لاعبو المغرب في التدريب الأخير قبل مواجهة جنوب أفريقيا في ثمن النهائي (أ.ف.ب)

7 القاب من دور ال16 على يد الكونغو الديمقراطية. في الجهة الأخرى، يعاني البلجيكي هوغو بروس المدير الفني لمنتخب جنوب أفريقيا من مشكلة هجومية، حيث عجز الفريق عن هز الشباك خلال مباراتين في الدور الأول؛ عندما خسر أمام مالي، وتعادل سلبيا أمام تونس، بينما سجل أهدافه الأربعة في مباراة واحدة أمام ناميبيا. ويرتكز مدرب «بافانا» على قوام أغلبيه من فريق صن داوتن: الفائز مؤخراً بالنسخة الأولى من الدوري الأفريقي، بداية من حارس المرمى رونوين ويليامز مروراً برياعي الدفاع كيكانا وخوليسو موداو وأوبري موديبا وموتوبي مغالا، مع صخرة الوسط تيبوهو موكوتينا، والمحاور الهجومية ثيما زواني وثابيلو مورينا وثابيلو ماسيكو، مع لاعب الأهلي المصري بيرسي تاو الفائز بجائزة أفضل لاعب داخل قارة أفريقيا العام الماضي.

ورغم أن المغرب يبقى المرشح الأبرز للتتويج باللقب بعد إنجازه في كأس العالم 2022، بدأ هوغو بروس وانقأ في قدرة منتخبه الجنوب أفريقي على العبور لدور الثمانية. وقال بروس: «لعبنا أمام المغرب من قبل وفزنا عليه، لا يوجد مستحيل، وشاهدنا ذلك في هذه النسخة من كأس الأمم، أفق في اللاعبين وفي قدرتنا على التأهل».

وأضاف: «إذا فزنا على المغرب فستكون لدينا فرصة كبيرة في بلوغ النهائي، لأننا سننتج منافساً كبيراً في الدور المقبل». ويدرك الركراكي أن هذه الفرصة المثالية لتحقيق اللقب الثاني في تاريخ المغرب بعد إنجازه 1976، لكنه يخشى

مسألة معقدة بالنسبة له، نشك في قدرته على تكملة مشواره بالبطولة، واستبعاد الركراكي إمكانية الرج بالجناح حكيم زياش في حال عدم منواله للشفاء من إصابة في كاحله، وقال: «نامل في أن يتعافى في الساعات القليلة قبل اللقاء... تعرض بدوره لإصابة في القدم ضد زامبيا، لا تريد المحازفة، لا يمكن أن تضع لاعباً على أرض الميدان ثم تنتظر المجهول».

وتابع: «ندرس جميع الأمور رفقة الطاقم الطبي، نريد أن نجهزه للمباراة، القرار سيؤخذ في آخر دقيقة إن لم يكن في آخر ثانية قبل بداية المباراة». وفي حال عدم جاهزية زياش، سيدفع الركراكي بأمين عدلي جناح باير ليفركورن الألماني على الجانب الأيمن، فيما سيعوض عبد الصمد الزلزولي لاعب برشلونة السابق غياب بوفال على الأرجح.

وسيتعين على المغرب توخي الحذر مع استمرار مفاجات البطولة، عقب خروج الأبطال السابيين الجزائر وتونس وغانا من دور المجموعات، ثم غادرت مصر صاحبة الرقم القياسي

مباريات متتالية بالبطولة، استعداداً فورست بعضاً من أترانه عقب فوزه على نيوكاسل ومانشستر يونايتد، غير أنه عاد لطريق الهزائم من جديد بخسارته 2-3 أمام مضيغه برنتفورد في المرحلة الماضية، وهو الأمر الذي لا يرغب في حدوثه أمام أرسنال.

ويتطلع أستون فيلا (الرابع) للبقاء بين الكبار والوجود في دائرة المنافسة على القمة، عندما يستضيف اليوم نيوكاسل في لقاء لا يخلو من الصعوبة. ويملك أستون فيلا 43 نقطة بفارق الأهداف خلف مانشستر سيتي وأرسنال، بينما نيوكاسل صاحب المركز العاشر له 29 نقطة.

واستطاع أستون فيلا بقيادة المدرب الإسباني أوناي إييري تقديم موسم رائع وأظهر قوته في مقارعة الكبار، لكنه سيواجه اختباراً صعباً أمام نيوكاسل سعياً للفوز لخسارته 1-0 في بداية الموسم. ولا يريد أستون فيلا، الذي لم يظفر بلقب الدوري الإنجليزي بنظامه الحديث بعد، فقدان مزيد من النقاط، بعدما حقق فوزاً وحيداً مقابل تعادلين وخسارة وحيدة في لقاءاته الأربعة الأخيرة بالمسابقة، في المقابل حقق نيوكاسل فوزاً وحيداً مقابل 6 هزائم خلال لقاءاته السبعة الأخيرة.

ويشمل برنامج اليوم، لقاء فولهام مع ضيفه إيفرتون، ولوتون تاون مع ضيفه برايتون، وكريستال بالاس مع شيفيلد يونايتد.

لكن الأبطال ستوكون على لقاء القمة بين ليفربول وليفربول تشيلسي، الأربعة؛ حيث يتطلع كلا الفريقين لمواصلة صحتهم؛ الأول لمواصلة التربع على القمة والثاني لتحسين موقعه، حيث يحتل المركز التاسع (31 نقطة).

ويتصدر ليفربول جدول الترتيب برصيد 48 نقطة، بفارق 5 نقاط أمام أقرب ملاحقيه مانشستر سيتي، الذي يخوض بدوره اختباراً في متناوله غداً على أرضه ضد بيرنلي (التاسع عشر قبل الأخير)، علماً بأن فريق المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا له مباراة مؤجلة.

وسيتكون على ليفربول هضم الصدمة التي تلقاها بإعلان مدربه الألماني يورغن كلوب نيته الرحيل عن كاس إنجلترا بفوز ساحق على فريق برصيد 48 نقطة، بفارق 5 نقاط أمام أقرب ملاحقيه مانشستر سيتي، الذي يخوض بدوره اختباراً في متناوله غداً على أرضه ضد بيرنلي (التاسع عشر قبل الأخير)، علماً بأن فريق المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا له مباراة مؤجلة.

وسيتكون على ليفربول هضم الصدمة التي تلقاها بإعلان مدربه الألماني يورغن كلوب نيته الرحيل عن كاس إنجلترا بفوز ساحق على فريق برصيد 48 نقطة، بفارق 5 نقاط أمام أقرب ملاحقيه مانشستر سيتي، الذي يخوض بدوره اختباراً في متناوله غداً على أرضه ضد بيرنلي (التاسع عشر قبل الأخير)، علماً بأن فريق المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا له مباراة مؤجلة.

وفي المباراة الثانية ببرنامح اليوم، يواجه «نور» مالي، منصورو المجموعة الخامسة بـ5 نقاط، «خول» بيوركينا فاسو وصيفة الرابعة، التي أنهت دور المجموعات بشكل مخيب لـأصوال، بعد خسارتها أمام أنغولا بهدفين، في لقاء متكافئ يغلب عليه الطابع البدني. وحسنت مالي التي تخوض البطولة التاسعة تواليًا صدارة مجموعتها للنسخة الثالثة على التوالي، وهي ستمتتع بميزة اللعب على أمانو غون كوليبالي في كوروهو مجدداً.

وبعد فوزها على جنوب أفريقيا 2-0 افتتاحاً بأداء قوي، سقطت مالي

في فخ التعادل مرتين أمام تونس 1-1 ثم ناميبيا، ويأمل المدرب المحلي إيريك شيل في أن يعود مهاجم أوكسير الفرنسي لاسين سينايوكو لمغازلة الشباك بعدما سجل في أول لقاءين، وأن يقدم لاعبو الوسط إيف بيسوما (توتنهام الإنجليزي)، وأمانو هايدرا (لايبزيغ الألماني)، أفضل مستوياتهم. وعلى غرار مالي، بدأت بيوركينا فاسو

في فخ التعادل مرتين أمام تونس 1-1 ثم ناميبيا، ويأمل المدرب المحلي إيريك شيل في أن يعود مهاجم أوكسير الفرنسي لاسين سينايوكو لمغازلة الشباك بعدما سجل في أول لقاءين، وأن يقدم لاعبو الوسط إيف بيسوما (توتنهام الإنجليزي)، وأمانو هايدرا (لايبزيغ الألماني)، أفضل مستوياتهم. وعلى غرار مالي، بدأت بيوركينا فاسو

في فخ التعادل مرتين أمام تونس 1-1 ثم ناميبيا، ويأمل المدرب المحلي إيريك شيل في أن يعود مهاجم أوكسير الفرنسي لاسين سينايوكو لمغازلة الشباك بعدما سجل في أول لقاءين، وأن يقدم لاعبو الوسط إيف بيسوما (توتنهام الإنجليزي)، وأمانو هايدرا (لايبزيغ الألماني)، أفضل مستوياتهم. وعلى غرار مالي، بدأت بيوركينا فاسو

في فخ التعادل مرتين أمام تونس 1-1 ثم ناميبيا، ويأمل المدرب المحلي إيريك شيل في أن يعود مهاجم أوكسير الفرنسي لاسين سينايوكو لمغازلة الشباك بعدما سجل في أول لقاءين، وأن يقدم لاعبو الوسط إيف بيسوما (توتنهام الإنجليزي)، وأمانو هايدرا (لايبزيغ الألماني)، أفضل مستوياتهم. وعلى غرار مالي، بدأت بيوركينا فاسو

في فخ التعادل مرتين أمام تونس 1-1 ثم ناميبيا، ويأمل المدرب المحلي إيريك شيل في أن يعود مهاجم أوكسير الفرنسي لاسين سينايوكو لمغازلة الشباك بعدما سجل في أول لقاءين، وأن يقدم لاعبو الوسط إيف بيسوما (توتنهام الإنجليزي)، وأمانو هايدرا (لايبزيغ الألماني)، أفضل مستوياتهم. وعلى غرار مالي، بدأت بيوركينا فاسو

في فخ التعادل مرتين أمام تونس 1-1 ثم ناميبيا، ويأمل المدرب المحلي إيريك شيل في أن يعود مهاجم أوكسير الفرنسي لاسين سينايوكو لمغازلة الشباك بعدما سجل في أول لقاءين، وأن يقدم لاعبو الوسط إيف بيسوما (توتنهام الإنجليزي)، وأمانو هايدرا (لايبزيغ الألماني)، أفضل مستوياتهم. وعلى غرار مالي، بدأت بيوركينا فاسو

في فخ التعادل مرتين أمام تونس 1-1 ثم ناميبيا، ويأمل المدرب المحلي إيريك شيل في أن يعود مهاجم أوكسير الفرنسي لاسين سينايوكو لمغازلة الشباك بعدما سجل في أول لقاءين، وأن يقدم لاعبو الوسط إيف بيسوما (توتنهام الإنجليزي)، وأمانو هايدرا (لايبزيغ الألماني)، أفضل مستوياتهم. وعلى غرار مالي، بدأت بيوركينا فاسو

في فخ التعادل مرتين أمام تونس 1-1 ثم ناميبيا، ويأمل المدرب المحلي إيريك شيل في أن يعود مهاجم أوكسير الفرنسي لاسين سينايوكو لمغازلة الشباك بعدما سجل في أول لقاءين، وأن يقدم لاعبو الوسط إيف بيسوما (توتنهام الإنجليزي)، وأمانو هايدرا (لايبزيغ الألماني)، أفضل مستوياتهم. وعلى غرار مالي، بدأت بيوركينا فاسو

في فخ التعادل مرتين أمام تونس 1-1 ثم ناميبيا، ويأمل المدرب المحلي إيريك شيل في أن يعود مهاجم أوكسير الفرنسي لاسين سينايوكو لمغازلة الشباك بعدما سجل في أول لقاءين، وأن يقدم لاعبو الوسط إيف بيسوما (توتنهام الإنجليزي)، وأمانو هايدرا (لايبزيغ الألماني)، أفضل مستوياتهم. وعلى غرار مالي، بدأت بيوركينا فاسو

في فخ التعادل مرتين أمام تونس 1-1 ثم ناميبيا، ويأمل المدرب المحلي إيريك شيل في أن يعود مهاجم أوكسير الفرنسي لاسين سينايوكو لمغازلة الشباك بعدما سجل في أول لقاءين، وأن يقدم لاعبو الوسط إيف بيسوما (توتنهام الإنجليزي)، وأمانو هايدرا (لايبزيغ الألماني)، أفضل مستوياتهم. وعلى غرار مالي، بدأت بيوركينا فاسو

مستقبل فيتوريا مع منتخب مصر بات محل شك (رويترز)

مستقبل فيتوريا مع منتخب مصر بات محل شك (رويترز)

مستقبل فيتوريا مع منتخب مصر بات محل شك (رويترز)

مستقبل فيتوريا مع منتخب مصر بات محل شك (رويترز)

مستقبل فيتوريا مع منتخب مصر بات محل شك (رويترز)



لاعبو أرسنال انتفضوا في المرحلة السابقة وحققوا انتصاراً كاساً على كريستال بالاس (د.ب.أ)

## أرسنال يلتقي فورست للتقدم نحو الوصافة... وأستون فيلا يصطدم بنيوكاسل

لندن: «الشرق الأوسط»

يطمح أرسنال للتقدم للوصافة، ولو بصورة مؤقتة، عندما يحل ضيفاً على نوتنغهام فورست ضمن 5 مباريات، اليوم (الثلاثاء)، بالمرحلة الثانية والعشرين للدوري الإنجليزي الممتاز الذي سيشهد لقاء قمة بين ليفربول المتصدر وتشيلسي غداً. ويعد خروجه من الدور الثالث لمسابقة الكاس على يد ليفربول بالخسارة أمامه على أرضه 0-2 ومن فلولهام (1-2) في الدوري، استعداداً أرسنال لتوازيه في المرحلة السابقة بفوز ساحق على جاره الأخر كريستال بالاس 5-0، ويميني النفس بمواصلة الصعود اليوم على ملعب نوتنغهام فورست قبل مواجهة ليفربول للمرة الثالثة منذ 23 ديسمبر (كانون الأول)، (تعادلاً 1-1 في الدوري خلال المرحلة الـ18).

ويحتل أرسنال المركز الثالث برصيد 43 نقطة، بفارق الأهداف خلف سيتي، وسيكون فريق المدرب الإسباني ميكل أرتيتا مرشحاً بقوة لحصد النقاط الثلاث أمام فورست صاحب المركز الـ16أ برصيد 20 نقطة، الذي يتعدد فقط بفارق 4 نقاط عن المناطق المهدة بالهبوط.

وبعدما حصد نقطة وحيدة في 7

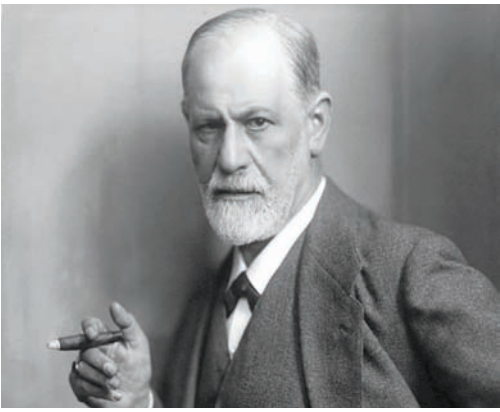
أن يتعادل في الخامس التالية. ويعود الفوز الأخير للليفربول على تشيلسي في «أنفيلد» إلى 22 يوليو (تموز) 2020 بنتيجة 5-3 خلال فترة نقاشي فيروس كورنا، وبالتالي يربح التخص من هذه العقدة كي يحافظ أقله على فارق النقاط الخمس الذي يفصله عن مانشستر سيتي المرشح بقوة لتجاوز عقبة بيرنلي التاسع عشر قبل الأخير الذي خسر مواجهاته الـ11 الأخيرة أمام فريق المدرب غوارديولا.

وما زالت الشكوك تحوم بشأن الدفاع بمهاجم سيتي النرويجي إيرلينغ هالاند، الذي يتقاسم صدارة ترتيب الهادفين مع المصري محمد صلاح نجم ليفربول برصيد 14 هدفاً لكل منهما، حيث لم يتعاف تماماً من الإصابة التي غيبتة لفترة طويلة. وضمن مسعاه للإبقاء على حظوظه بنيل مركز مؤهل إلى دوري أبطال أوروبا، يحل، الخميس، مانشستر يونايتد، الثامن والمنتشي

لكنه تفادى عواقب كارثية، إذ سيضطر لخوض مباراة معادة في الدور الرابع من مسابقة الكاس بتعادله السليبي مع أستون فيلا على «ستامفورد بريدج». ولم يذق ليفربول طعم الفوز على تشيلسي في مواجهات الست الأخيرة التي جمعتهما على صعيد الدوري، فخسر الأولى في هذه السلسلة على أرضه 0-1 في مارس (آذار) 2021 قبل



## الشعر العربي في مواجهة تحديات الهوية



فرويد

د. عبد الواسع الحميري\*

الشعر ملاذ الهوية الآمن وحصنها الحصين، نظراً لخصوصيته، وما ينطوي عليه من طاقة متجددة على مواجهة تحديات العولمة التي باتت تعصف بكل شيء ولا تكاد تُبقي على شيء في مكانه. وقد سعيت إلى التحقق من صحة هذه الفرضية من خلال الوقوف على خصوصية شبكة العلاقات المتزامنة بين مكونات النسيج الشعري؛ بدءاً بعلاقة «الأنا» المتكلمة بذات المتكلم الشاعر، فعلاقة الأنا المتكلمة بلغة الكلام الشعري، فعلاقتها بموضوع الكلام الشعري، فعلاقتها بالمتكلم إليه (المخاطب)، فعلاقتها بمقام الكلام وسياقه، فعلاقتها بأهداف الكلام الشعري ومقاصده بشكل عام، نظرياً وتطبيقياً، من خلال نماذج من الشعر العربي القديم والحديث، حيث الأصل في علاقة الأنا المتكلمة بذات المتكلم الشاعر، في نسق القول الشعري. أيها قد تأخذ شكل الدأخل في الذات والتطابق معها (كما هو الحال في نسق القول الشعري الرومانسي الذي يجسد حضور شعرية العالَم). وقد تأخذ شكل الخارج من الذات، والأخالف معها (كما هو الحال في نسق القول الشعري الكلاسيكي الذي يجسد حضور شعرية الطبيعة والجماعات). وقد تأخذ شكل الدأخل في الذات والخارج منها، في الآن عينه (كما هو الحال في نسق القول الشعري الحدائثي الذي يجسد حضور شعرية التفاعل والجدل).

### خصوصية اللغة الشعرية

تتجلى خصوصية اللغة الشعرية، إن على مستوى علاقة الأنا القائل بلغة القول/ الإنتاج الشعري بعامة، إذ الأصل في القول الشعري، أنه لا يُقال أو بالأحرى لا يكتب إلا بلغة القائل الشاعر الأنا، لذلك فهو (الشعر) لا يترجم إلى لغة أخرى غير لغته الأنا التي ولد في رحمها، لأنه إذا خرج من رحم هذه اللغة تهباً واندرت، بالقياس إلى تلك اللغة الأنا، وإن اكتسب هويته أخرى، هي هوية اللغة التي تُرجم إليها، فهو يفقد هويته العربية ليكتسب هوية اللغة الأخرى: الإنجليزية أو الفرنسية أو الألمانية أو الإسبانية... إلخ. أو على مستوى علاقة الأنا القائل بإمكانات لغتها الأنا؛ بإمكاناتها الحوية والضرفية والوضوئية، وقبل ذلك بإمكاناتها المعجمية: الفاظها، أو مفرداتها بما تنطوي عليه من محمولات فكرية أو أيديولوجية، تعكس طبيعة السياق الثقافي الحضاري للأمة التي ينتمي إليها الشاعر.

وتتجلى هذه الخصوصية من جهة أن الأولوية في نسق القول الشعري عموماً، وفي نسق التفاعل منه خصوصاً، ألابت لا للأنا أو الهو؛ وللأنا؛ لا فقط كمنظور، أو كزاوية للرؤية، وإنما أيضاً، كموضوع وكجسم، أو بالأحرى كغاية ميكوية في الحزن من كل سلطة، وتجاوز كل وضعية استلاب، كما تجلّى لنا ذلك خلال تحليلنا لنماذج من نصوص الشعر قديمه وحديثه.

تتجلى هذه الخصوصية من جهة أخرى أن الأنا المتكلم في نسق الكلام الشعري عموماً، وفي نسق التفاعل منه خصوصاً، راضية، أو على الأقل، غير راضية، أو غير مطمئنة إلى وضعها في إطار ما تتكلم عنه، وما تتكلم به، وما تتكلم فيه... إلخ، فهي مرعزة بين ما هي، وما تود أن تكون، أي بين واقع تحياها وممكن ما تفكك تتطلع إليه، ما يحيل لغة التكلم الشعري من هذا الأفق، إمكانية مواجهة مفتوحة مع وضع الأنا المفتوح في إطار عالم التكلم، أي بوصفها إمكانية «دأخل في الذات»، وإمكانية «خارج من الذات»، وانفتاح على الآخرين الذين ترفضهم هذه الذات، وتسعى إلى تجاوز وضعها النسوسي-أنطولوجي في إطارهم، ومن ثم، بوصفها إمكانية «تمويه» و«تكميم» على حقيقة موقفها من الآخرين، ورغبتها في تجاوز وضعها في إطارهم.

### خصوصية الوظيفة الشعرية

الأصل في نسق القول الشعري أنه لا يقال - على الأقل حسب أبي تمام - لتحقيق غاية محددة تقع خارجه، بل يقال من أجله نفسه، أو من أجل غرض في نفس قائله، بمعنى أنه لا يقال، في الأصل، لتحقيق غاية محددة، هي فقط التأثير في المخاطب وإقناعه بوجهة نظر الشاعر، أو في إشباع رغباته من أجل فعل القول ذاته، أو ما يحققه فعل القول ذاته؛ للمخاطب والمخاطب، المرسل والمتلقي من متعة وإمتاع؛ المتعة للمخاطب، والإمتاع للمخاطب.

لذلك فنحن إن نسلّم مع فرويد أن الوظيفة الرئيسية للنسق خطاب الفن عموماً، داخلياً في ذلك فن الشعر، إنما تتمثل في التنمية، والتكتم على رغبة مكتوبة للفنان، أو في إشباع رغبات الفنان المكتوبة بطريقة تُوّدي إلى إعادة التوازن إليه، إلا أننا نختلف مع فرويد، في الوقت نفسه، من جهة أنه يحصر مفهوم الرغبة المكتوبة، في الرغبة الجنسية (الليبيدو) فقط، ولا يراها تتجاوز حدود هذه الرغبة أو الأفق. أما نحن فنرى أن رغبة الفنان تتجاوز مفهوم الرغبة الجنسية، لتشمل، بالإضافة إليها، الرغبة في تغيير الواقع القائم أو في تجاوزه إلى واقع بديل، والرغبة في الحزن من كل سلطة، أو في تجاوز كل وضعية استلاب، فنحن نرى إذن أن نسق الخطاب الفني يشبع رغبة الفنان في تجاوز كل ما من شأنه أن يعيق، أو يحول دون تحقيق رغبته في أي شيء يمكن أن تتعلّق به رغبته. وفي مقدّمة ذلك، رغبته في تجاوز وضعه النسوسي-أنطولوجي في إطار الآخرين، أو في نفي واستلاب كل ما من شأنه أن يستلب إرادته، ويقتد حريته، فالخطاب الفني إذن، وبخاصة الخطاب الشعري، يخفي رغبة الفنان في الانتصار على هذا «الما» يستلب أو يصادر، ويسعى، من ثم، إلى التعبير عن تلك الرغبة بطرق ملتوية، تتفاوت - من حيث درجة الغرض أو الوضوح - بحسب درجة حضور ما يرغب هذا الكائن في مواجهته سعياً إلى تجاوزه.

\* أكاديمي سعودي والمقال مقتطفات من ورقة القيت في المؤتمر الدولي الرابع: عام الشعر 2023، الذي أقيم مؤخراً بجامعة الملك سعود في الرياض

## صفحة جديدة تفتح في تاريخ الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي

# المؤرخون اليهود الجدد يفنّدون التاريخ الرسمي

حسونة المصباحي



توم سيفيف

نعلم أن جلّ كبار المفكرين والمثقفين اليهود كانوا من أنصار التنوير والتحديث من القرن الثامن عشر حتى نهاية النصف الأول من القرن العشرين، لذلك ساندوا كل الثورات المناهضة للظلم والاستبداد والرجعية، بل كانوا من قادتها وزعمائها. لكن حال ظهور دولة إسرائيل بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، شرع هؤلاء في تغيير مواقفهم، وأطروحاتهم ليصبحوا معادين لمسارهم القديم.

ويمكن القول إنه منذ سنة 1947 التي شهدت الإعلان عن تأسيسها إلى سنة 1973 التي فيها اندلعت حرب رابعة بينها وبين الجيوش العربية، وفيها ذاق جيشها طعم الهزيمة المرة للمرة الأولى، عرفت دولة إسرائيل تماسكاً حديدياً، وتضامناً قوياً بين مختلف فئاتها وطبقاتها الاجتماعية القادمة من مختلف أنحاء العالم.

وهو أمر أثار إعجاب الكثير من المفكرين والفلاسفة الغربيين الذين جنح الخيال بهم بعيداً ليتوهّموا أنها - أي إسرائيل، هي «جمهورية أفلاطون» التي طالما حلموا بها. وقد ازداد إعجابهم بها لما شرع شعبها في خوض معركة ضد الجفاف والمصاعب الطبيعية، مُعيداً الأخصار والحياة إلى الصحراء القاحلة، ومُهنئاً مدناً وقرى لأعداد كبيرة من اليهود الذين كانوا يعيشون في الشتات.

ومن خلال المدارس والجامعات ووسائل الإعلام ومراكز البحث والفكر، تمكّنت دولة إسرائيل من أن تفرس في قلوب وعقول أطفالها وشبانها المبادئ التي قامت عليها، وأن تقنعهم بأنهم «شعب الله المختار»، وأن الأساطير اليهودية القديمة حقائق تاريخية لا يمكن الدحض أو التشكيك فيها، بأسطة أمام عيونهم المغممة بالدهشة والذهول، بطولات اليهود وتضحياتهم الجسيمة في المعسكرات النازية، وأيضاً في الحروب التي خاضوها ضد العرب. أمّا المجازر التي ارتكبت ضد الفلسطينيين، وطردهم من أراضيهم، وتشريدهم في الصحراء، وتزوير تاريخهم، وكل هذا كان ولا يزال يدخل ضمن «حق إسرائيل في الدفاع عن وجودها».

ولكي تُؤكّد لأطفالها وشبابها أن الأرض التي استولت عليها «أرض يهودية»، ابتكرت إسرائيل قصة أغرب من قصص الخيال.

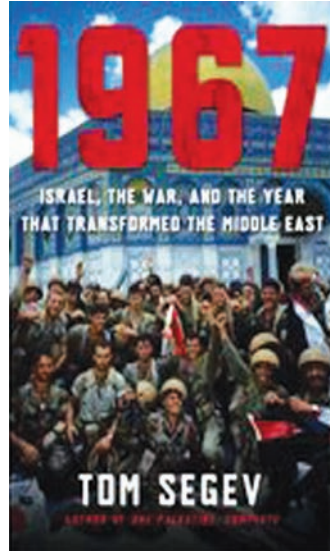
وتقول هذه القصة إن يهودياً بُدع السحارز بن يعاير قال وهو يُقبّل الأرض قبل أن يلفظ أنفاسه بعد أن أصابته رصاصة من عربي «إنه لشيء رائع أن يموت واحد مثلي من أجل أرض اليهود المقدسة»، وقد حاول منقّوون يهود انتقاد بعض العيوب في الإسلام وفي مناهج التدريس، والإشارة إلى بعض الأكاذيب، إلا أن أصواتهم ضاعت في جلبة الانتصارات التي كانت إسرائيل تحققها في حروبها ضد

إليها هذه الحرب، فنّد حزب العمل السلطة، وهو الحزب الذي ظل حائزاً على إجماع الإسرائيليين على مدى خمسين عاماً». هذا على المستوى السياسي.

أما على المستوى الثقافي والفكري، فقد برزت مجموعة من الجامعيين والباحثين والمؤرخين والأدباء أبدت رغبة في إعادة النظر فيما سُمي «المرحلة الذهبية»، باحثة عن الثغرات والسلبيات التي طبعها. وعقب الغزو الإسرائيلي للبنان في صيف 1982، تعمّقت الحركة النقدية للتاريخ الإسرائيلي، وبشأنها احتدّ الجدل خصوصاً عند ظهور من أصبحوا يستمّون منذ ذلك الحين «المؤرخين الجدد».

وعن هؤلاء يقول إيلان جريالزاسار: «بالنسبة لهؤلاء المؤرخين الجدد، ليس هناك شيء مُحزّم، وكل ماضي دولة إسرائيل لا بد أن يُوضع تحت مجهر البحث والتحقيق، وأخر مُزور. وأما التاريخ الرسمي فقد ألقى به في سلة المهملات، بالإضافة إلى كل هذا، لم تعد هناك فكرة واحدة بالنسبة لهؤلاء المؤرخين متلما كان الحال في المرحلة الذهبية».

كما لم تعد هناك أيديولوجيا تأسيسية، بل هناك فقط وقائع وأحداث تمّ العثور عليها في خزائن الأرشيف تُقدّم للقارئ الذي يستطيع أن يفعل بها ما يشاء وما يريد». ويضيف إيلان جريالزاسار، قائلاً: «لجا المؤرخون الصهاينة إلى استعمال كل الوسائل الممكنة وغير الممكنة لكي يغلفوا الماضي بغطاء أسطوري وميثولوجي. وهو غطاء كاذب ومُلقق بطبيعة الحال.



العرب. والذين تمسكوا بمواقفهم، وجدوا قلب الحقائق». ويضيف: «تشرين الأول» حتى حرب أكتوبر (تشرين الأول) 1973. ففي نهاية تلك الحرب القصيرة، استيقظ سكان الجمهورية الخالية، ليجدوا أنفسهم على حافة الهاوية، وليكتشفوا وهم في حالة من الذهول والهلع خواء أسطورة «الجيش الذي لا يُقهر»، وأكاذيب الحكام الذين يؤكدون لهم على مدار الساعة أنهم قادرون على أن يضمّنوا لهم السلام والأمن والرفاهية.

يقول إيلان جريالزاسار، وهو مؤرخ إسرائيلي يُدرّس في جامعة بار إيلان: «كانت حرب (يوم الغفران) مصدر إعادة تقييم شاق وعسير لـ«المرحلة الذهبية» في تاريخ دولة إسرائيل.

وبسبب النتائج التي أفضت

## عقب الغزو الإسرائيلي للبنان في صيف 1982 تعمّقت الحركة النقدية للتاريخ الإسرائيلي

## «درب الحنين»... قصص من أجواء القرية المصرية

القاهرة: «الشرق الأوسط»



عن سلسلة «إبداعات عربية» الصادرة عن منشورات دائرة الثقافة بالشارقة، صدرت المجموعة القصصية «درب الحنين» للكاتب المصري خليل الجازيري. تضم المجموعة 21 قصة منها: «النسج على نوفل»، و«مسعود الطحان»، و«زهرة الجياشة»، و«كانت حرب (يوم الغفران) مصباح»، و«الوجع المحبة»، فضلاً عن «درب الحنين» التي يحمل العمل اسمه.

تدور القصص في أجواء الريف المصري وترصد ما طرأ عليه من تحولات اجتماعية وثقافية واقتصادية، وعلى عاداته وتقاليده الشعبية، في هذا الجو تتنائر أسئلة الحنين والطوفولة، بعواطفها الإنسانية الخاصة من العمر مع رموز القرية، مثل المدرسين وشيوخ القران في «الكتاتيب»، وأرباب المهن المختلفة، مستعيداً ماضياً وشكل حياة، كان الريف خلالها لا يزال يحتفظ ببراءته وبساطته، يزرع ويحصد، وينتج ما يأكله، ولم يتحول بعد إلى عالة على المدينة، وينتظر من الحضر توفير

## مجموعة قصصية عاشرة للسعودي ناصر الجاسم

الدمام: «الشرق الأوسط»

### سبورة الحب



ناصر سالم الجاسم

صدرت للقاص والروائي السعودي ناصر الجاسم مجموعة قصصية بعنوان «سبورة الحب»، من إصدارات «دار أدب للنشر والتوزيع»، بدعم من الصندوق الثقافي ضمن «مشروع مائة كتاب»، وحمل الغلاف لوحة بريشة الفنان عبد العزيز العواجي. وهي المجموعة العاشرة للروائي ناصر الجاسم، التي تضاف إلى المجموعات القصصية السابقة: «النوم في الماء»، «العبور»، «الموت في المدينة»، «العدو بالأبدى»، «هكذا يزهق الحب»، «الناشرة»، «بكاء الأجساد»، «النور الأسود»، و«كانت الحمل».

واشتغلت هذه المجموعة الجديدة على قصص مغايرة لسابقاتها من حيث الشكل والمضمون وأسلوب الكتابة، وجاءت المجموعة في 84 صفحة من القطع المتوسط ويقصص تحمل عناوين: «الغبير العراقي (سبورة الحب)، الروسية (مديحة)، جسر الخدود (اللون الإلبيسي)، أم الشحم (شحمانة)، الطيني (مرغض الكرش)، الدمى (الحنين)، الريح الحمراء (ناشي)، التمار عيسى بن علي (زايد المال)، زينب الخضرا (وسواس)، وجه البنت (مياس)، أم قرن (صوت)، الجعجي (جايز بن عامر)، وأبو الخواتم (قيس الههّل)».



في تشكيلتها الراقية للموسمين المقبلين تحتفل المصممة بالأنوثة.. وباستقلاليتها

## تمارا رالف لالتنرف الأوسط: أنظر إلى كأسى الآن فأراها تنضح بالحب والحظ

لندن: جميلة حليشي

أن يقتصر دوري على التصميم فحسب، وهو الدور الذي اكتفيت به لسنوات. لكن الموضة تجري في دمي، وأنا لا أعرف أن أقوم بأي عمل آخر، لهذا كنت دائماً أشعر بأنه علي أن أقوم من التجربة الأولى أقوى... المهم أن أعود بشروطي». في هذه الفترة أنجبت طفلتها الأولى «هاليا». كانت بارقة أمل عززت إحساسها بأن دورة الحياة لا تتوقف على أحد. «إنجاب طفلي هاليا منحني قوة لم أكن أعرف أنني أمتلكها؛ حيث تملكنتي رغبة ملحة في أن تراني قوية وناجحة عندما تكبر حتى أكون قدوة لها».

هذه الرسالة كانت قوية في تشكيلتها تمارا الأخيرة لموسم الربيع وال الصيف المقبلين. أكدت فيها أنها تفهم بنات جنسها وأنها استفادت من دروس الماضي. فهي تعرف كيف تدغدغ مشاعر الناظر أو الملقني بتصاميم تلعب على الإثارة حيناً، والدراما حيناً آخر. يمكن القول إنها أصبحت مصممة تحلم وأقدامها راسخة في الأرض. هدفتها الأول ينصب على زبوناتنا: أن نوقظ بداخلهن الرغبة في تصاميمها وتجعلهن يحلمن بها. هي هنا المسكة بكل خطوط اللعبة. فهي المصممة وكاتبة السيناريو والمخرجة والمنتجة. أطلقت على التشكيلية: «إنها مسألة وقت». عنوان فضاها له تاويلات شتى. فقد يكون إشارة إلى تعاونها مع شركة أوديمار بيغيه للساعات الفاخرة، كما قد يكون تلميحاً إلى قطع أزياء لا يؤثر عليها الزمن، أو الاكتفاء بشرح المصممة عندما قالت أنه أغلى شيء يمتلكه الإنسان «الوقت عامل استثنائي. إنه أكثر ما يراوغنا في الحياة ويسرقها منا، نريد دائماً أن يتوفر لنا المزيد منه ولا نتكفي منه أبداً».

أسألها عن تأثير الزمن على أسلوبها. فهو يُغير الثقافات والأذواق، يدلل أن جيل «زي» الذي ربما لا تكون له إمكانيات أمهاته وجداته لشراء قطع من خط الـ«هوت كوتور»، أصبح له صوت ورائي، ويطلب بأساليب أكثر ابتكاراً، فتجيبني بأنه رغم أهمية مواكبة تغيرات الأسواق وقراءة سلوكيات التسوق والاستهلاك «على المصمم أن يبقى مخلصاً لأسلوبه الخاص ونظيرته الفنية».

تتابع: «نعم أدرك مدى التغييرات التي شهدتها صناعة الموضة، لكنني أعتقد أن زبوناتنا يلجأن لي بحثاً عن التفرد والتميز بغض النظر عن العمر والثقافة. وفي هذا الخط تحديداً تطالب هذه المرأة بالحرفية العالية والتصاميم الراقية، لأنها تحرص أن توثق هذه القطع لأجيال قادمة تقدر هي الأخرى هذه العناصر التي عندما تتوفر في فستان أو قميص أو تنورة، تلغي أي اختلاف في الأذواق أو بين الأجيال».

من هذا المنظر، فإن الاستثنائي بالنسبة لها يجب أن يتجسد في أزياء لا تعترف بزمن. أمر ليس بجديد على تمارا. فمنذ انطلاقها في عام 2010 وهي تحرص على هذه النقطة وتتركز عليها في كل تشكيلاتها. يمكن قولها «كيف أبداً وأنا أخذت الحالم ومزجته بالواقعي. فهذه وصفتها التي تُوظف لها ركيزتين أساسيتين: الأولى تقديم الفني الذي يمكن استعماله في المناسبات المهمة والخاصة ولا يطمح إلى دخول المتاحف. والثانية هي الأنوثة في أرقى «إثارتها». كل هذا ظهر في تصاميم على شكل منحوتات، أو بطبات مستوحاة من فن الأوريغامي، أو أشكال تحاكي الدائرية متعددة الطبقات، يدمج التوربيون العائم «فلاينغ توربيون» الواقع عند موضع الساعة 6 بين المهارة التقنية والزخرفية.

يشتمل الإطار العلوي للقفص على 3 حلقات تشع من قرص منحرف عن المركز مرصوف بـ19 ماسة بقطع بريليانت ويحاكي لونه الذهبي الوردى عقريتي الساعة والدقائق المصنوعة من الذهب الوردى، وكلاهما مملوء بطبقة من مادة مضببة تُوفر قراءة مثالية واضحة في الظلام. وتربحاً لمفهوم الـ«هوت كوتور»، تأتي الساعة مع حزام من جلد التمساح بخياطة يدوية وبتقطيعات فريدة كبيرة، ومزودة أيضاً بحزام إضافي من جلد التمساح باللون البني بلمسة نهائية لؤلؤية.



عرضها الأخير كان ترسيخاً لأسلوب هو مزيج من الأنوثة والجرأة (تمارا رالف)



المصممة تامارا رالف في مشغلها وساعة أوديمار بيغيه ترين مصمها (أوديمار بيغيه)



جاءت التفاصيل لتضفي البريق على القطع



في بعض الإطلالات كانت الإكسسوارات المبتكرة غطاء لتفتحات جريئة (تمارا رالف)



تصميم بخصر نجيل يحاكي الساعة الرملية (تمارا رالف)

لم تكن سهلة. أكبر تحد واجهته كان حسن قولها «كيف أبداً وأنا وأدير كل الجوانب بنفسني عوض

الأنوثة والجرأة. تشرح: «يمكنك القول إنه احتفال بالأنوثة». لا تخفي تمارا أن فترة الغياب

لربيع وصيف 2024، كانت وفق رأيها استمراراً لما بداته، أو بالأحرى ترسيخاً لأسلوب هو مزيج من

وعطاء. فالتشكيلية التي قدمتها في أول يوم من انطلاق أسبوع الأزياء الراقية بباريس

### ... كيف وضعت لمساتها على «رويال أوك كونسببت فلاينغ توربيون»؟

المركز إلى البرونزي في المنتصف، للوصول إلى درجات ذهبية باتجاه حافة الميناء. ولدفع التفاصيل إلى أقصى الحدود، تم تزين كل لوحة بخيط رفيع من الذهب ذي صقل ماسي. في توافق مع بنية الميناء الدائرية متعددة الطبقات، يدمج التوربيون العائم «فلاينغ توربيون» الواقع عند موضع الساعة 6 بين المهارة التقنية والزخرفية. يشتمل الإطار العلوي للقفص على 3 حلقات تشع من قرص منحرف عن المركز مرصوف بـ19 ماسة بقطع بريليانت ويحاكي لونه الذهبي الوردى عقريتي الساعة والدقائق المصنوعة من الذهب الوردى، وكلاهما مملوء بطبقة من مادة مضببة تُوفر قراءة مثالية واضحة في الظلام.

ثانية، حيث يتكون من 4 صفائح دائرية متداخلة من الذهب الوردى، خلقت تأثيراً متماوجاً ينبعث من قفص التوربيون العائم «فلاينغ توربيون» الواقع عند موضع الساعة 6. تقدم كل طبقة لونا مختلفاً، يتطور من البني في



ساعة «رويال أوك كونسببت فلاينغ توربيون» التي ابتكرت بالتعاون مع المصممة تامارا رالف (أوديمار بيغيه)

ضخها «أوديمار بيغيه» ضخها باخر التقنيات والوظائف المعقدة، إضافة إلى ترجمة رؤية المصممة بشكل دقيق. وهكذا، جاء الميناء متعدد الطبقات ليعكس الأنوثة من جهة وانسيابية الأقمشة من جهة

الأهم ما يميز ساعة «رويال أوك كونسببت فلاينغ توربيون» (Royal Oak Concept Flying Tourbillon) التي تم ابتكارها بالتعاون مع تمارا رالف، لمساتها الأنثوية الراقية. فهي مصنوعة من الذهب الوردى المطروق عيار 18 قيراطاً، حيث يتدرج الوردى إلى البني والبرونزي فيعكس لوحة فنية جميلة.

عندما أشارت تمارا رالف إلى تعاونها مع «أوديمار بيغيه»، كانت مزهوة بنفسها لأنها تعرف أهمية هذا الاسم في عالم الساعات الفاخرة.

كان أول تعاون بينهما في عام 2020. وفي عام 2023، تم إحياءه والعمل على ساعة «رويال أوك كونسببت فلاينغ توربيون» التي تم الكشف عنها خلال أسبوع الـ«هوت كوتور» الباريسي الأخير. كان لتمارا دور وضع لمساتها الأنثوية الراقية عليها، بينما

### «أكتب حالياً فصلاً جديداً من قصتي... أكثر إثارة وتفاؤلاً»

كان واضحاً في اللقاء الذي أجرته معها «الشرق الأوسط» خلال أسبوع الـ«هوت كوتور» الأخير لربيع وصيف 2024، أنها استعادت توازنها. قدمت في أول يوم منه ثاني تشكيلتها تحمل اسمها «تامارا رالف» تحمل كل خصائصها الرومانسية والمتحدية في الوقت ذاته. تقول: «أنا سعيدة وفي منتهى الرضا. أنظر إلى كأسى فأراها ممثلة بالحظ والحب... أشعر فعلاً أنها ساعتى». ركزت على كلمة «ساعتى» وكأنها تضع سطرًا عريضاً تحتها، في إشارة إلى تعاونها الأخير مع شركة الساعات السويسرية «أوديمار بيغيه»، لإصدار عدد محدود من ساعة «رويال أوك كونسببت فلاينغ توربيون - Royal Oak Concept Flying Tourbillon» تحمل بصماتها الراقية.

تتابع: «بالفعل أشعر كما لو أنني أكتب فصلاً ثانياً من قصتي، أكثر إثارة. أراه ينضح بالسعادة على المستويين الشخصي والمهني». تضيف بانسجام واسعة وعينين تلمعان: «على المستوى الشخصي أنا أنظر مولوديني الثانية، وعلى المستوى المهني، لا شيء اعترض انطلاقتي الثانية، وكمية الدعم الذي تلقيته من زبوناتنا المخلصات تكفيني العمر كله». لم تنس أن تؤكد أن عاملاً مهماً في هذه السعادة يعود إلى تحررها من تبعات الماضي «إنه عرضي الـ16 في باريس، والثاني تحت اسمي وإدارتي. أن أبداً من جديد، بشروطي ونظرتي وإرادتي المستقلة، إحساس لا يوصف، يمنحني الأمل أن الاتي أجمل».

2023 كان عام الرجوع بالنسبة لها. كان الحظ حليفاً لأن أسبوعها احتفظ ببريقه في أوساط عاشقات الـ«هوت كوتور». لم تجد، باعتبارها، صعوبة كبيرة في جذب إليها من جديد «كان بالفعل من أكثر الأعوام حظاً بالنسبة لي رغم أنه كان حافلاً بالعمل والمثابرة المضارية». 2024 لن تختلف عن سابقتها حقاً

هدف المصممة أن تجعل الناظر والمتلقي يحلمان ويرغبان في هذه التصاميم (تمارا رالف)

هدف المصممة أن تجعل الناظر والمتلقي يحلمان ويرغبان في هذه التصاميم (تمارا رالف)



التقته النتنف الأوسط بعد تصدر مسلسلة «ثانوية النسيم»

## نايف البحر... وجه سعودي جديد بلقب «زعيم الشلة»

الدماغ: إيمان الخطاف

من الصعب نسيان شخصية «بهجت الأباصيري» التي قدمها الفنان عادل إمام في إحدى أشهر الأعمال المسرحية العربية «مدرسة المشاغبين»، وهو دور لاقى رواجاً واسعاً بين الناس حينها، واليوم يأتي الممثل السعودي نايف البحر لتقديم شخصية لا تقل مشاكسة في دور «مشعل»، قائد شلة المشاغبين في مسلسل «ثانوية النسيم».

بمزيج من الكوميديا والانفعالات العيضية، تأتي صراعات مشعل مع المعلمين والمدرسة والشوارع والحياة، في حالة تعكس غريزة التمرد والرفض التي يعيشها المراهق في مرحلة ما من حياته، وهو ليس تمرداً ضد المدرسة فقط؛ بل ضد جيل كامل من المعلمين والآباء والمربين الذين ظهروا في المسلسل بأدواتهم القديمة، وهو ما يُظهر بشكل ساخر ماهية صراع الأجيال، ما بين الأب الذي يتناسى مسؤولياته والأم الحانقة والمعلم التقليدي الذي لا يكتفّر لطلابه... كل هذا إلى أن يأتي معلم جديد فتستجد الكثير من الأمور.

قائد شلة المشاغبين

وبناءً على هذه الظروف يظهر نايف البحر، أو «مشعل»، بكونه قائد شلة المشاغبين، وهو دور لاقى رواجاً واسعاً بين الجمهور، خاصة من صغار السن الذين تجادلوا



صراعات عدة تواجه الفتى المشاغب مشعل في مسلسل «ثانوية النسيم»... (الشرق الأوسط)

عمره وظروفه الأسرية؛ ما يجعله يظن - خلال المسلسل - أنه لا يقوم بشيء خاطئ؛ وهذا يعود لقلة الإدراك بحكم صغر السن وصعوبة الظروف الحياتية، حيث يلحظ المشاهد من الحلقات الأولى أن «مشعل» يعيش في بيت متوتر تحكمه النزاعات.

بقايا ذكريات المدرسة

وبسؤال نايف البحر عن ذكرياته وطبيعة علاقته مع المدرسة، أجاب بأن شخصيته في العمل تشبهه في مناح كثيرة، بوصفه كان مشاكساً ومحبوباً أيضاً بين أقرانه حيث كان هو زعيم الشلة في المدرسة، مؤكداً أن شخصيته القيادية التي جسدها في العمل تمثل جزءاً حقيقياً من حياته؛ وهو ما ساعده على تقديم الدور بشكل عفوي، تفاعل معه الجمهور.

الصداقة خارج الاستوديو

ويلمخ المشاهد لمسلسل «ثانوية النسيم» تشعب العلاقات بين الزملاء داخل المدرسة، الذين كانوا أصحاباً خارجها أيضاً، وهنا يكشف نايف، عن أن الممثلين الشباب الذين ظهر معهم في العمل هم بالنسبة له «أصدقاء وأخوة»، ويرد: «جاء ذلك بتوجيه من المخرج عبد الرحمن الجندل الذي اجتمع في خلق بيئة قريبة من الشخصيات، وكان يوصينا بأن نقترب أكثر من تخصص أوبرا، ويقول لنا: إذا لم تكن صادقا في إحساسك تجاه صاحبك، فلا تتخط من الجمهور أن يصدق ذلك».

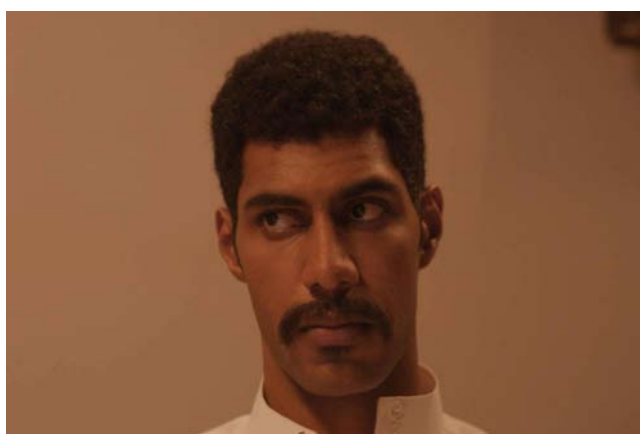
الآخرين، ولكن أتمنى أن يكون تأثيري إيجابياً على الجمهور».

نموذج من الحياة

وعن مدى تشابه شخصيته مع الفتى المشاغب في العمل، يقول: «(مشعل) هو نموذج حقيقي موجود في كل بيت تقريباً وكذلك في كل مدرسة، ويتفاوت الأمر بحسب الظروف التي تواجهها مثل هذه الشخصيات، فقد تساعدها الظروف على أن تبقى كما هي، أو تتأخر، أو تتجاوز وضعها». لافتاً إلى أن تصور «مشعل» عن الرجولة ينطلق من واقع

الكثير من مقاطع العمل، علماء منصات التواصل الاجتماعي، علماً بأن نايف الذي توجه إلى المسرح في بداياته، كان له ظهور محدود في بعض الإعلانات، إلا أن «ثانوية النسيم» تمثل الظهور الأول له على الشاشة.

ويؤمن نايف أن الشغف هو مفتاح دخوله إلى المجال الفني، وقال في حديث له مع «الشرق الأوسط»: «أي شيء يحبه الإنسان سيكون قادراً على النجاح فيه، وأنا كنت طيلة وقتي محباً للتمثيل واطن أن معظم الناس لديهم حلم الظهور على الشاشة والتأثير على



نايف البحر يؤدي دور البطولة في ظهوره الأول (الشرق الأوسط)

يلمح مشاهد  
«ثانوية النسيم» تشعب  
العلاقات بين الزملاء  
داخل المدرسة

المغني الفرنسي رمز من الزمن الجميل لجيل الثمانينات

## برنار سوفال النتنف الأوسط: اللبنانيون صنعوا شهرتي وأغنياتي تلمس قلوبهم

بيروت: فيفيان حداد

أجيال من اللبنانيين تحفظ أغاني المغني الفرنسي برنار سوفال الذي يذكرهم بأيام جميلة خلّت، عندما كانت نحاسي قلوبهم أيام الشباب والمراهقة. سوفال الذي يعود إلى بيروت بعد غياب منذ عام 2018 يُبدي سعادة كبيرة بهذا اللقاء، فهو يخفي حفاً غنائياً على مسرح كارزينو لبنان في 9 فبراير (شباط) بمناسبة عيد الحب، يؤدي خلاله أجمل أغانيه مثل «فستانك الأخضر»، و«زاوية حب» و«الصداقة» وغيرها. يقول لـ «الشرق الأوسط»: «في كل مرة أזור فيها لبنان أشعر بحماس كبير للقاء أهله، هناك أجيال تربت على أغنياتي وحفظتها عن ظهر قلب، لأنها لامستهم عن قرب. ولا أذيع سراً إذا قلت إن الجمهور اللبناني هو الذي صنع شهرتي، وحفرتني على إكمال مسيرتي في بلدي الأم فرنسا، إذ لم أكن معروفاً فيه بعد». يحمل سوفال جميل لبنان وأهله، ولا ينسى أن المخرج الراحل سيمون أسمر كان من أول مشجعيه؛ «لقد استضافني في برامجه التلفزيونية، وكان خير مساعد لي في شق طريقي وتعبديها منذ السبعينات».

في حفله في كارزينو لبنان الذي تنظمه شركتا «ستار سيستم» و«تو يو توي سي» في 9 فبراير، يخض سوفال جمهوره بأغنية لبيروت، عنوانها «دمعة على بيروت»: «سبق وغنيته من قبل، ولكنني أرتت إعادة توزيعها الموسيقي لتقدمها في عيد الحب في بيروت». ويتابع: «إنه لمن دواعي سروري أن أقف أمام هذا الجمهور الوفي. لقد عرفت لبنان الحرب والسلام، وفي الحالتين عشقته وتحربت منه أكثر فأكثر. الأغنية الجميلة والغنية بالعاطفة والحب، تنعكس إيجاباً على الناس. أعرف تماماً أسماء الأغاني التي يحب اللبنانيون سماعها مني. ولذلك حفلي في بيروت لا يشبه غيره في بلدان أخرى، وقمت بلانحة خيارات رائعة من الأغاني التي أعرف سلفاً أن اللبنانيين ينتظرونها مني».

يتحدث المغني الفرنسي عن بيروت بحماس كبير ويتذكر: «ليس لدي سوى ذكريات جميلة عنها وعن أهلها وحسن ضيافتهم وحبهم للفن الحقيقي. هناك قصة حب جميلة تربطني بها وبأهلها، وأنا فخور بذلك».

بالنسبة له الحياة تكمل دورانها رغم كل شيء: «عندما استرجع شريط ذكرياتي منذ بداياتي، أتوقف عند محطات كثيرة؛ فالساحة الفنية في العالم أجمع تراجعت وتغير مزاج الناس. لم أتوقع يوماً وبعد نحو

في رأيه حياة الفنان لا تقتصر على نجاحاته فقط لأن محبة الجمهور وحدها هي ما يصنع مسيرته، وهذا التفاعل بينه وبينهم يولد علاقة وثيقة لا تتزعزع، ويتابع: «إنها تشبه تلك التي تربطني بجمهوري في لبنان. وأنا أتى إلى بيروت لأحافظ على هذا الحب، فأناس باتوا يبتعد بعضهم عن بعض أكثر فأكثر. وفي المقابل أحاول دائماً تقرب المسافات، لأن الإنسان تعني لي الكثير».

ياسف برنار سوفال ما وصلت إليه الإنسانية بشكل عام: «انتمى إلى جيل عاش حياة جميلة مليئة بالمحطات الحلوّة والعلاقات الخيرة. ومن المحزن اليوم خوض حياة من نوع آخر تتحكم فيها المادة والسلطة. ولو كان جميع الرؤساء والحكام يمتنعون بذرة حب للفن، لكان كوكب الأرض في حالة أفضل. وبكل الأحوال علينا تقبل كل جديد ونواكب حسناته».

وعن علاقته بالتطور الإلكتروني يقول: «كل عمالي أخذها عبر هذا الاكتشاف. أؤلف أغنياتي وأقوم بعملية المونتاج لكليباتي المصورة من خلالها. ولكننا في فرنسا نعاني مشكلة في الاتصالات الإلكترونية. قد نحتاج إلى الاتصال بالشخص الآخر 10 مرات لتجري حواراً عبر (الموبايل)».

برنار سوفال الذي يبلغ اليوم 83 عاماً، هو مغن وملحن وكاتب أغان. في بداياته عام 1970 وصفه مدير الإذاعة الفرنسية بالنسخة الجديدة من شارل ترينيه، وحقق نجاحات واسعة بأغنيات باتت مشهورة له مثل: «le professeur est un reveur»، و«l'amour il faut être deux»، ومن بعدها كرت «سبحة» شهرته من خلال أغان أخرى.

أقامته في لبنان لن تتعدى اليومين، إذ يصل في 8 فبراير ليتجهز للحفل. وفي اليوم التالي يُحيي الحفل ويغادر إلى فرنسا. «زيارتي هذه المرة ستكون قصيرة، ولكنني أعدكم بعودة قريبة. فانا في حالة أشتياق دائم لبيروت وناسها ومطاعمها ومقاهيها. فأمن أبي ياغي صاحب شركة (ستار سيستم) جعلني أتعرف عن كتب إلى بيروت ومناطق أخرى خلال زيارتي السابقة».

بحماس ينتظر اللبنانيون من جيلي الثمانينات والتسعينات حفل برنار سوفال في كارزينو لبنان. نعمة صوته وموسيقى كلمات ألقاها به تتلقاهم بشكل عفوي إلى أيام يشاققون إليها. فهو بالنسبة إليهم رمز من رموز ذكرياتهم الحلوّة، ويعدون أنفسهم بليلة من العمر يقضونها معه في مناسبة عيد الحب.



لائحة أغان خاصة بالجمهور اللبناني يؤديها في حفله (ستار سيستم)



يُحيي برنار سوفال حفلاً في بيروت بمناسبة عيد الحب (ستار سيستم)

يخض سوفال جمهوره  
بأغنية عنوانها «دمعة  
على بيروت»



الجمهور اللبناني صنع نجوميتي (ستار سيستم)



يصف الساحة الفنية اليوم بالتراجع (ستار سيستم)

خشبة (استرداد) من نوع آخر تربط بالصف الدراسي، اليوم خشبة أخذت منحى آخر عددي، وصارت قضائي الواسع. تلامذتي كانوا يحبون

لا يؤدون إلا الأعمال التي تُقنعهم. فعندما غنيت الصداقة والحب وموضوعات أخرى، فلأنها تعني لي الكثير وتشبهني. فانا على خشبة

60 عاماً من مشوارتي الفني ساقف على خشبة مسرح أغني فيها بداياتي. فهي حفرت في ذاكرة الناس لأنها تعكس شخصيتي. أنا من المغنين الذين









## «وثائق» عن بعض أمراء المؤمنين

قال الطبري: لما رأى غورك ملك سمرقند، إلحاح قتيبة عليهم، كتب إلى ملك الشاش، وأخشاذ فرغانة وخاقان: إنا نحن دونكم فيما بينكم وبين العرب، فإن وصل إلينا كنتم أضعف وأذل، فمهما كان عندكم من قوة فابذلوها، فنظروا في أمرهم فقالوا: إنما نؤتى من سفلتنا، وإنهم لا يجدون كوجدنا، ونحن معشر الملوك المعينون بهذا الأمر، فانتخبوا أبناء الملوك وأهل النجدة من فتيان ملوككم، فليخرجوا حتى يأتوا عسكر قتيبة فليبيت، فإنه مشغول بحصار الصغد، ففعلوا وولوا عليهم ابناً لخاقان، وساروا وقد أجمعوا أن يبيتوا العسكر.

وبلغ قتيبة فانتخب أهل النجدة والبأس ووجه الناس، فكان شعبة بن زهير وزهير بن حيان فيمن انتخب فكانوا أربعمائة، فقال لهم: إن عدوكم قد راوا بلاء الله عندكم وتأييده إياكم في مراحفكم ومكائرتكم، كل ذلك فليجركم الله عليهم، فاجمعوا على أن يحتالوا غرتكم وبياتكم، واختاروا دهاقينهم وملوكهم، وأنتم دهاقون العرب وفرسانهم، وقد فضلكم الله بدينه، فابلوا لله بلاء حسناً تستوجبون به الثواب، مع الذب عن أحسابكم.

قال: ووضع قتيبة عيوناً على العدو حتى إذا قربوا منه قدر ما يصلون إلى عسكره من الليل، أدخل الذين انتخبهم، فكلهم وحضهم، واستعمل عليهم صالح بن مسلم، فخرجوا من العسكر عند المغرب، فساروا فتنزلوا على فرسخين من العسكر على طريق القوم الذين وصفوا لهم، ففرق صالح خيله، وأكمن كميناً عن يمينه، وكميناً عن يساره، حتى إذا مضى نصف الليل أو ثلثه جاء العدو باجتماع وإسراع وصمت، وصالح واقف في خيله، فلما راوه شدوا عليه حتى إذا اختلفت الرماح شد الكمينان عن يمين وعن شمال، فلم نسمع إلا الاعتزاز، فلم نرَ قوماً كانوا أشد منهم.

قال: وقال رجل من البراجم: حدثني زهير أو شعبة قال: إنا لنتخلف عليهم بالطنع والضرب؛ إذ تبينت تحت الليل قتيبة، وقد ضربت ضربة أعجبتني، وأنا أنظر إلى قتيبة فقلت: كيف ترى بابي وأمي؟ فقال: اسكت دق الله فاك، قال: فقتلناهم فلم يُفلت منهم إلا الشريد، واقمنا نحوي الأسلاب ونحتز الرؤوس حتى أصبحنا، ثم أقبلنا إلى العسكر، فلم أَر جماعة قط جاءوا بمثل ما جئنا به، ما منا رجل إلا معلق رأساً معروفًا باسمه، وأسيراً في وثاقه، وقصد قتيبة أن يأخذهم ليلاً على غرة، كما أرادوا هم ذلك فنجح في توريثهم.

وهكذا يظهر المسلمون في كل حروبهم في القرن الأول اعظم تفوق في التخطيط الحربي، وفي المواجهات الميدانية.



الممثلة الأميركية كريستين ديفيس في عرض مجموعة «جايموس لربيع وصيف 2024»، في سان بول دو فينس جنوب فرنسا (أ.ف.ب)



## حرية بدون سفك

لم يترك أي من الزعماء التاريخيين على بلاده الأثر الذي تركه المهاتما غاندي، الذي اغتيل في مثل هذا اليوم، عام 1948، كان يعمل محامياً في جنوب أفريقيا، وعندما مُنع من ركوب المقصورة المخصصة للبيض، قرر العودة إلى بلده الأم، وخوض معركة الاستقلال، والتحرر من الرجل الأبيض. لكن من دون عنف. سوف ينازل أقوى وأهم إمبراطورية على وجه الأرض، من دون ثورات أو «حروب عصابات» أو سواها. وسوف ينتصر. لكن بعد انتصاره سوف يغتاله واحد من حثالات الأرض الذين قتلوا أبراهام لنكولن، ومارتن لوتر كينغ، وتشبي غيفارا، وأنديرا غاندي (لا قرابة عائلية).

مع استقلال الهند بدأ الاستعمار بالزوال في كل مكان، لكن أشهر زعيمين ظلا البادئ غاندي والخاتم العظيم مانديلا. كلاهما انطلق من جنوب أفريقيا التي تقاضي الآن قذلة غرة. كانت الهند والصين أكبر بلدين في العالم. وكان كلاهما مستعبداً. خلال 200 عام من الحكم البريطاني، مات حوالي 165 مليون هندي في الجماعات والأوبئة والإهمال. اختار غاندي اللاعنف، واختار ماو تسي تونغ العكس. وكلفت معركته نحو 60 مليون قتيل.

الصين اليوم هي الاقتصاد الثاني في العالم، والهند هي الخامس، وكلاهما حققت تقدماً إيجابياً في السنوات الأربعين الماضية. حافظت الهند على النظام الديمقراطي الذي تركه رفاق غاندي، وانتقلت الصين مع كسيانو بنغ إلى اقتصاد حر يحمله الحزب الشيوعي. والتجربتان مستقرتان.

مع انتقال الدولتين إلى هذه المكافحة، رجحت كفة آسيا بين القارات. وبعد سنوات طويلة وتخلف وذل الاستعمار قد تصبح آسيا قارة المستقبل، للمرة الأولى في تاريخ البشرية. تتقدم الهند، الصين، الآن في معدلات النمو بنسبة 3,5 في المائة، ولم يعد التقدم الآسيوي حركاً عليهما، بل امتد إلى دول غير رئيسية مثل إندونيسيا والفلبين وبيوتان.

قد يصبح القرن الحالي هو «القرن الآسيوي»، مثلما كان السابق «القرن الأميركي». مسيرة بلا توقف. غير أن «المقاومة السلمية» لم تحل كل المشكلات: الصين تهدد تايوان بالضم بالقوة، وكوريا الشمالية تهدد الجنوبية برشقة من الصواريخ النووية، والمغال الأعلى هو في روسيا حيث يهاجم فلاديمير بوتين أوكرانيا كل يوم. حكاية القوي والضعيف لم تتغير منذ أيام لا فونتين: «منطق الأقوى هو دائماً الأفضل». والضعفاء لهم لجان حقوق الإنسان، والجمعيات الخيرية، و«أطباء بلا حدود».

أوجت فلسفة غاندي بقانون بلوغ الحرية دون عنف. وقامت من وحيه حركة «عدم الانحياز». لكن سفك الدماء وشربها ظل الحل المفضل. مقابل غاندي واحد، هناك عشرون سوهارتو. وكما استعادت الهند ولاية غوا البرتغالية بالقوة، هكذا ستفعل الصين في تايوان، لن تستطيع استعادتها بالهدوء، كما فعلت في هونغ كونغ.

يعد المتطرفون العرب «الغانديين» تهمة من الجبن والضعف. ومنهم من يرى فيها مؤامرة من سلسلة المؤامرات التي تدعو إلى الاستقلال من دون الألف القتلى، ومئات الآف المعاقين والفقراء والجانحين. وتلتقي إيران وأفغانستان حول أن القضية الأولى هي نوع الحجاب. أما في نيجيريا فالقضية هي تحريم القراءة (بوكو حرام) وهو جهل مطبق ب«إصية»، اطلبا العلم ولو في الصين.

## تاريخ جديد يكتب للمرأة التركية

لندن: «الشرق الأوسط»

ويستقر البرلمان تحديث اللوائح القانونية لتوافق الحكم الجديد. ومن المتوقع أن تشمل الإصلاحات القضائية الجديدة تغييرات تُسهّم في تعزيز حقوق المرأة وتعزيز مبدأ المساواة في مجتمع تركيا.

وكانت المحكمة الدستورية في تركيا قد أكدت في إعلان سابق، أن المعاملة التفضيلية بين المرأة والرجل من حيث استخدام اسم العائلة قبل الزواج ويعده تنتهك مبدأ المساواة.

قبل ذلك، كان للنساء في تركيا الحق في استخدام القابهن والقاب أزواجهن من خلال إرضاء مسؤولي السجل المدني دون التقدم إلى المحكمة. وفي مقابلة متلفزة الأسبوع الماضي، أشار وزير العدل بيلماز تونش إلى أن الإصلاحات القضائية ستقدم إلى البرلمان في الفترة المقبلة، مع التركيز على معالجة التحديات القانونية وتعزيز العدالة في المجتمع والصدى لتصورات الإفلات من العقاب على بعض الجرائم في المجتمع نتيجة لتطبيق المراقبة.

في خطوة تاريخية، قضت المحكمة العليا في تركيا بمنح النساء الحق في استخدام اسمائهن قبل الزواج بعد الزوج، دون الحاجة إلى تقديم طلب قضائي. حسبما أفادت صحيفة «ديلي صباح».

وقد تم إلغاء البند المتعلق بهذا الأمر في المادة 187 من القانون المدني التركي في العام الماضي، بعدما رأت المحكمة العليا أنه يتعارض مع مبدأ المساواة.

ومع دخول الحكم حيز التنفيذ في 28 يناير (كانون الثاني)، تشكل هذه الخطوة نقلة مهمة في مجال حقوق المرأة في تركيا. يمكن للنساء الآن الاستمرار في استخدام لقبهن الأصلي بعد الزواج دون معوقات قانونية.

وفي ضوء هذا القرار، يتحول الاهتمام إلى البرلمان، الذي منحه المحكمة الدستورية تسعة أشهر لسنّ لائحة جديدة وتجنّب الثغرات القانونية.



زوجان يلتقطان صورة زفاف (رويتزر)

## اكتشاف بحيرة تحت جليد القطب الجنوبي

لندن: «الشرق الأوسط»

اكتشف علماء روس بحيرة أطلق عليها اسم «فوستوك» تحت جليد القارة القطبية الجنوبية. وكان قد أشاد وزير الموارد الطبيعية الروسي ألكسندر كوزلوف بهذا الاكتشاف، مقارناً إياه بالهبوط على سطح القمر.

ووفقاً للوزير «بعد اكتشاف بحيرة فوستوك تحت جليد القارة القطبية الجنوبية من قبل مستكشفين قطبيين روس، أحدث اكتشاف جغرافي كبير ويقارنه العلماء بالسباق القطري». وذلك وفقاً ما ذكرت وكالة أنباء «نوفوستي» الروسية.

وأشار كوزلوف إلى أن العلماء الروس الآن يستعدون للتوغل في مياه البحيرة ودراستها. موضحاً «نخطط لإدراج التحويل في الميزانية الفيدرالية؛ في شهر مايو (أيار)، ستقدم هذا الطلب للسنوات المقبلة وللسنوات التالية، لأن المشروع، وفقاً لتقديراتنا، سيستمر 18 عاماً».

جدير بالذكر، أن المستكشفين القطبيين الروس استخرجوا في فبراير/شباط 2022، عينة جليدية أسطوانية، عمرها أكثر من مليون سنة من جليد في القارة القطبية الجنوبية، ويبيغي أن «تحكي» هذه العينة عن التغييرات المناخية على الأرض منذ زمن الماموث. وينفذ هذا المشروع ضمن برنامج دراسة بحيرة فوستوك والمناخ القديم للأرض في منطقة محطة القطب الجنوبي الروسية.

القدرة في زمننا على بناء مركبة فضائية»،

وعندما زُيد حطام القارب للمرة الأولى، في موقع يبعد 150 متراً من الشاطئ وعلى عمق مترين ونصف المتر فحسب، اعتقد العلماء أنه يعود إلى العصر الروماني، بُني وفقاً لتقنية قديمة تتمثل في خياطة الألواح معاً بالأوتار أو الجذور أو الألياف النباتية.

لكنهم فوجئوا بأن التحاليل بتقنية «الكربون 14» قدرّت عمر القارب بأكثر من ثلاثة آلاف عام، ومن المحتمل تالياً أن يكون بُني بين نهاية القرن الثاني عشر ونهاية القرن العاشر قبل الميلاد، وهي مرحلة انتقالية بين العصر البرونزي وعصر الحديد. وأُعتبت

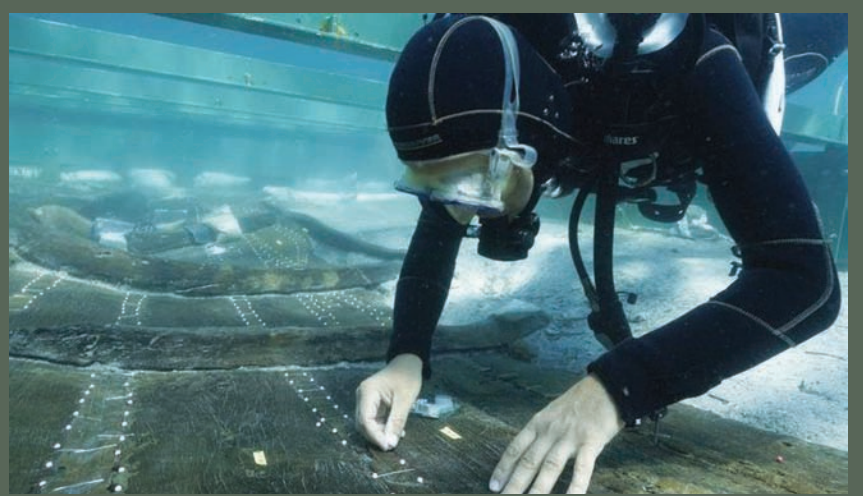
قوارب الرومان الذين كانوا ينقلون الحبوب لتموين قواتهم. ويُعتقد أن قبيلة «هستريس» التي أعطت اسمها لمنطقة إستريا، كانت تستخدم هذا القارب الذي يبلغ طوله نحو عشرة أمتار، وبقي نحو ثلثه محفوظاً بشكل جيد نسبياً.

وتمت خياطة الألواح بعضها ببعض بواسطة حبال من الباف نباتية لم تبق محفوظة، لكن آثارها لا تزال باقية على الخشب. وحسب المؤرخين، كان الهستريون يستخدمون شجيرة دائمة الخضرة تسمى «المخنسة الإسبانية» (Spartium junceum) لخياطة قواربهم.

لندن: «الشرق الأوسط»

يخضع المركب المسمى «زامبراتيا»، الذي يبلغ عمره ثلاثة آلاف عام، لعملية ترميم لكي يدعى شاهداً على مهارات «قبيلة هستريس»، حيث ينقل من كرواتيا إلى فرنسا، حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

وتشرح العاملة المتخصصة في الآثار المعجورة بالمياه، إيدا كونساني أوهايتش، التي قادت الأبحاث، أن «امتلاك قارب، بل حيث في ذلك الوقت، كان بالتأكيد علامة مكانة في المجتمع القبلي». لكنها أوضحت أن «القدرة على بناء قارب كهذا (...) هي بمنزلة



عملية ترميم القارب (لويك داماليت)